

القاهرة التاريخية
HISTORIC CAIRO

قصص الأحياء

والمنطقة المحيطة زاوية وخانقاه ابي بكر بن السدق
سبيل وكتاب على اعماد السعادة



القاهرة التاريخية
HISTORIC CAIRO

القاهرة التاريخية
HISTORIC CAIRO

فصل المبرطان

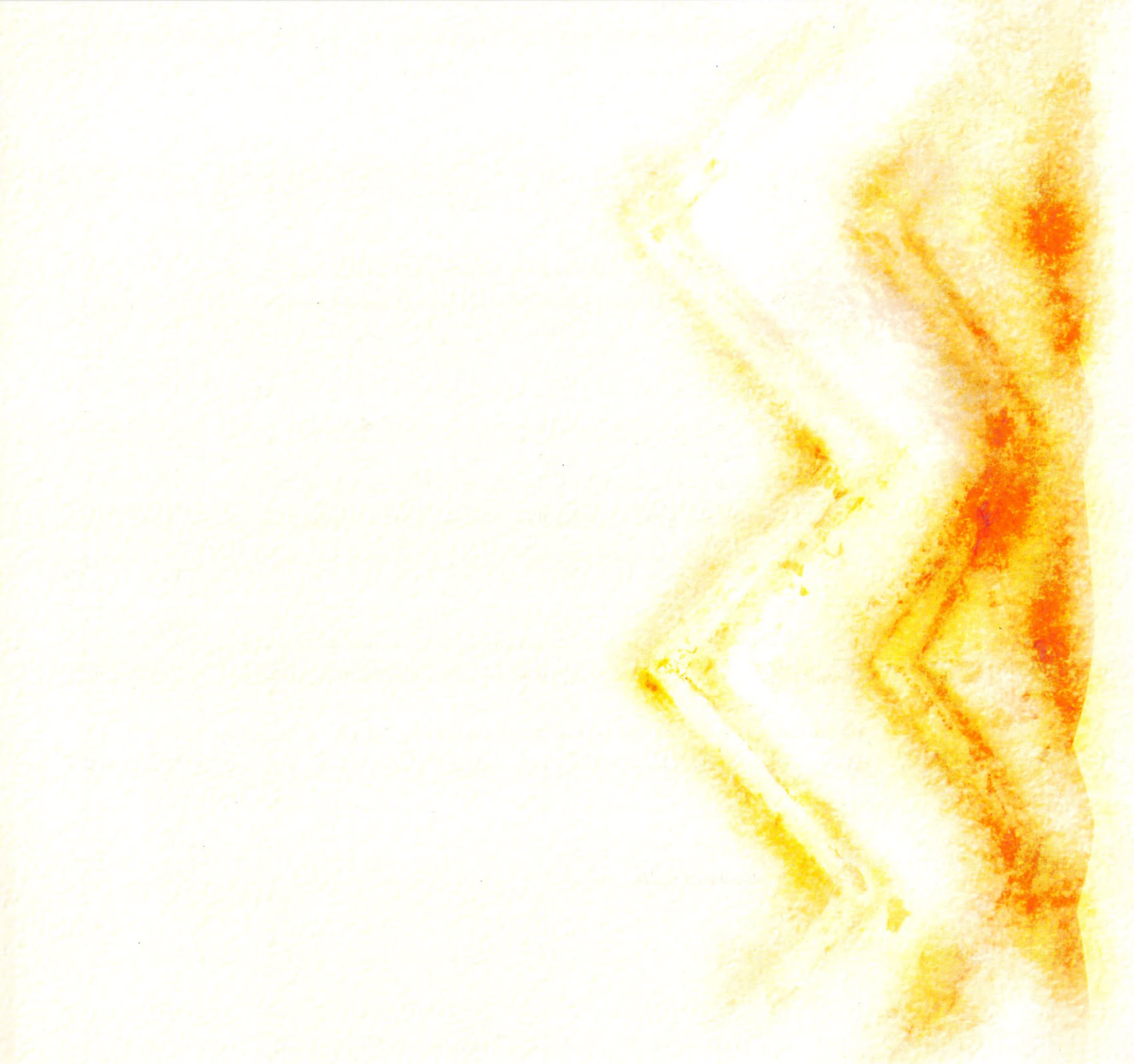


ثاني فلسفة العمل الأثري في القاهرة التاريخية من الإحساس بأن هذه المدينة الفريدة تكونت و تشكلت عبر أزمان لها طعم المجد، فتجاورت فيها العواصم، الفسطاط و العسكر و القطائع، وقاهرة المعز ثم القاهرة القرن التاسع عشر وصولا إلى القاهرة الحاضر، المليئة بالزخم الثقافي والثقافي البراق مما أوجب التعامل مع كل أشكال المتاعب التي أثقلت كاهل القاهرة من تعديات الزمن والإنسان، والحياة التي ضغطت بإلحاحها في طلب الرزق على الفرد ليجور على ما خلفه التاريخ من آثار عبقرية شهدت أمجادا في زمن كان الإبداع فيه يعنى الحياة .

وتبغى الفلسفة التي تتبناها وزارة الثقافة العمل لإظهار القيمة العليا للآثار التي تحويها من خلال نظرة عصرية تخص المدينة بكل تاريخها المعماري المتباين فكان العمل على وحدة المنطقة ووصل شمال القاهرة بجنوبها بإنجاز نفقي الأزهر في زمن قياسي خلال عامين فقط ومن خلال دراسات متعمقة للواقع الأثري بالمدينة بجانب الخبرات الدولية والبعثات العاملة في مصر لأننا فضلنا الانفتاح على هذه الخبرات التي تكاملت مع المدرسة المصرية المنهجية لترميم.

فاروق حسنى

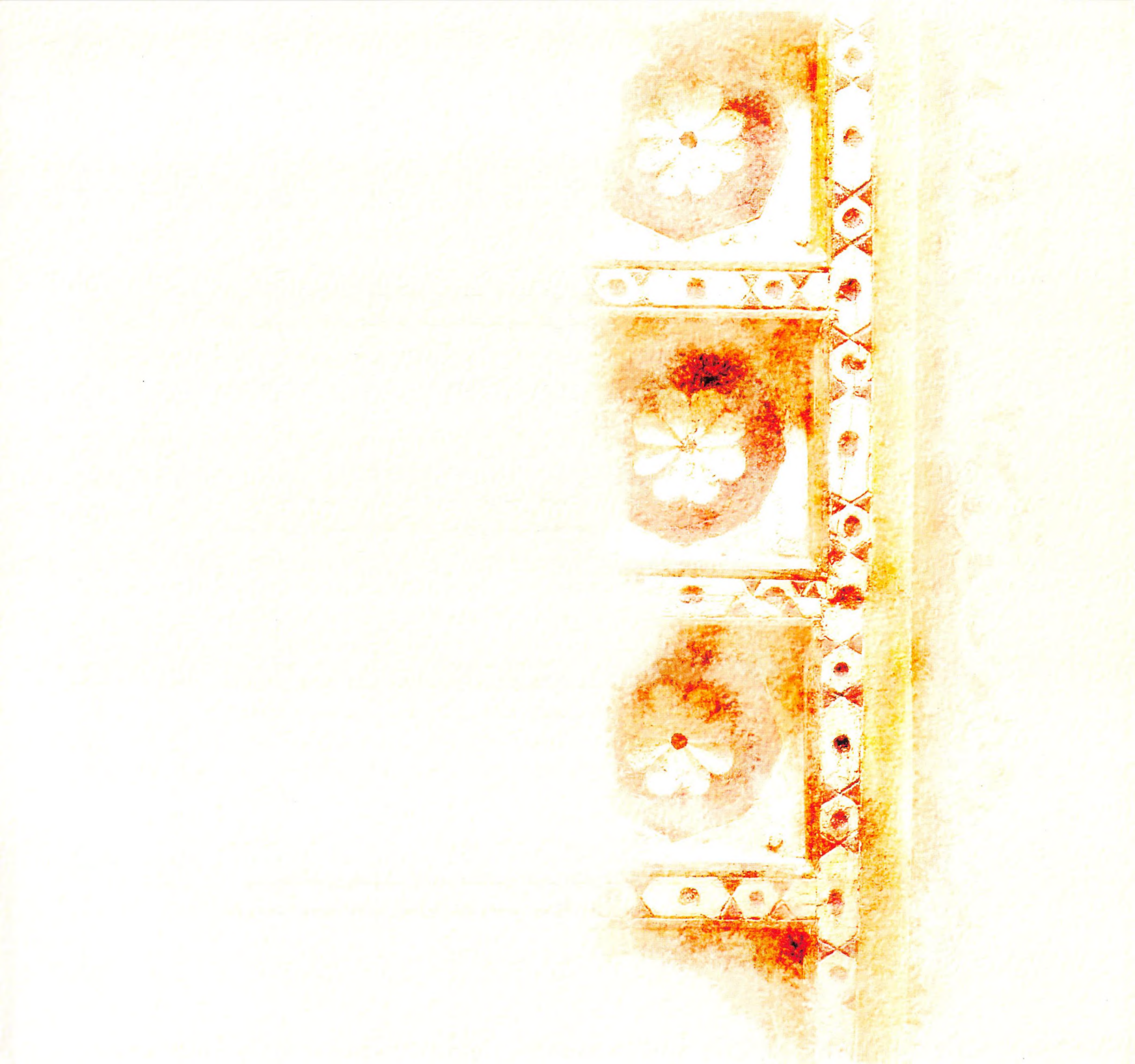
وزير الثقافة



من يعمل بالحفاظ على التراث الإنسانى يجد على عاتقه مسؤولية ثقيلة، تلك المسؤولية المتمثلة فى كتابة التاريخ من خلال الزود عن ذلك التراث وحمايته، وإيصاله سليماً للأجيال التالية، والقاهرة التاريخية تعد من أجمل وأغنى المدن التاريخية بموروثها الثقافى والمعمارى، فهى ملتقى الحقب التاريخية الإسلامية الزاهرة، وحاضرة المسلمين العامرة، والتي يُشد إليها الرحال للاستنارة من بهائها والنهل من كنوزها. فمدينة الألف مؤذنة تعد الأولى فى العالم الإسلامى من حيث الكم العظيم من التراث المعمارى. ففيها نجد المسجد والمدرسة، والسبيل والكتاب، والمشفى والحمام. وهناك كانت الوكالات التجارية عامرة بالقوافل من كل صوب وحذب، وبذلك الشوارع سار العلماء والشعراء، وبذلك المنازل والقصور ولد وتربى قادة العالم وسلاطين الدنيا. فالقاهرة بحق سيمفونية معمارية غزيرة الألحان تعزفها الفراغات والأحجار. وعلى الرغم من اختلاف الحقب الحاكمة لها وتنوع الوافدين عليها فهى البوتقة التى صُهر بها مختلف الطرز المعمارية والعمرانية الوافة، فأخرجت معدناً نفيساً ذو طابع خاص فريد، والذى يصعب على المتخصص فصل أصوله عن بعضها. ولأول وهلة يظن الزائر أنها صنعت بيد فنان واحد، فوحدة العمل الفنى وأصالته مع تنوع وظائفه جعلت منها نسيجاً متفرداً، فعناصرها المعمارية متلاحمة بتناسق فريد يندر تكراره، كما تتمتع بمقياس إنسانى شديد الحساسية، أما ما يميزها عن المدن الأثرية الأخرى هو تفاعل العامل البشرى بها فهى تراث معمارى حى تتبض بين خلجاته مجتمعات عدة. ومن هنا تثقل المسؤولية فحين نتعامل مع مثل تلك القيم النادرة والكنوز الباهرة فنحن لا نتعامل فقط مع الحجر بل نتعامل مع تراث معنوى إنسانى نتعامل مع حياة مجتمع ومستقبله، فكان مشروع تطوير القاهرة التاريخية، والذى ليس الهدف منه إصلاح وترميم المباني التراثية فقط بل رسم مستقبل مجتمع متفرد بتقاليده وأصالته، ونشر الوعي الثقافى بين طوائفه، والعمل على تحسين ظروف إعاشتهم لينعموا بما ورثوه من قيم فنية وعمرانية. إن الهدف هو إعادة التراث المعمارى للقاهرة التاريخية للقيام بدوره الثقافى فى المجتمع، وإضافة قيم فنية عالية وأصيلة تعبر عن أصالة هذا الشعب المعطاء ذو التاريخ العريق.

زاهى حواس

الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار



طاز والقرار الصعب

لا أعتقد أن أحداً يعلم عن هذا القصر شيئاً حتى المتخصصين في مجال الآثار الإسلامية فالقليل منهم يعرفه إما بالدراسة أو بحكم طبيعة العمل في المنطقة التي يقع بها القصر ، وكما شهد هذا القصر أحداثاً ودراما سياسية ومؤامرات بشعة فله معي قصة غريبة فدائماً ما كان صديقي العزيز د . مختار الكسباني ابن هذه المنطقة يطلب مني ضرورة زيارة هذا الأثر الهام الذي ليس له مثيل في العمارة الإسلامية ،وهو بحاجة إلى الإنقاذ والترميم وكنا في حينها نبذل أقصى طاقة في مشروعات الترميم التي نعمل بها وليس لدينا أي جهد ندخره لمشروع جديد ولكن تحت الحاحه وافقت على زيارة هذا القصر للتعرف عليه وبعد معاناة وصلت إلى موقع القصر ولكني لم ألاحظ هذه الفخامة والروعة التي حدثني عنها صديقي فلم يكن لدي أي علم بحدود واجهة القصر التي أختفت تماماً تحت الأشغالات واندثر الجزء العلوي منها ووصلت إلى المدخل الخاص بالقصر والمطل على فناء واسع وفوجئت بعشرات من السيدات تجلسن في وسط الفناء والآلاف المؤلفة من المقاعد الدراسية الخاصة بالتلاميذ بوزارة التعليم وملايين الكتب الدراسية المكدسة الفائضة عن الحاجة والعشرات من سيارات الخردة مكتوب عليها وزارة التربية والتعليم كل هذا بخلاف كم هائل من القاذورات داخل هذا المكان كل هذا دفعني إلى السؤال أوليس هذا المكان ما يسمى بقصر الأمير طاز ؟ فالإجابة كانت نعم وفي نفس اللحظة كان السؤال الثاني إذاً ما كل هذه التراكمات ؟ فعرفت أن المكان مشغول بمعرفة وزارة التربية والتعليم ويعتبر المخزن الرئيسي على مستوى الجمهورية لتخزين الكتب الدراسية التي أنتهى التدريس بها وتساءلت منذ متى وهذا الوضع قائم فعرفت أنه منذ أيام علي باشا مبارك حيث كان القصر مستغلاً من قبل كمدرسة ثانوية للبنات .

لكن في النهاية لم ألاحظ أية ملامح لقصر مملوكي كبير كما وصف لي وتساءلت أيضاً عن ذلك فأخبروني بالفعل هناك بعض المباني المتهدمة لها مدخل آخر ولكن الأمر صعب حيث أن هذه المداخل مسدودة بالآلاف من الدكك والكراسي ومجرد تحريكها يستلزم أسابيع عديدة ، وكعادتي حاولت تسلق هذه الأكوام من المهملات حتى أنتقل إلى الجزء الآخر من القصر ولم تنجح المحاولة حيث أصطدمت بالعشرات من الهياكل العظمية لحيوانات كثيرة ميتة ومتحللة في منظر بشع حرك داخلي شعور بضرورة مغادرة هذا المكان .

وفي الحقيقي لم يثر هذا المكان بداخلي في حينها أي أعجاب ولم يحرك في داخلي شيء بل زاد الأمر بداخلي نقمة على آثارنا الإسلامية والأشغالات بها وكيفية التخلص من هذا الكابوس .

ومضت الأيام بل والشهور ، كنت مرافقاً للسيد الوزير الفنان فاروق حسني في زيارة تفقدية لمدينة أسوان لتفقد مشروعات الترميم والتطوير الجارية هناك وفوجئت بسؤاله هل تعلم شيئاً عن قصر الأمير طاز فأخبرته بالموقف

وزيارتي للقصر منذ شهور عديدة فبادرني بطلبه ضرورة مغادرة أسوان فوراً والتوجه مباشرة للقصر حيث أنهار أحد حوائط القصر وأحدث تلفاً جسيماً في مبنى سكني خلف القصر مكون من أربعة أدوار وطلب مني تقييماً كاملاً للموقف هناك رغم إخطاره بأن الأمر تحت السيطرة دائماً كما هي عادة الموظفين في أخطار قياداتهم.

عدت على الفور إلى القاهرة ومن المطار إلى الموقع وطلبت من مهندسي القاهرة التاريخية وخبرائها جميعاً الالتقاء هناك وسألت عن موقع الانهيار وتوجهت إليه حيث يطل القصر من الخلف على حارة الشيخ خليل والتي لا يزيد عرضها عن ٢ متر ولاحظت جساماً ما حدث لكنني فوجئت بكم من الهلع والذعر أصاب سكان المنطقة وعندما دخلت إلى موقع الانهيار أدركت الأمر تماماً فالمشكلة ليست في ذلك الحائط الذي انهار ولكن المصيبة الكبرى في مبنى القصر ذاته الذي يرتفع لأكثر من خمسة وعشرين متراً وبدأ كلياً في التحرك بفعل تحلل مواد بنائه وأوشك على الإنهيار وبدأت العناصر المعمارية فعلاً في التساقط وتحول الموقع إلى ساحة للكر والفر خوفاً على الحياة ، وأبلغت السيد الوزير في حينها أن الأمر بالغ الخطورة ولو تأخر التدخل السريع عدة ساعات لا نعلم عواقب الأمر ولا عدد الضحايا وأجمع الخبراء في نفس اللحظة أن محاولة التفكير في الترميم هي درب من دروب الخيال لأن الخيار أصبح مستحيلاً ما بين عشرات القتلى أسفل الإنهيار فمن نحاول الإنقاذ أولاً البشر أم الأثر ؟ وبالتأكيد كان القرار الصعب هو إعطاء الأولوية لإنقاذ البشر وصدرت تعليمات السيد رئيس مجلس الوزراء بإسناد عمليات السيطرة على الحالة إلى إحدى الشركات فوراً وكطبيعة المصريين وقت الشدة رفضنا جميعاً أن نغادر القصر وأن نظل إلى جواره نتصل بالشركات المتخصصة والتي رفضت غالبيتها تحمل المسؤولية بحكم أن إمكانية التعامل مع الموقع أصبحت أشبه بالمستحيل ومع كل رفض كنا نصاب باليأس ولكن كان لدينا أمل إلى أن أبدت إحدى الشركات المصرية العاملة في هذا المجال منذ فترة ليست بالبعيدة ولكنها تتقدم بشكل يثير الإعجاب وأهم ما في الأمر أنها قبلت التحدي من منطلق المحاولة اليائسة لربما أصابها النجاح ولكنم قدرت هذا الموقف لهذه الشركة التي قبلت مسؤولية رفضتها قبلها العديد من الشركات المصرية الكبرى لكن أعظم ما في الأمر أن الجميع كان مدركاً أن قرار قبول العمل داخل القصر هو قرار حياة بمعنى أننا جميعاً معرضون في أي لحظة للموت أسفل الانقراض ولكن علينا بالمغامرة ، وكان الهدف متمثلاً في الآتي : ضرورة صلب كتلة القصر بأقصى سرعة ممكنة حتى تتمكن من الوصول.... لنبدأ فوراً في هدم القصر قبل أن ينهار على المنطقة المحيطة مع إنشاء محطة رصد وتحذير وأجهزة إنذار لجميع العاملين فإذا رصدت المحطة أن التحرك الحادث في المبنى أصبح خارج نطاق السيطرة وجهت إنذاراً سريعاً للجميع لمغادرة الموقع بأقصى سرعة وأنطلق العمل في الموقع ساعات وأيام وأسابيع متواصلة انهيارات تحدث هنا وهناك .. قلوب تنق أَمْلاً في الإنقاذ .. أعمال التدعيم والصلب تتحرك بسرعة وبدقة ، وأجهزة الرصد تطمئن الجميع وكأن الله أراد أن يكافئ الجميع فقد سيطرت بشكل كبير على الحركة في المبنى والذي أخذت تتجه نحو الاستقرار وعقدنا

اجتماعاً طارئاً في الموقع لكل الخبراء من مكتب استشاري وشركة وخبراء القاهرة التاريخية لمناقشة تطورات الأمر وأتفقنا جميعاً على أن هذه النتيجة تعد بكل المقاييس إعجازاً ولكن علينا أولاً التوقف للحظة عن العمل ولكن بمفهوم آخر جديد وهو محاولة ترميم القصر والإبقاء عليه كأجمل وأكمل قصر مملوكي من حيث مظاهره المعمارية وملاحة التي تعكس جماليات العمارة في تلك الحقبة من تاريخ الحضارة الإسلامية على أن تبدأ خطوات العمل فوراً .. وإنني إذ أشكر الاستجابة الرائعة لوزارة التعليم في إخلاء القصر من جميع الإشغالات نهائياً وتسليمه لنا .. وقتها بدأت ملامح القصر العبقري في الوضوح ثم كانت الدراسة التاريخية التي أكدت أن هناك العديد من العناصر الأثرية المفقودة ، بالبحث العلمي والحفائر حدثت اكتشافات مذهلة داخل القصر منها الكشف عن عدد ٢ ساقية إحداها كاملة العناصر فبمجرد أن تدور تصعد بالمياه من البئر ، كما تم الكشف عن أقدم حمام سباحة في تاريخ مصر عثر عليه كاملاً وبحاله جيدة ، هذا مع العديد والعديد من الاكتشافات الهامة كصهريج السبيل الملحق بالقصر والنوافير الخاصة بالقصر .

أما عمليات فرز أنقاض الجزء الذي انهار من القصر في زلزال ١٩٩٢ فقد تمت بشكل غير مسبق حيث تم العثور على آلاف العناصر الخشبية والمعمارية وغيرها والتي أمكن دراستها وإعادةتها إلى مكانها واستمر فريق العمل لمدة أربع سنوات كاملة في مشروع ترميم أحد أكبر الآثار الإسلامية الحديثة في مصر والعالم العربي والذي يعود إلى العصر المملوكي وكانت نتيجة عملها بكل المقاييس رائعة أذهلت كل من تفقد هذا الموقع من الخبراء المصريين والدوليين وأصبحت التجربة محل دراسة من العديد من الهيئات والمنظمات العاملة في هذا المجال .

مهما كانت كلماتي عن فريق العمل الذي أشرف بأنني أديره لن يستطيع أحد تقدير حجم ما قدموه ، فأرفع الأوسمة والنياشين لا تفي بحق هؤلاء الذين كانوا كما المقاتل على الجبهة يعلم تماماً أنه قد لا يعود ومع ذلك يحارب من أجل قضية بلده .. وفريق العمل حارب هنا من أجل قضية الحفاظ على تراث بلده .

وبالفعل فقصّة إنقاذ وترميم قصر الأمير طاز هي قصة حياة

أيمن عبد المنعم

المشرف على المشروع

الدراسات التاريخية



قصة قصر وملاح عصر

قصة دارت أحداثها بمصر المحروسة فى بضع سنين لكنها تركت بصمات تم تناقلها عبر العصور حتى وصلت إلينا، نشتم رائحتها، نستشف طبيعتها، نروى حواديتها، نتواصل مع أحداثها، نأخذ من خلالها العبرة وننقل لغيرنا العظة.

قصر الأمير طاز، بناية شامخة صامته .. كم قسى عليها الدهر، ولم يترفق بها البشر .. ثلاث سنوات وشهور قلائل شهدت نشأتها وسكنى سيدها وآل بيته فيها، ثم تبدل حالها حيث هُجرت ليتوالى عليها ساكنوها .

مشاهد كثيرة وأحداث توالى، وأبطال كانت لهم صدارة الأحداث، وأشباح على هامش الأحداث قفزوا ليتصدروا الأحداث، أدوار وزعها القدر لم يكن لها حسابات، وصراعات برزت على الساحة، ومؤامرات حُبكت، ورؤوس طارت، وأجساد مُزقت، وحواس فُقدت، وفى غمرة هذه الأحداث، طبول دُقت، ودفوف نقرت، وأبواق نُفخت، وموائد مُدت، وزينات عُلقَت.

الخليفة الحاكم بأمر الله العباسى ومن بعده أخوه المعتضد - السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون وإخوته - الأمير شيخو - الأمير طاز - الأمير صرغتمش - الأمير منجك.

أسماء صنعت الأحداث وصنعتها الأحداث، وكانت تشكل المسرح السياسى المصرى لحقبة من التاريخ أقل ما توصف به - الفوضى - وشعارها "السلطان المملوك والمملوك السلطان".

هناك مشهد اعتدنا عليه حيث تكرر ثمانى مرات فى أربعة عشر عاماً (٧٤١ هـ - ٧٥٥ هـ) وفيه تصحو مصر على صخب وهياج سرعان ما يتحول الى موكب عظيم يتقدمه الخليفة العباسى والسلطان الذى أُحضر من محبسه وقاضى القضاة والأمراء وسائر أرباب الدولة فى ركابهم حتى يجلس السلطان على تخت الملك ويبايعه الخليفة ويُقبل الجميع له الأرض.

وحتى لا نفرق فى أمواج الأحداث المتلاطمة، ننتجى جانباً

ونسلط الأضواء على الأمير طاز وقصره الذى وصفته

المصادر المعاصرة له بأنه كان كان قصراً

مشيداً واصطبلأ كبيراً .



الأمير طاز :

منشئ هذا القصر الأمير سيف الدين عبد الله طاز بن قطغاج، أحد الأمراء البارزين لعصر دولة المماليك البحرية. كان حسن الشكل، طويل القامة، بطالا شجاعا محبا للعلماء كثير الخيرات، على الهمة، قوى العزم، وافر التجمل، ظاهر الحشمة^(١).

بدأ نجمه في الصعود خلال حكم الصالح إسماعيل بن الناصر محمد (٧٤٣-٧٤٦ هـ / ١٣٤٣-١٣٤٥م) حتى أصبح في عهد أخيه المظفر حاجي واحدا من أمراء الحل والعقد الذين كانت بيدهم مقاليد الدولة ثم زادت وجاهته خلال فترتي حكم الناصر حسن بن الناصر محمد الأولي من (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) إلى (٧٥٢ هـ / ١٣٥١م) والثانية من (٧٥٥ هـ / ١٣٥٤م) إلى (٧٦٢ هـ / ١٣٦١م) و ما لبث أن جعله دوا دار دولته ثم ولاه نيابة حلب.

ولكنه خرج على السلطان، فنثار عليه أمراء حلب حتى هزم و عزل عن نيابته، وأمر بالعودة إلى القاهرة، ورحل عائدا فأدركه المارديني نائب دمشق فأمسكه و أمر بكحل عينه فعمى واعتقل بالكرك ثم نُقل إلى الإسكندرية فسجن بها حتى افرج عنه الأمير يلبغا فعاد إلى القدس ومنها إلى دمشق في أواخر سنة (٧٦٢ هـ / ١٣٦٠م) و ظل بها حتى مات في العشرين من ذي الحجة سنة (٧٦٣ هـ / ١٣٦١م).

(١) حسن بن حبيب : تذكرة البنية في أيام المنصور وبنيه - تحقيق محمد

محمد أمين - سعيد عبدالفتاح عاشور - الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٦ - ٢ - ص ٢٥٥.



الموقع :

لم يكن الموقع الذى أختير للقصر قد أختير بالمصادفة ولكنه أختير نظراً لقيمته المكانية حيث بنى بشارع من أهم شوارع مصر المملوكية آنذاك وقد بنى القصر على أنقاض بيوت اشتراها الأمير طاز من أهلها أو أخذها عنوة، وأشرف الأمير منجك على عمارة القصر بنفسه كما تشير المصادر التاريخية.

كان لهذا الموقع أكبر الأثر فى مراقبة الحياة السياسية بمصر والمشاركة فى أحداثها آنذاك حيث شهد حادثة لم تحدث من قبل وهى نزول السلطان من مقر حكمه ليفتح هذا القصر، وقد كانت هذه سابقة لم تحدث من قبل، كما أنه شاهد تدبير الأحداث التى توالى لإزاحة وتولية السلاطين أبناء الناصر محمد بن قلاوون.

كما شهد الفتنة التى كانت بين المماليك السلطانية وبين ممالك الأمير الكبير جارقطلوا:

الفتنة الأولى سنة (٨٩٦ هـ / ١٤٨٩ م) وسببها أن المماليك الجلبان ضربت بعض ممالك جارقطلوا والذى دافع عن نفسه وشج رأس أحد المماليك السلطانية فتجمعوا على المملوك الذى هرب الى دار أستاذه (قصر طاز) واحتفى به وتجمع المماليك وترددوا على باب طاز أكثر من مرة وسار الخوف فى كل مكان بشارع السيوفية من وقع الفتنة ، وتجمع المماليك أسفل القلعة واتفقوا على قتل جارقطلوا ومماليكه فخاف الناس وغلقت الأسواق كما أغلقت الدروب وانتشر قطاع الطرق وأرسل الأشرف برسباى الى المتقاتلين يأمرهم بالا يستمروا فى القتال ولم ينصتوا اليه وسار الجميع الى قصر طاز ، وكان الأمير قطلوا قد أغلق باب القصر وتجمع ممالكه على طبلخاناته فوق باب الدار لكى يمنعوا المماليك السلطانية من أن يكسروا باب القصر أو يحرقوه وترامى الفريقان بالنشاب ولم يقدر المماليك الأجلاب طوال اليوم على هزيمة جارقطلوا مما يدل على مناعة قصر الأمير طاز آنذاك.

وقد كان قصر الأمير طاز مقراً لنزول الباشوات المعزولين عن حكم مصر ، ففى عام (١١٢٢ هـ / ١٧٠٩ م) نزل باشا مصر الوزير خليل بالقصر، كما نزل به أيضاً ولى باشا المتولى لباشوية مصر عام (١١٢٣ هـ / ١٧١٣ م)

شارع السيوفية :

يعد من الشوارع الهامة بمصر الإسلامية فهو جزء من الشارع الأعظم الذى يبدأ من تقاطع شارع محمد على وينتهى عند تقاطعه مع شارع الصليبية، والامتداد الطبيعى له .

ويظهر شارع السيوفية التطور التاريخى لهذه المنطقة حيث أن بداية نشأته كانت جزء من مدينة القطائع كما شهد عمراناً ملموساً بالعصر الفاطمى واستمر هذا العمران بالعصر الأيوبى والمملوكى والعثمانى^(١). وقد كان شارع السيوفية مع بداية العصر الأيوبى عبارة عن بساطين تحيط ببركة الفيل كما كان لبناء القلعة (٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م) والسور الذى يحيط بالقاهرة أثر كبير فى امتداد العمران للمنطقة المحيطة بالقلعة.

هكذا نرى منطقة سكنية جديدة عُمرت بمصر على أيام الأيوبيين ونراها سوف تزدهر كحي أرسى قواعده، يضم أفراد الطبقة الحاكمة وصفوة المماليك والكشافين، وبكوات وضباط الأوجقات فى العصر العثمانى، وهى طبقة دخيلة على الشعب المصرى الذى يمثلها المشايخ وكبار التجار والطبقات الشعبية.

تسميته :

اختلفت الآراء حول تسميته بهذا الاسم ولكن الرأى الأرجح يعود الى كثرة وجود حوانيت لبيع السلاح به، فالتصق الاسم بأصحاب هذه الحرفة.

وقد أورد ابن اياس قصة فى حوادث عام (٩٠٢ هـ / ١٤٩٥ م) مؤداها أن أحد الأمراء زمن الناصر محمد بن قايىباى ويدعى (تمراز) حزت رأسه على دكان السيوفية وتقع عند رأس صليبية بن طولون عند السكاكينيين.

(١) محمد ابراهيم عكاشه: شارع السيوفية بمدينة القاهرة منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثمانى. رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة جنوب الوادى ١٩٩٨ م - ص ١٧ : ٢٦ .



الموقع العام



تاريخ الإنشاء :

فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسبعمائه شرع الأمير طاز فى بناء قصره وإصطبله بجوار المدرسة البندقدارية على الشارع - السيوفية- وادخل فيه عدة أملاك وتولى عمارته الأمير منجك اليوسفى^(١).

الوصف الأثري والتحليل :

كان هذا القصر عند إنشائه عبارة عن فناء أوسط كبير خصص كحديقة للقصر، تتوزع حوله عناصر القصر وأهمها جناح الحرملك والمقعد واللواحق والتوابع والأسطبل.

لم يبق من القصر الآن إلا الواجھتان (الرئيسية المطلة على شارع السيوفية، والخلفية التى تطل على درب الميضاة "حارة الشيخ خليل") والمقعد، وهم من تجديدات على أغا دار السعادة.. وبقايا قاعات الحرملك التى تهدم أغلبها ، هذا بالإضافة الى القاعات المستحدثة التى استخدمت كمخازن أو قاعات دراسية.

كتلة المدخل الرئيسي:

عبارة عن دخلة متوجة بعقد مدائنى مقرنص أسفلها فتحة مستطيلة يغلق عليها باب من ضلفة واحدة ، تؤدي إلى دركاة مربعة يسقفها قبة متقاطع علي جانبيها الشرقي والغربي دخلتان تفتح كل منهما علي فناء مستطيل (صحن القصر).

كما فتح بأحدى الحواصل المطلة على شارع السيوفية مدخل آخر ثانوي يقع إلى الشرق من المدخل الرئيسي.



المطابق الأرضى عن كتاب

Jacques Revaux et Bernard Maury, Palais et maisons du Caire 1977. II, P. 49.

(١) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - تحقيق د. جمال محرز - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧١ - ج ١ ، ص ٢٦٦ .

المدخل الفرعى:

وصفته حجة على اغا بأنه باب سر القصر ، و المدخل يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر و يطل علي درب الميضاة (حارة الشيخ خليل) و هو مدخل ذو عقد مدائني تكتنفه مكسلتان حجريتان يحصران بينهما فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليها مصراعان خشبيان خاليان من الزخارف.

تؤدى فتحة الباب إلى فراغ مستطيل تهدم سقفه، بها فتحة باب في الجدار الجنوبي يعلوها عتب جرانيتي أسود، يعلوه رنك من الرخام يتوسطه كأس يرمز الي وظيفة الساقى - إحدى الوظائف التى تقلدها الأمير طاز- يعلو المدخل نافذة وسطى صغيرة يعلوها قنطرة مقرنصة، يؤدى هذا المدخل إلى ممر منكسر ينتهى الى القاعة السفلية (المنذرة).

ويواجه المدخل عمود ذو بدن مستدير من الجرانيت له قاعدة مربعة وتاج كورنثى يرتكز عليه عقدان مدبيان مشهران.

القاعات :

للقصر قاعتان، قاعة سفلية وقاعة علوية:

- القاعة السفلية أمتلات بالصلبات التى شيدت لدراء الخطورة قبل دخول مشروع ترميم القصر ضمن مشروع تطوير القاهرة التاريخية.

- القاعة العلوية لم يتبق منها الا الجدار الشمالى الشرقى وتشير الصور الفوتوغرافية (السليبات) التى تم العثور عليها، والتى تظهر القاعة قبل تدهمها الى أن مكوناتها كانت عبارة عن دورقاعة وإيوانين يتوسط الدورقاعة نافورة، وكان يسقف الدورقاعة قبة خشبية، ويسقف الإيوانين سقفان مزخرفان، أما جدران القاعة



الطابق الأرضى عن كتاب

Jacques Revault et Bernard maury, palais et maisons du Caire 1977 II, P 49

فكانت مغطاة بطبقة من الجص التي تبين أن الحوائط كانت مبنية بالحجر واستكملت بمداميك من الآجر حتي السقف .
وتشرف كتلة الحرمك علي الفناء بشبابيك من الخشب البغدادلي يعلوها ثلاثة شبابيك مستديرة (قمریات) .

الإيوانات المطلية على الدرقاعة:

الإيوان الشمالي (البحري)

وهو إيوان مربع كان يغطيه سقف ذو زخارف هندسية من أطباق نجمية و زخارف نباتية أسفلها إزار خشبي يشتمل علي زخارف نباتية، و يحيط بالإيوان عند أسفل مستوي رجل العقد الحامل للشخشيخة شريط كتابي منفذ بالحفر على الخشب الملون ويشتمل علي اسم و ألقاب الأمير وتتوسطه جامات زخرفية نباتية و يحيط بالشريط الكتابي من أسفل و من أعلى إطاران من الزخارف النباتية وتبقى من النص الكتابي ما يلي " بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المكان المبارك السعيد من فضل الله الكريم وكل عطائه العقيم المقر الاشرف العالي المولوي المخدومي الغازي المجاهدي المرابطى " و يتوسط هذه الكتابة رنك الكأس .

ويفتح على الإيوان بابان أحدهما بالجهة الشرقية والآخر بالجهة الغربية و كل منهما يؤدي إلي حجرة جانبية تطل علي الصحن بشباكين ،والحجرة بالجهة الشرقية لها سقف ذو زخارف هندسية وأشكال وريدات مفصصة وأطباق نجمية صغيرة ، ولها إزار عليه كتابات نسخية باللون الأزرق علي أرضية بيضاء تشتمل على ألقاب الأمير طاز " أمر بإنشاء هذا المكان المبارك

المظفر العالي المولوي الأميري الآجلي الكبير المخدومي المجاهدي المرابطي المئاغري الهمامي القوامي العلي الزعيمي " ويتخلل الكتابات جامات مستديرة عليها رنك الكأس وآخر رنك كتابي من ثلاثة أشطب بالشطب الأوسط " عز لمولانا السلطان " .

الإيوان الجنوبي (القبلي) :

عبارة عن مساحة مستطيلة كان يغطيها سقف خشبي مزخرف بزخارف هندسية و لكنة مفقود

الساقية العلوية :

توجد بالجهة الشمالية من الحمامات العلوية الملحقة بالقاعة الرئيسية وذلك لتخدم احتياجات الطوابق العلوية للقصر وتمدها بالماء اللازم لها، وعدة الساقية مفقودة ولكن البئر الذي يغذي الساقية بالماء وحوض التجميع موجودان وقد تعدى اهالى المنطقة المجاورة عليه بالبناء الأمر الذى جعل من الصعب تحديد معالمه قبل عمل الحفائر التى سنتناولها تفصيلا .

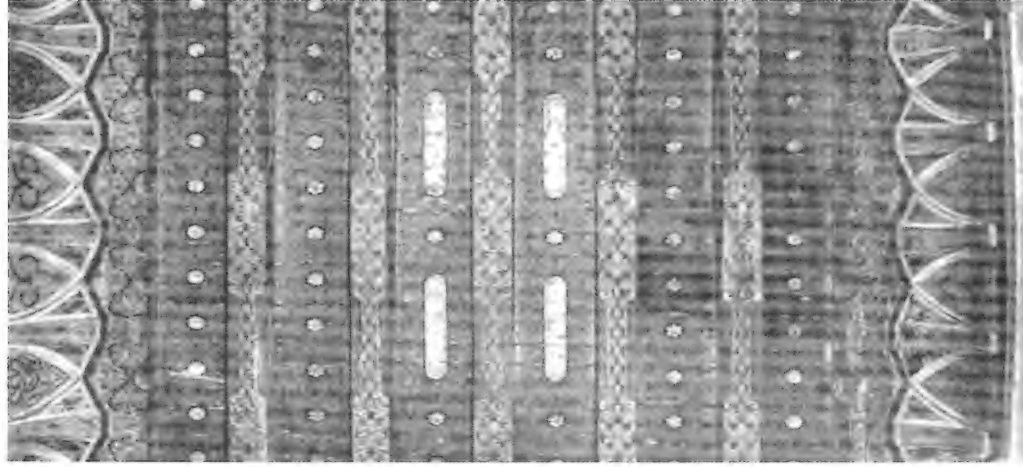
الاسطبل :

يقع بالجهة الجنوبية الشرقية المقابلة للمدخل الكبير الرئيسي وقد تهدمت أغلب عناصره نتيجة للتعديلات التى أحدثت منذ عهد محمد على حتى الآن .

المقعد :

تذكر وثيقة وقف على اغا أن المقعد من إضافاته على قصر الأمير طاز و وصفته بأنه ديوانى و هو من مستويين مقعد أرضى ومقعد ديوانى .

والمقعد الأرضى قسم حديثا الى حاصلين ، أما المقعد الديوانى فيتوصل اليه من خلال سلم صاعد يؤدي الى مدخل عبارة عن حجر غائر ذى عقد مدائني بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات عتب حجرى تزينه أطباق نجمية يعلوه مستطيل تتخلله مستطيلات و مربعات مزينة بزخارف نباتية و هندسية وكتابية، يؤدي المدخل الى سلم صاعد يؤدي الى المقعد .



سقف الإيوان الشمالي



شخشيخة الدرقاعة



القاعة الرئيسية

والمقعد عبارة عن مساحة مستطيلة تطل على الفناء ببائكة من أربعة عقود مدببة تركز على ثلاثة أعمدة رخامية ذات زخارف دالية، يحيط بكل منها جفت لاعب ينعدق في ميمة دائرية وقد غشيت هذه البائكة بحجاب بديع من خشب الخرط عبارة عن فروع و أوراق نباتية متشابكة بينما يمتد بطول هذا المستوى العلوي للمقعد رفرف خشبي مائل يرتكز على خمسة كوابيل من الخشب. سقف المقعد يتكون من براطيم خشبية تحصر بينها مساحات غائرة على هيئة مربعات ومستطيلات مجلدة بالتذهيب وملونة باللون الأزرق وتشتمل على زخارف هندسية و أطباق نجمية وزخارف نباتية تتألف من زهور ووريدات مفصصة وأوراق نباتية ثلاثية و يوجد أسفل السقف إزار خشبي يحتوي على كتابات نسخية بآيات من سورة الفتح الآية رقم ١-٥، بينما نجد في إزار الناحية الغربية بقايا كتابات نسخية نصها " .. على أغا خازندار دار السعادة كان الله له سنة ١٠٨٩ هجرية مطموسة الآن"، وفي جوانب الإزار ووسط كل جانب أيضا توجد مقرنصات زخرفية من الخشب.

القاعات الملحقة بالمقعد :

فتح على المقعد ثلاثة أبواب تؤدي الى قاعات أستحدثت أثناء استخدام القصر كمدرسة. أحد هذه الابواب يؤدي الى قاعة ذات مساحة مستطيلة بها شبكان مستطيلان بالجدار الشمالي الغربي



المقعد

المطل علي شارع السيوفية اما الجدار الشرقي فبه فتحة باب مستطيلة تؤدي الي درج سلم ينتهي الي فتحة باب مسدودة الآن كانت تؤدي الي قاعة المغاني الخاصة بالقصر لتمكنهم من المشاركة في الاحتفالات المقامة داخل المقعد (السلامك) من خلال شبابيك خرط أو مشربيات، هذا بالاضافة الي شباك بالجدار الشرقي من القاعة الجنوبية الغربية التي تطل على شارع السيوفية يجاور فتحة الباب المؤدية للسلم السابقة الذكر وهذا الشباك من الخشب الخرط ويمثل الحد الغربي لقاعة المغاني التي نبع تصميمها من منطلق ديني بحث

وهذا ما يميز البيت الاسلامي حيث الخصوصية لحريم القصر.

اما سقف القاعة فيزخرفه زخارف هندسية عبارة عن مستطيل كبير في الوسط بداخله ثلاثة مربعات و يؤزر السقف شريط كتابي عبارة عن بحور تحمل كتابات بالخط الفارسي من بردة البوصيري باللون الأبيض علي ارضية زرقاء و يتخللها وريدات من زهرة القرنفل واللالا.

هذا وقد ونتج عن انهيار الواجهة الرئيسية للقصر انهيار الجدار الشمالي الغربي لهذه القاعة وهو جزء من الواجهة الرئيسية، وعندما قام على اغا دار السعادة بتجديد

الواجهة فقد نتج عن ذلك دخول الجدار الشمالي الغربي للدفترخانه علي خشب السقف المزخرف نفسه مما أدى بدوره إلى فقدان الإزار الشمالي الغربي للقاعة والذي تم اكتشافه داخل المخلفات ثم تمت إعادته إلى مكانه مرة أخرى - وهناك بعض القاعات التي شيدت بالمنطقة التي تعلو المدخل الرئيسي للقصر ولكن نظراً لكثرة التعديلات التي حدثت عليها والاستخدامات التي أستخدمت بها أفقدتها أغلب عناصرها ولم يتبقى لنا سوى بعض الجدران الخالية.

قصر الأمير طاز قبل الإنهيار



الترميمات السابقة للأثر

أولت لجنة حفظ الآثار العربية هذا الأثر عنايتها وذلك في سنة ١٨٩١م وحتى سنة ١٩٤٠م وأجرت فيه العديد من أعمال الإصلاح والترميم نوجزها فيما يلي :

سنة ١٨٩١ :

قدم ديوان الأوقاف للقومسيون الثاني طلباً من الست أمونة بنت حبيب بشأن الموارد المتداخلة بين تلك الحائط القبلي لسراي الأمير طاز فقد رأى القومسيون إمكان تنفيذ أحكام التنظيم لأن القاعة الكبيرة الأثرية من هذه السراي هي وحدها التي تهم اللجنة ومستبعدة من تلك الموارد .

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ٨ لسنة ١٨٩١م ش.ج ٢٠ - ٢١

سنة ١٨٩٣ :

دعا سعادة مدير عموم الأوقاف القومسيون الثاني للكشف عن الخلل الذي حدث في جزء من سقف قاعة سراي الأمير طاز المسجلة ضمن الآثار المقضي حفظها وقد أظهر أن المربع الأول المسنود عليه الأفريز الخشبي الداخلي مجبور ضروري من استبدالها حالاً ولأهمية هذا العمل صرح القومسيون الثاني بإجراء اللازم لاستبدال هذا المربع وتصليح السطح مقابل صرف القيمة بمقتضى الفاتورة التي تحرر عند ذلك وقد بلغت مبلغاً وقدره (٢١١.٤ مليم)

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ٩ لسنة ١٨٩٣م ش.ج ١٣ - ١٦

سنة ١٨٩٤ :

عاين القومسيون الثاني المحلات القديمة لمدرسة البنات كما رغبت اللجنة في جلستها الماضية ويطلب أن بمعرفة المهندس يجري فحص ميل حوائط القاعة ومكانها بالمفردات ومن أجل

ذلك يلزم رفع البياض لكي يتمكن القومسيون من عمل معاينة دقيقة ثم رأى القومسيون موافقة عدم استعمال قاعة المنامة الآن ثم توجه القومسيون الثاني إلى هذا الأثر ورأى من الأجزاء التي صار كشفها كما هو مرغوب في التقرير نمرة ١٦٠ وأن بعض الحوائط بنى بقصد فصل القاعات الكبيرة بالدور الأرضي بعد إنشاء المحل بزمن مديد غير أنه لم يتيسر للقومسيون إبداء أفكاره كما يجب إجراؤه من الأعمال اللازمة للتقوية ما لم يقدم إليه رسم أفقي عن الدور الأرضي ورسم عن الدور الأول وإجراء ما فيه ثقب الحوائط على كل سمكها ليتأكد من جنس المواد المركبة منها ثم يحيط اللجنة علماً بأن حيشان هذا الأثر وبعض أجزاء في محلات السكن التي متصاعد منها روائح كريهة بسبب عدم انتظام حالة إعداد الأدبختات فمراعاة لصالح الصحة العمومية يناسب دعو مصالح الصحة لمعاينة هذه الحالة المزعجة وإيضاح الطرق المقتضى اتخاذها لتحسين محلات الأوينجاخات المذكورة .

بالإضافة إلى عمل مقايضة أشكال مقتى المقاوله عليها مبلغ (٥٣ مليم) وبعد إطلاع القومسيون الثاني على رسومات وقطاع القاعة الكبرى لسراي الأمير طاز وأرقام الميل الموجود في بعض الجهات بالحوائط رأى أنه ليس هناك شيء يتوهم من الآن في حالة صلابة الحوائط وعليه كلف المهندس بعمل مقايضة عن ذلك كما أعلن حضرة باشمهندس اللجنة القومسيون الثاني بأن ما ورد له خطاب محرر من نظارة المعارف العمومية تطلب به إجراء الأشغال اللازمة لقاعة هذه المدرسة الأثرية وبمناسبة ما كان أبداء حضرة باشمهندس الأوقاف في تقرير القومسيون الثاني واستحسن ارسال صورة المقايضة السابق اعتمادها من القومسيون بجواب مؤرخ ٨ نوفمبر ١٨٩٤م الديوان الأوقاف برجاء أن يدعو النظارة المشار إليها إجراء الأشغال

تحت ملاحظته فاعتمد القومسيون ما أجراه المسير هوتس كما أخبرت نظارة المعارف اللجنة بالخلل الموجود في عقد باب سراي الأمير طاز وقالت إن إدارة مباني الحكومة حررت تقريراً عن الأشكال من أصل الاعتماد المخصص بديوان الأوقاف لحفظ الآثار التابعة إليه فلاحظ القومسيون أن تلف نصف الباب تقريباً ناشيء من وجود المرحاض وحنفية المياه وأنه قبلًا يجب إزالة ما تسبب في تخرب هذا المحل وعليه يقتضي إعلان النظافة بذلك لأخذ الاحتياطات اللازمة بدون تأخير وبعدها يمكن تصليح الباب تصليحاً مفيداً بمعرفة اللجنة بمصاريف على نظارة المعارف وقد صارت ميزانية مصروفات لجنة حفظ الآثار العربية على هذا الأثر ١٨٩٥م مبلغاً قدره ٥٠ ملليم .

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ١١ لسنة ١٨٩٤م .

سنة ١٩٠٠ :

بناء على ما طلبته نظارة المعارف العمومية عن ترميم جزء من هذه السراي واقع على حارة درب الميضأة وبازرعة خط التنظيم وعلى سؤال نظارة الأشغال العمومية بخطاب تاريخه ٤ مارس ١٩٠٠م عما إذا كان جزء السراي المذكور من الأبنية المفيدة للصناعة أو للتاريخ التي لا يتناولها حكم الدخول في خط التنظيم إلا عند تجديد مبانيها توجه القسم الهندسي إلى محل الواقعة فرأى أن الواجهة جميعها لا تحتوي على شيء مهم سوى باب قديم داخل في الأرض لغاية مبدأ العقد وحالة خلل لا تستوجب اهتمام اللجنة عند هدمه بما كان الأحجار التي تتخلف فيه محل عن الأنتيكخانة العربية

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ١٧ لسنة ١٩٠٠ .

سنة ١٩٠٤ :

عابن القسم الفني مقر الأمير طاز فوجد أن البهو الكبير في هذا البناء في حالة تخرب مزمن ولكن القسم البحري الموجود به الخزاف المهمة تستحق مداركته من السقوط ولهذا الغرض سيعمل مشروع بالأعمال اللازمة لحفظه

سنة ١٩٠٧ :

عرض على القسم الفني أن المناسبة الاشتغال بتجهيز مقايضة إصلاح سراي الأمير طاز مخصص خبايا الباشمهندس هذه السراي فوجد أن الأجزاء الغير أثرية مهجورة ولما علم من عظم نظارة المعارف العمومية على إعادة بنائها أعد رسماً عين فيه الأجزاء التي تتولى اللجنة أمرها فقرر القسم الفني إرسال هذا الرسم لنظارة المعارف ليكون دليلاً لها في الأعمال التي عازمت على إجرائها .

سنة ١٩٠٨ :

خصص مبلغ إعانة من ديوان الأوقاف مبلغاً وقدره ١٦٠ ملليم لأعمال تقوية الأثر .

سنة ١٩٠٩ :

مبلغ منظور قيمته ١٦٠ ملليم سبق ذكره

سنة ١٩٣٦ - ١٩٤٠ :

تم صرف مبلغ ٢٠٠ ملليم وذلك لأعمال تقوية وتنظيف وترميم المصرفة الخشبية .

مجهودات اللجنة في الحفاظ على قصر الأمير طاز (مدرسة شيخون بخط الصليبي)

كانت تعرب قديما هذه المدرسة المرتكبة بأحدى وجوهها على الوجهة الجبرية للجامع شيخون من طبقة أرضية على هيئة رواق يتخلله عدة أعمدة ومن قاعة في الدور الأول وقد تغير هذا الرواق منذ زمن قرب وصار أروقة وسد الخلل الذي كان بين الأعمدة وأما الآن فقد اشترى شخص يدعى على اخذنى الطبقة العليا من المدرسة وجانب من الأرض التي كانت فيها السلالم الموصلة بين الطبقتين وبنى على تلك الأرض يتشاعل خط التنظيم الجديد جزء طبقته الأولى حسب تصميمه يشغل موضع المدرسة التي لا يبقى منها وقتئذ إلا القاعة السفلى التي لم تزل في ملك الأوقاف

ولاجل ان يجعل هذا الحارسة هذا المصارفة بنى أمام الحائط الجبرى الصالة حائطاً على خط عينته له إدارة التنظيم وهذا الحائط منع الضوضاء والكابة عن هذه الوجهة وترتب عليه هدم ردم من السور القديم للمدرسة ولكن الآن خط تنظيمة في الوجهة الشرقية داخل عن الرسم المنزل لا يمكنه أن يبقى حائطه على الفراغ ولهذا التزم بأن يلتصق من ديوان الأوقاف بالروبن وسنأسف في تجديد بنائها على خط التنظيم الجديد أى ادخالها عن هذه الحارة وما وبعد أن أظهرت التعديلات على من خصائص اللجنة عرضتها ديوان الأوقاف عليها وبعد طلب اللجنة من ديوان عليه الرأى

سراى الأمير طاز

ثم عرض عليه أنه لمناسبة الاشتغال تجهيز مقايضة اصلاح سراى الامير طاز فخص جناب الباشا مهندس هذه السراى فوجد أن الاجزاء الغير الأثرية مهجورة ولما علم من عزم نظارة المعارف العمومية على اعادة بنائها أعد رسماً عن قيسه الاجزاء التي تتولى اللجنة أمرها فقرر القسم الذى ارسل هذا الرسم لنظارة المعارف ليكون دليلاً لها في الاعمال التي عزمت على اجرائها

فسر الامير طاز

كذلك عاين القسم الفنى فسراى الامير طاز فوجد أن الجو الكبير في هذا البناء في حالة تحزب مزمن ولكن القسم الجبرى الموجودة به الزخارف المهمة يستحق مداركته من السقوط ولهذا القرض سيعمل مشروع بالاعمال اللازمة لفظه

سراى الامير طاز

عاين القومسيون الثانى المحلات القديمة بالمدرسة البنات كجريت اللجنة في جليتها بالمناخية وطلب ان يعرفه المهندس جبرى فخص مبل حوائط القاعة وبنائها بالمناخات ومن أجل

(٧) سراى الأمير طاز

بناء على ما طلبته نظارة المعارف العمومية من ترميم جزء من هذه السراى واقع على حارة درب الميضأة وبارون خط التنظيم وعلى سؤال نظارة الاشغال العمومية بخطاب تاريخه ٤ مارس سنة ١٩٠٠ غمرة ٥١٦ عمالاً كان جزء السراى المذكورة من الابنية المفيدة للصناعة أو للتاريخ التي لا يتنازلها حكم الدخول في خط التنظيم الاعند تجديد بنائها توجه القسم الهندسى الى محل الواقعة فرأى أن الوجهة جميعها لا تحتوي على شئ مهم سوى باب قديم داخل في الأرض لغاية مبدء العقد وحالة خلله

(٤) مدرسة البنات

أجابت مصلحة الصحة رداعلى ما بلغ اليها من اللجنة (انظر التقريرة ١٦٣) بأن باشا مهندس الصحة لا يمكنه اجراء شئ التحسين حالة من ارجحى المدرسة المذكورة مالم يقدم له رسم موضح به خطة المراحيض والمخروزال موجودين الآن وقد أخبر حضرة صابر بك سكرى القومسيون الثانى ان ديوان الأوقاف تنازل عن هذه المدرسة لنظارة المعارف العمومية تحت شرط انها تكون مكفلة بكل المصاريف التي تلزم لصيانتها وحفظها فاعلم به رأى القومسيون موافقة بتبليغ طلباته وما أجابت به مصلحة الصحة الى نظارة المعارف لكي تجرى ما يلزم لنظافة هذا المحل المعدل لمنفعة العمومية

مدرسة البنات (سراى الامير طاز)

يوحه القومسيون الى هذا الاثر ورأى من الاجزاء التي صار كسكسها كاهو مرغوب في التقريرة ١٦٠ ان بعض الحوائط بنى بتسند فصل القاعات الكبيرة بالدور الارضى بعد انشاء المحل بزمن مديد غير انه لم يتيسر للقومسيون ابداء أفكاره عما يجب اجراءه من الاعمال اللازمة للتقوية بما لم يقدم اليه رسم أفقى عن الدور الارضى ورسم عن الدور الاول واجزاء ما فيه فقب الحوائط على كل مكانها لئلا كد من جنس المواد المركبة منها ثم يحيط اللجنة علماً بان حبشان هذا الاثر وبعض اجزاء في محلات السكن التي به متصا عدمتها روائح كريهة بسبب عدم انتظام حالة اعداد الادخانات فقرأة اصلاح الصحة العمومية يناسب دعوم اصلاح الصحة لمعايشة هذه الحالة المزمنة وايضاح الطرق المتقضى اتخاذها لتحسين محلات الادخانات المذكورة

حجة قصر الأمير طاز:

ذكرت الحجة أن قصر الأمير طاز يشتمل على واجهة مجددة على يد الأمير علي أغا دار السعادة وهي الواجهة الشمالية الغربية وانشأ بها ١٥ حانوتا منهم ١٤ حانوتا بجوار بعضهم البعض أما الحانوت الخامس عشر فهو بجوار الباب من الجهة اليسرى و ان كل حانوت يشتمل علي مصطبة ودراريب و طبقة من داخله وانشأ ايضا بهذه الواجهة حوضاً لسقى الدواب غير موجود الان (اندثر) وهذا الحوض بجوار سبيل علي اغا الكائن في الطرف الغربي من هذه الواجهة. وذكرت الحجة أن هناك قصراً عالياً أعلي الواجهة الشمالية الغربية و بداخل القصر حوش كبير به معالم حديقة بها أشجار كروم و بجوار الحديقة مقعد أرضي وأروقة وسلم يؤدي الي مقعد ديواني (غرف نوم) ومنافع واسفل المقعد ساقية و بئر ماء معين و حمام صغير ومصطبة، و يؤدي السلم أيضا الي أروقة الحريم ومنافع و صفتها الحجة بأنها قديمة .

وذكرت الحجة بأنه يوجد بالجانب الغربي قصراً أعلي الواجهة ويطل علي الشارع بشباك وقمریات وخرستانات وخزائن وأرضية مفروشة بالبلاط الكدان وجدرانه مسبلة بالبياض وسقفه خشب نقي ملمع بالذهب وذكرت أنه يقع بجوار الكتاب المذكور و بجواره حجرات للخدم ويوجد بالمقعد من جانبه الشرقي - مطلا علي الحوش - مبيت له شبابيك مربعة تطل علي الحوش وارض المبيت المذكور غالباً عبارة عن دورقاعة وسطي تحصر بينها إيواناً مفروش الارض بالبلاط الكدان وجدرانه مؤزرة بالرخام و المبيت معقود و تطل شبابيكه علي الحوش من الجهة الشرقية و بالمبيت باب يوصل الي قاعتين احدهما كبري و الأخرى صغري و الي اماكن الحريم التي تطل علي حوش به حواصل و طشتخاناه و حوض لسقف الدواب و ساقية و مساكن معدة للطائفة كما ذكرت الحجة أنه تم إقامة جدار جديد فاصل بين القصر وحارة المبيضة أي أن الجدار الجنوبي الشرقي للقصر و باب السربه من إضافة علي أغا حيث ذكرت الحجة

أنه تم إضافة حائط جديد فاصل بين درب المبيضة و بين القصر . وعلي هذا فقد بينت لنا الحجة أن كلا الوجيهتين الشمالية الغربية و الجنوبية الشرقية من عمل علي أغا دار السعادة في ١٠٨٢ هـ .

الحجة

الحجة رقم ١٢٩ الخاصة بقصر الأمير طاز ، الوثيقة تتكون من ١٥٦ سطراً والجزء الخاص بقصر الأمير طاز يبدأ من السطر ٢٢ إلى ٥١ : ٢٢ . وجميع المكان الكبير الكائن بخط الصليبية الطولونية ما بين زاوية الأبار والتكية المولوية المعروفة حدرة ٢٣ . البقر على يسار السالك طالباً الصليبية المشتمل أصله على قصر عال مركب على واجهة المكان المرقوم المشتمل كامل أصله على حوش كبير به معالم جنينة وبعض أشجار وكرم وبجوارها ٢٤ . مقعد أرضي وأروقة وسلم يصعد منه إلى مقعد ديواني ومبيت ومنافع سفلة ساقية وبير ماء معين وحمام صغير ومصطبة يتوصل منه إلى أروقة لحريم ومنافع قديمة ٣٥ . وأن الموكل المشار إليه أنشأ ذلك وعمره وحدده حتى صار يشتمل على واجهة كبيرة بها باب قديم وباقي الواجهة جديد يشتمل على ١٥ حانوتا منها ١٤ حانوتا متلاصقة ٣٦ . الخامسة عشرة من الجانب الآخر بجوار الباب المذكور وكل حانوت من ذلك كامل يشتمل على مصطبة ودراريب وطبقة من داخله ومنافع وحقوق وبالواجهة المذكورة حوض كبير معدة لسقي ٣٧ . الدواب يجاوره صهريج جديد يعلوه سبيل مسقاة معدة لسقي عامة المارين وشباك نحاس أصفر يدخل إلى ذلك من باب بالواجهة مجاور للشباك المذكور يدخل منه سلم يصعد من عليه ٣٨ . إلى ظهر الصهريج والسبيل المجمعول سبيل مفروش أرضه بالرخام مسقف نقي ملمع بالذهب واللازورد يعلو ذلك مكتب معد لجلوس الأيتام ومؤدبهم ومعلمهم القرآن العظيم

٣٩. بواجهة مطلة على الواجهة المذكورة بها درابزين خشب جديد مفروش أرضه بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض مسقف نقى مدهون حريراً بيت راحة معد لأطفال المسلمين

٤٠. وبظاهر السبيل والصهريج والحوض بئر ماء معين ركب عليها ساقية من الخشب صالحة للإدارة ويتوصل إليها بباب الصهريج ومن حوش المكان الكبير ويدخل من الباب الكبير إلى داركاه يتوصل منها

٤١. إلى إيوانات يدخل منه إلى حوش كبير به يمنة جنيئة لطيفة يعلوها كشك ومجازر مستطيل علو الحوانيت المذكورة يتوصل إلى ذلك من سلم الحوش المرقوم ويجاور ذلك طشتخانة بالحجر الأحمر النحيت

٤٢. ظاهراً وباطناً وعقد يحوي إيواناً ودرقاعة وشبابيك مطلة على الحوش وبها فسقية ماء وسلسبيل يعلو ذلك مقعد ديواني ذو أعمدة ثلاثة بقناطر مركبة على الأعمدة ٤٣. المذكورة المفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان مسبل جدره بالبياض مسقف نقى مدهون حريراً ملمع بالذهب وبه من الجانب الغربي قصر مركب على الواجهة مطل على الشارع بشباك

٤٤. وقمریات وخرستانات وخزائن مفروش أرضها بالبلاط مسبل جدره بالبياض مسقف نقى ملمع بالذهب وهو بجوار المكتب المرقوم ويجاوره أوض متعددة وأماكن للخدم والطايفة

٤٥. وبالمقعد المذكور من الجانب الشرقي مبیت بشبابيك مربعة مطلات على الحوش مفروش به شبابيك على الحوش


٤٦. المذكور وبالمبیت المذكور باب يتوصل منه إلى القاعة الكبرى وإلى القاعة الصغرى وإلى الأماكن المتعلقة بالحريم المطلة على الحوش وبالحوش المذكور حواصل وطشتخانة وحوض لسقي الدواب

٤٧. وساقية من وراء ذلك ومسكن معدة للطايفة يقابل المقعد المذكور حائط حديد فاصلة بين المكان وبين المجاورة لذلك من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق الداخلة منه

٤٨. والخارجة عنه وما يعرف به ويتسبب إليه المحدود بذلك بحدود أربعة الحد القبلي إلى الطبق المتوصل إليها من درب الميضأة وفيه باب السر والحد البحري ينتهي إلى الطريق ومنه الواجهة

٤٩. والباب وأبواب الحوانيت والصهريج والسبيل والحوض والمكتب والحد الشرقي ينتهي لزاوية الشيخ الآبار والحد الغربي ينتهي لسلم مصطفى جلبى المعلوم عند الواقف شرعاً والجاري أصل ذلك بوقف المرحوم كوسة سنان بك من اللوا بمصر





الدراسات المعمارية لأعمال الحفاظ والترميم



حادثة القصر

من النادر أن نجد مبنى يضاهاى قصر الأمير طاز من حيث قيمته المعمارية والتاريخية ولم يطرأ عليه تغيرات على مر تاريخه، إذ أن تلك التغيرات تعد جزءاً لا يتجزأ من تاريخ القصر، ولا يمكن فصلها عن الأصل فهي أصبحت جزءاً أصيلاً فى المبنى، لكن ما واجهت القصر من مشكلات جعلها وبلا شك واحدة من أكبر الحالات المستعصية التي نجدها بالقاهرة التاريخية، فالقصر يعود إلى العصر المملوكي وهو أكبر قصر مملوكي بالقاهرة ويحتوي على عناصر قلما نجدها مجتمعة في مبنى سكني واحد، ولكن على الرغم من ذلك كان به من المشكلات ما يندر أن نجدها في مكان واحد.

فالقصر على مر تاريخه حدثت به تغيرات وتطورات نتيجة للاستخدام السكني ثم تعددت الاستخدامات عليه بعد ذلك، حتى صار مهجوراً لفترة كبيرة من الزمن ثم تنازلت الأوقاف عنه لوزارة المعارف العمومية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر لإقامة مدرسة البنات بخط السيوفية، الأمر الذي ترتب عليه إقامة عدة غرف وفراغات لتحويل المبنى إلى مدرسة صالحة لا سيما وأن المبنى فسيح الفراغات كبير المقاييس، ولقد زامن هذا التغيير في الوظيفة هدم بعض الأجزاء لضمان السلامة الإنشائية وعلى مر تاريخ استخداماته كمدرسة لم تكن حالته بالجيدة حتى تم تحويله إلى مخازن لوزارة التربية والتعليم وذلك خوفاً على سلامة التلاميذ من أي انهيار بالمبنى.

ولقد كان لوظيفة المخزن أسوأ تأثير على المبنى، وذلك للأحمال الزائدة للكتب والمناضد المخزنة بكثافة عالية جداً، كل ذلك كان بمثابة العامل الأساسي لسرعة تدهور المبنى، ولقد ظهرت نتائج للعيان فى أعقاب حدوث زلزال عام ١٩٩٢، وقد كان نتيجة ذلك تحرك المجلس الأعلى للآثار لعمل صلبات لوقف انهيار المبنى، وذلك ضمن خطة شاملة لصلب الآثار الإسلامية التي تضررت بفعل الزلزال، واستمر الوضع على ما هو عليه، حتى فوجيء الجميع صباح العاشر من مارس عام ٢٠٠٢ بانهيار حائط من حوائط القصر على أحد بيوت حارة الشيخ خليل الذي تهدم منه جزء كبير جراء ذلك، وكان

من حسن الطالع أن المبنى المتضرر كان خالياً فلم يصب أحد من السكان، وكان ذلك بمثابة جرس انذار للعاملين بمشروع القاهرة التاريخية فتم تشكيل فريق طوارئ لإتخاذ كافة الإجراءات للحيلولة دون أي انهيار جديد من شأنه تهديد أمن وحياة أي من سكان المنطقة، وبمعاينة المبنى المبدئية وجدنا حائطاً بارتفاع ٢٥ متراً مطلاً على حارة الشيخ خليل في حالة إنشائية متدهورة وفي حركة مستمرة وميوله كبيرة تصل إلى ٥٠ سم في اتجاه الحارة، وأنه في حالة إستمرار هذه الحركة سينهار بشكل كامل في خلال أيام، وكأن المبنى أراد أن يخبرنا بشأن الحائط الكبير فإنهار منه جزءاً صغيراً كإشارة لما سيحدث، وبالفعل كانت الاستجابة سريعة وغير تقليدية فتم عمل تقييم عاجل للمبنى ووضع خطة مبدئية لإيقاف التدهور وهي تنقسم إلى جزئين الأول عمل الصلبات اللازمة والتدعيمات لإيقاف الانهيارات وتدعيم الحوائط وإزالة الردميات الموجودة على الأسقف، لحين البدء في الدراسة والثانية فك الأجزاء الآيلة للسقوط وإنزالها حتى توفر عنصر الأمان لأهالي بالمنطقة والمراقبة الدورية المكثفة للمبنى، ولقد واكب ذلك حالة من القلق والترقب لأي انهيار مفاجئ، وذلك من قبل الجهات الأمنية خوفاً على فريق العمل والسكان بالمنطقة على السواء، حتى تعهد كل فرد من فريق العمل سواء بالقاهرة التاريخية أو المقاول الموكل له الأعمال أو المكتب الاستشاري بمسئولية كل منهم الكاملة في سبيل إنقاذ هذا الأثر النادر ودرء الخطر عن الأهالي بالمنطقة مع مداومة العمل على مدار ساعات اليوم في سباق مع الزمن، وبعد بضعة أيام وفي ظل مراقبة حركة المنشأ طرأت تطورات جديدة حيث وجدنا حركة المبنى قد توقفت خصوصاً الحائط الآيل للسقوط فتم تحويل خطة العمل بدلاً من فكه كاملاً إلى فك الأجزاء المتداعية والتي تمثل خطورة والغير قابلة للترميم وترميم الباقي والحفاظ عليه، ويوماً بعد يوم اتضحت لنا مشكلات المبنى والأسباب التي ساهمت في وصوله لتلك الحالة السيئة.



لقطات تعبر عن حالة
القصر حتي أحدث
الإنهيارات به ومدى تأثر
المبنى بتلك الإنهيارات



بقايا الحرمك في حالة آيلة للسقوط
حائط بارتفاع شاهق يكاد ينهار
بكامله علي منطقة سكنية مزدحمة

مظاهر التدهور :

الشيخ خليل عن أرضية القصر بمترو نصف مما ساهم أيضاً في تسرب مياه الصرف إلى حوائط المبنى وساعد في تدهورها إنشائها، فضلاً على ظهور الأملاح على الواجهات نتيجة ارتفاعها بالخاصية الشعرية، أما المشكلة الأساسية التي ساهمت في التدهور السريع للمبنى هو استخدام المبنى كمخزن لوزارة التربية والتعليم والذي وضع بالمبنى أحمالاً ثابتة عالية جداً عوضاً عن خطورة تعرضها للحريق. هذا علاوة على أنه عند إعادة استخدام المبنى كمدرسة تم غلق الآبار والسواقي وأحواض الدواب تلك العناصر تتعارض مع سلامة الأطفال بالمدرسة، فساعد ذلك إيجابياً على الإبقاء على نماذج متكاملة للعناصر والتقنيات الأصلية

بعد عمليات تثبيت المبنى وتأمينه من الانهيار بدأت مرحلة الدراسات ورصد مظاهر وأسلوب تدهور والمتمثلة في العديد من العناصر ومنها سوء استخدام المبنى خلال القرنين الأخيرين والذي نعتبره سبباً مباشراً للحالة التي وصل إليها قصر الأمير طاز وذلك من خلال عدة محاور رئيسية، أهمها الإضافات المعمارية الحديثة من حوائط وأسقف خرسانية ودورات مياه والتي ساهمت في تغيير الشكل المعماري للمبنى وتوزيع الأحمال به مما ساهم بطريقة مباشرة في التدهور الإنشائي للمبنى هذا علاوة على تدهور شبكات الصرف المضافة والتي كان لها التأثير السلبي على مواد البناء بالإضافة لارتفاع شبكة الصرف في درب



مخازن وزارة التربية والتعليم والتي ساهمت في تدهور المبنى علي مدى أعوام طوال

للمبنى كالمسواقي والتي اعطتنا فرصة ذهبية لمعرفة أسلوب وتقنيات رفع المياه بواسطتها . ومن الجانب الآخر فإن الانهيارات السابقة للمبنى والتي تركت مصلوية دون استكمال أدت إلى عدم توازن كتل المبنى وبقاء أجزاء به حرة لا تقاوم القوى أو الأحمال الأفقية وعجل بإنهيارات أخرى جديدة، وعند البدء في الأعمال لاحظ فريق العمل كبر الكتل البنائية بالمبنى في بعض الأماكن والتي تم الكشف عليها لاحقاً فوجد بها فراغات أصلية متعددة ولكن مردومة بالكامل بالأتربة بالإضافة للردميات الكثيفة على الأسطح والتي ساعدت أيضاً على سرعة تدهور حالة المبنى الإنشائية لزيادة الأوزان على الحوائط والأساسات. ويعد أكثر جزء متضرر من المبنى هو جناح الحرمك والذي فقد العديد من عناصره الأصلية وذلك بالإضافة إلى فقدان العديد من الأسقف نتيجة انهيارها أو تحللها كما نجد تآكل شديد بالأحجار والبياض بواجهة السيوفية إثر ارتفاع الرطوبة بالحوائط كما ساهم فقد طبقات العزل للرطوبة على الأسطح في تدهور الأسقف الخشبية نتيجة للرطوبة المتسربة والناجمة عن سقوط الأمطار.



الحالة المتدهورة التي عليها حوائط القصر من شروخ وتآكل في أحجار البناء



أعمال الحفاظ والترميم :

تنقسم عملية الترميم والحفاظ إلى عدة مراحل:
المرحلة الأولى درء الخطورة وتثبيت حركة المبنى:
 وقد بدأت عند بداية المشروع وذلك عند ظهور الشروخ الشديدة والميول المستمرة بحوائط المبنى والتي كانت تهدف في بداية الاعمال بإلى فك عدة أجزاء من المبنى المتضررة والتي كانت في حالة حركة خطيرة، وتم عمل دعامات من الطوب على حوائط الأثر الآيلة للسقوط لمنعها من الحركة وتثبيتها انشائياً مع عمل الصلبات اللازمة لمنع الحركة وإيقاف الانهيارات، وبعد أيام من بدء العمل لوحظ توقف حركة المبنى نتيجة للسيطرة على مصادر الخطورة ومكافئها فكان قرار اللجنة العليا لمشروع القاهرة التاريخية بإيقاف أعمال الفك الكامل والبدء في وضع مخطط للحفاظ على المبنى.



أعمال درء الخطورة والبدء في فك أجزاء من المبنى



خطوات إحلال برطوم
خشبي بدلا عن قطاع
حديدى والذي استخدم
في مرحلة درء الخطورة



أعمال ترميم وتدعيم الأكتاف والركائز

المرحلة الثانية : الكشف الأثري :

لم يكن من السهل إمكانية تصور عناصر هذا المنشأ الكبير خاصة وأنه واجه العديد من عوامل التدهور وسوء الاستخدام التي ساهمت في إندثار واختفاء عناصر عدة تحت طبقات عديدة من ناتج إفرازات العصور المتوالية عليه وفي ظل الإنهيارات العديدة التي حدثت بالأثر والتدخلات السلبية على التشكيل المعماري والعناصر المختلفة للأثر. كان لازماً على فريق العمل أن يضع خطة دقيقة لكشف النقاب عن الأجزاء المختلفة والمندثرة من المبنى وتتبع عناصر المبنى والمذكورة بوثيقة الأثر ولقد كان الحظ حليفاً لفريق العمل حيث أن تلك الفرص لم تكن متاحة من قبل في ظل استخدام المبنى مخزناً لوزارة التربية والتعليم فلم يكن في متناول الباحثين والدارسين كشف أي عنصر من العناصر المفقودة أو عمل دراسة متكاملة لشكل المبنى وعناصره خاصة وهو من المباني النادرة في تاريخ العمارة الإسلامية.

ولقد إنقسمت خطة الكشف إلى عدة خطوات:

١- الخطوة الأولى :

إزالة المخلفات والردم الناتج عن تراكمات الأتربة والمخلفات بالمبنى وكشف الفراغات المعمارية وتعقبها وتحديد الإضافات التي تمت على مر العصور والاستخدامات المختلفة وذلك عن طريق تتبع شواهد المبنى الأثرية ومقارنتها بما ورد بالوثيقة والمصادر الأثرية من حجة وقف أو كتب مؤرخين .

٢- الخطوة الثانية :

فرز المخلفات الناتجة عن الإنهيارات :

كانت من أهم المراحل التي تمت قبل بدء أعمال الترميم حيث تم فرز العناصر الحجرية والخشبية والمعدنية التي كانت وسط الركام، وقد ساهمت هذه العناصر في عودة عناصر معمارية وزخرفية كانت مفقودة عند دخولنا إلى القصر.

٣- الخطوة الثالثة :

بعد إزالة الإضافات والردميات ونقل العناصر المضافة في العصور الحديثة تم عمل حفائر أثرية للكشف عن العناصر الخدمية للمبنى تحت الأرض لدراسة شبكات خدماته وعناصرها وذلك كان بالتوازي مع الخطوة الأولى .

وواكب الخطوة الأولى والثانية توثيق دقيق لكافة العناصر المكتشفة والتقنيات وتبويبها حسب نوعها وعصرها ومكان الكشف وعمل قاعدة بيانات لكافة العناصر الناتجة عن الحفائر وعن إزالة الردميات والمخلفات.





نتاج فرز المخلفات الناتجة عن الإنهيارات



العناصر المعمارية التي تم العثور عليها:

المجارير:

كانت الخطوة الأولى التي أوصى بها الاستشاري الأنشائي هي البحث عن شبكة الصرف الخاصة بالقصر، أو أى أنفاق أستحدثت أو كانت من أصل المنشأة، تمر من خلال الأساسات أو إلى جوارها . وبالفعل تم العثور على هذه الشبكة التي تمثل مصدر أساسى لتصريف مياه القصر وهى شبكة متفرعة بعضها يرجع الى أصل المنشأة والبعض الآخر أستحدث فى وقت لاحق، و هي تأخذ شكل جمالوني أو مستعرض لمجاديل حجرية تحت سطح الأرض . وتم الكشف داخل المجارير عن بعض المقتنيات أغلبها حديث وبعض الشقافات الفخارية .وقد كان الكشف عن هذه الشبكة يمثل إجابات للعديد من التساؤلات التى تتعلق بالحالة الأنشائية المتدهورة للقصر .



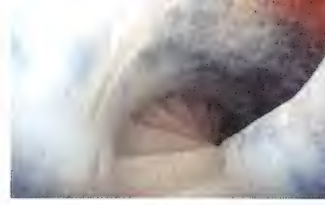
مجارير أضيفت لشبكة الصرف بالقصر لم تكن من أصل الإنشاء





صهريج السبيل من الداخل

مستقل أفقى للدور الأرضى
موضح عليه موقع
الصهريج المكتشف



السلم الهابط للصهريج



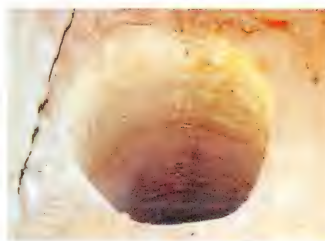
الإنهيار الذى كان السبب في كشف سلم الصهريج



الكشف عن فتحة التزويد



فتحة التزويد



فتحة المآخذ



مستقل أفقى للصهريج

الصهريج :

هو مصدر تغذية سبيل علي اغا دار السعادة الذي تم إنشائه عام ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧م على أنقاض الطرف الغربي من واجهة قصر الامير طاز، وقد تم العثور على فتحة المآخذ وفتحة النزول إليه عند الكشف عن أساسات بعض الحوائط المنهارة من القصر، مما يرجح وجود هذا الصهريج كعنصر من العناصر التى ترجع الى أصل الإنشاء ولكن المعمار أستغله لتزويد السبيل عند أنشائه، وهو سبيل ذو شباك واحد و تم الكشف عن حركة أنتقال المياه من منبعها الى مصبها أى من فتحة التزويد مروراً بالصهريج الى حوض السقاية المطل علي شارع السيوفية، و من الجدير بالذكر أن أغلب صهاريج الاسبلة توجد مباشرة أسفل ارضية السبيل على عكس صهريج سبيل علي أغا وأي صهريج لابد له من ثلاث فتحات تم إكتشافهم بالفعل في صهريج علي أغا دار السعادة.

١- فتحة التزويد : توجد بجوار حجرة التسبيل داخل أول حاصل يجاور السبيل على شارع السيوفية .

٢- فتحة النزول للبئر : وهى مخصصة لتنظيف وتطهير الصهريج قبل وبعد ملئه .

٣- فتحة المآخذ : وتقع الى جوار حوض التجميع ويتم رفع المياه من خلالها بواسطة السطل المعلق بالحبال على بكارة ترتكز على عارضة خشبيه .

حوض الدواب المجاور للسبيل :

تم الكشف عن حوض الدواب بالحاصل المجاور
لحجرة التسبيل والمطل على شارع السيوفيه وقد
ورد ذكره بوثيقة (١٢٩) للأمير على أغا دار السعاده.
ويبلغ طول (٧١.٢م) وعرضه (٧٧.٠م) ويبلغ بقايا
العمق الحالي له (٢٨.٠م)





العمود الرخامى:

تم الكشف عن عمود رخام ذو قاعدة وبدن رخاميين وتاج كورنشى، يرتكز عليه رجلي العقدين المدبيين الحاملين لجزء من واجهة القصر المطلة على الصحن، وقد كان مدفوناً بالكامل في عرض الحائط المقابل للمدخل المؤدى إلى مندرة الحرملك والموجودة بالمستوي الارضي، حيث تلاحظ وجود المخدة الخشبية التى تعلو تاج العمود الرخامى، وتم الكشف عما يغطيها من مباني مضافة حولها، أنفصلت تماماً عن بدن العمود، مما أحدث تشققات وشروخ بالمباني التى تحيط به نتيجة لأختلاف مادتيهما، فتم حفر قطاع طولى حتى تأكدنا من وجود هذا العمود مكتملاً وسليماً من الناحية الإنشائية. فتم الكشف عنه.



العدة الخشبية للساقية



الغطس للتأكد من السلامة الإنشائية للبئر



الترس الرأسى



حوض توزيع المياه بعد تجميعه



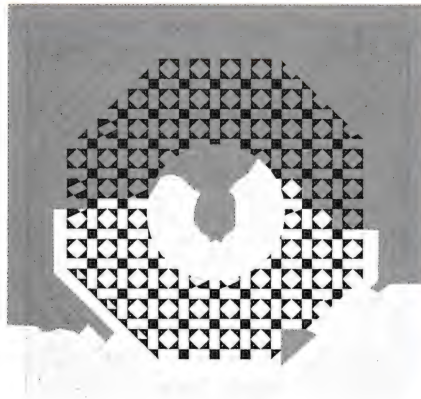
بئر الساقية

الساقية السفلية :

ومن بين الأكتشافات الهامة التي تم العثور عليها بئر ماء معين يعلوه ساقية كاملة العدة تستخدم فى جلب المياه الجوفيه ونقلها لسقاية الدواب والزرع بالماء، كذلك لتمد القصر بإحتياجاته اليومية من الماء.

الفؤارة التى تتوسط المقعد الأرضى:

ورد ذكر هذه الفؤارة بالوثيقة الخاصة بالأمير على أغا دار السعادة ومن خلال الوصف الوارد بالوثيقة ومن خلال بعض الحفر الكشفية تمكنا من تحديد مكانها بالمقعد الأرضى وتم رفع البلاط بالآرضية وإزالة الطبقة التى أسفله وتم العثور على الفؤارة إلا أنه كان لإضافة مجرور للصرف أخترق الفؤارة مما تسبب فى تدمير جزء كبير منها ولكن أمكننا تحديد معالم الفؤارة وإعادة تها الى ماكانت عليه بعد ترميمها .



مراحل الكشف عن الفؤارة

الحمّامات الأرضية :

و هي ترجع للعصر العثماني و ملحقة بكتلة المقعد و تتكون من تكوين ثلاثي حيث حجرة باردة ثم حجرة دافئة ثم حجرة ساخنة و كانت أسقفها الجصية متدهورة و متهدمة أغلبها وتم الكشف عن المغطس في الحجرة الساخنة حيث كان يردمة التراب تماما وهو ذو تخطيط بيضاوي الشكل.

أما مصدر النار (المستوقد) لتسخين المياه خلف الحجرة الساخنة جهة الجنوب وبقاع المغطس توجد فتحة الصرف.



مغطس الحمام السفلى





حوض الدواب المجاور لباب المقعد:

تم الكشف عن حوض دواب مستطيل الشكل يجاور المدخل المؤدى الى المقعد الأرضى المطل علي الصحن و ملاصق لجدار سلم الصاعد للمقعد و هو من الآجر المغطى بالخافقي الذي يمنع تسرب المياه من خلال الحوض وهى نفس المادة التي يغطي بها داخل الصهريج.. وهو يتغذى بالمياه من الساقية التي تقع خلف المقعد من خلال مواسير من الرصاص .



حوض الدواب

حوض أسماك الزينه الذى يتوسط الفناء؛

وهو حوض ضخم قد تختلف الآراء فى استخداماته الا أنه يرجح أن يكون حوض لأسماك الزينه، وقد ورد ذكر أحواض الزينه بالقصور، وأقدم مثال لها الحوض الذى كان يتوسط فناء القصر الفاطمى الشرقى وكانت هذه الأحواض تضيف لمسة جماليه على أفنية القصور، وقد خصصت هذه الأحواض ليسبح بها أسماك الزينه على اختلاف أشكالها وألوانها، ولم يرد ذكر هذا العنصر بالوثيقة (١٢٩).

وقد ردم هذا الحوض عندما أنشأ الخديوى اسماعيل المبنى الحالى الذى تسببت أساسات حوائطه فى تدمير

بعض أجزاء من الحوض وقد قمنا بالكشف عنه ليتضح معالمه كاملة.

وهناك رأى بأن هذا الحوض ربما كان يستخدم كمغطس لجوارى القصر نظراً لطبيعته المعمارية



التدمير الذى لحق بالحوض من جراء الحائط الذى بنى فى منتصفه

جناح الحرمك :

١- فوارة قاعة الحرمك:

تقع قاعة الحرمك بالمستوي الأول و تتكون من درقاعة وإيوانين، يتوسط الدرقاعة فوارة ويشرف كل إيوان منهما علي الدورقاعة بعقد مخموس من الحجر المشهر و ما يتبقى الآن من تلك الفوارة التي تتوسط الدورقاعة مجرد ترصيصة آجر و باقي الفوارة نفسها إندثرت و تم الكشف عن فتحة التغذية جهة الجدار الشرقي الذي يؤدي إلي الساقية العلوية الملحقة بكتلة الحرمك حيث يستمد مصدر تغذيته من المياه عبر قصاب فخارية تمتد من حوض الساقية حتى مصبها بالفوارة.

وعنصر الفوارة التي تتوسط القاعات كان سمة من سمات القاعات الاسلامية حيث نجدها في العديد من العمارة الاسلامية، وكانت بغرض تلطيف الجو وإضفاء لمسه جماليه للقاعة.



الحمامات العلوية:

ترجع للعصر المملوكي و توجد بأقصى الشرق من قاعة الحرمك و تتكون من التكوين الثلاثي للحمامات في العمارة الاسلامية حيث نجد حجرة باردة ثم حجرة دافئة ثم حجرة ساخنة و كانت منهاره تماماً، وقد أستغلها أهالى المنازل المجاورة وأقاموا عليها مبانى خاصة بهم، تم الكشف عن الحجرات المكونة للحمام بالكامل و لكن كان سقف الحجرات كله متهدم بالاضافة إلي الجدار الجنوبي الذي يعلو القبو الخلفي الموجود بحارة الشيخ خليل . وتم الكشف عن المغطس الموجود بالحجرة الساخنة بالحمامات العلوية الملحقة بكتلة الحرمك وهو ذو تخطيط مربع الشكل عمقه حوالى ١.٣٥ متر، يهبط اليه بواسطة درجة سلم واحدة وتم الكشف عن فتحة التغذية و فتحة الصرف . وتعتمد تغذية هذا الحمام بالمياه على الساقية العلوية .



قباب الحمام قبل الكشف عنها



القاعة الساخنة



المستوقد

المغطس



قاعات الحمام بعد الكشف عنها



الأقبية التي تغطي قاعات الحمام

الساقية العلوية :

وهى مجاورة لكتلة الحمام وتعلو حارة الشيخ خليل، تلك الساقية فقدت مكوناتها، حيث لا يوجد أي اثار لتروس الساقية الخشبية ولا دولاب القواديس الذي يعلو البئر و لكن تبقى البئر وتم الكشف بجواره عن حوض مستطيل كانت تتجمع فيه مياه الساقية ومنها تتوزع المياه في أقصاب فخارية إلى كتلة الحرمك والحمامات.



حوض تجميع المياه قبل أعمال الجدران



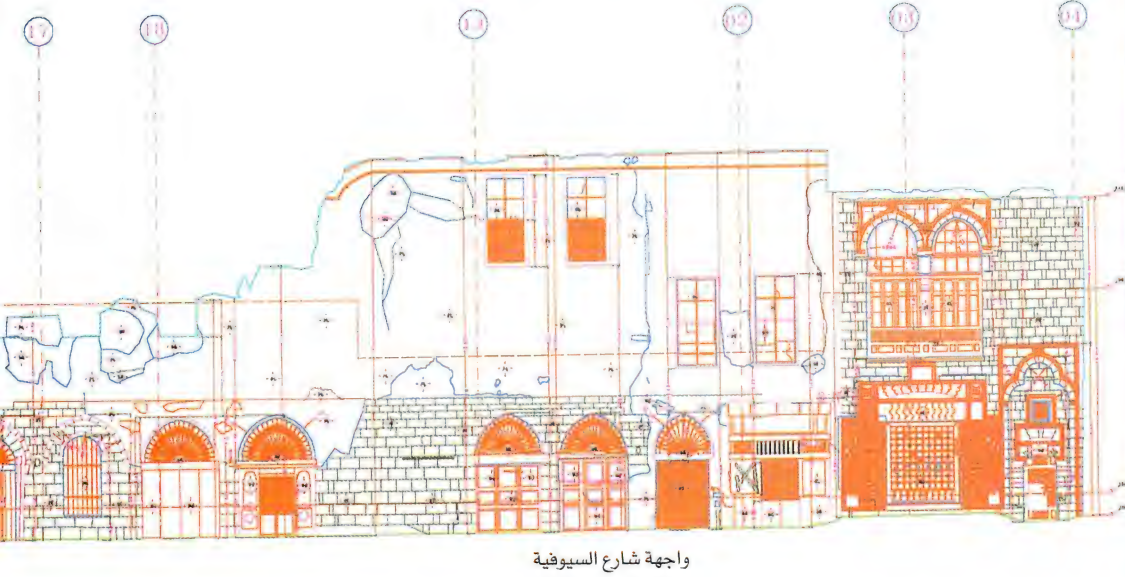
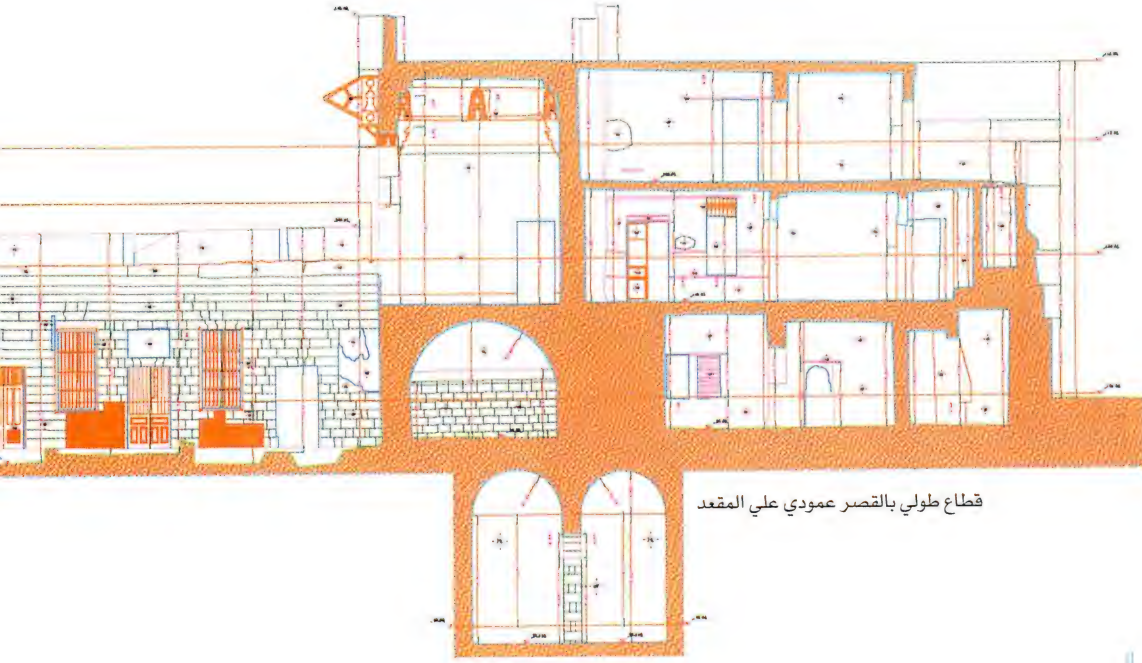
بئر الساقية والحوض



الحوض أثناء الكشف عنه



الحوض بعد الكشف عنه

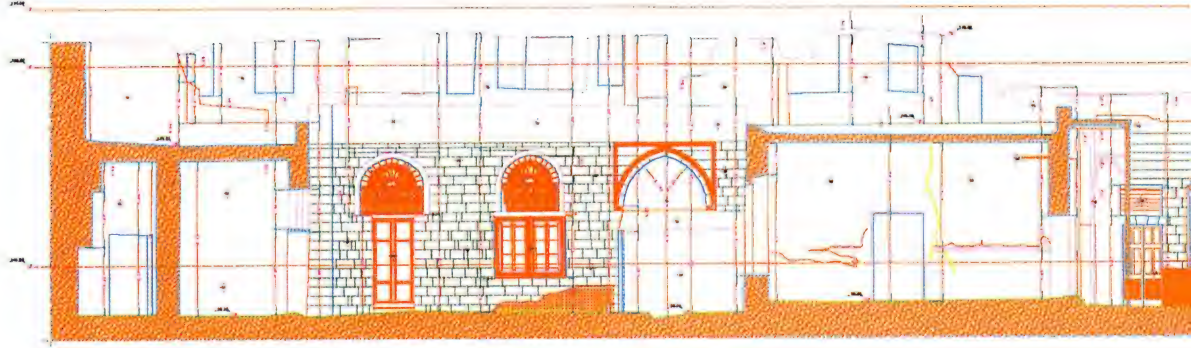


المرحلة الثالثة: الدراسات

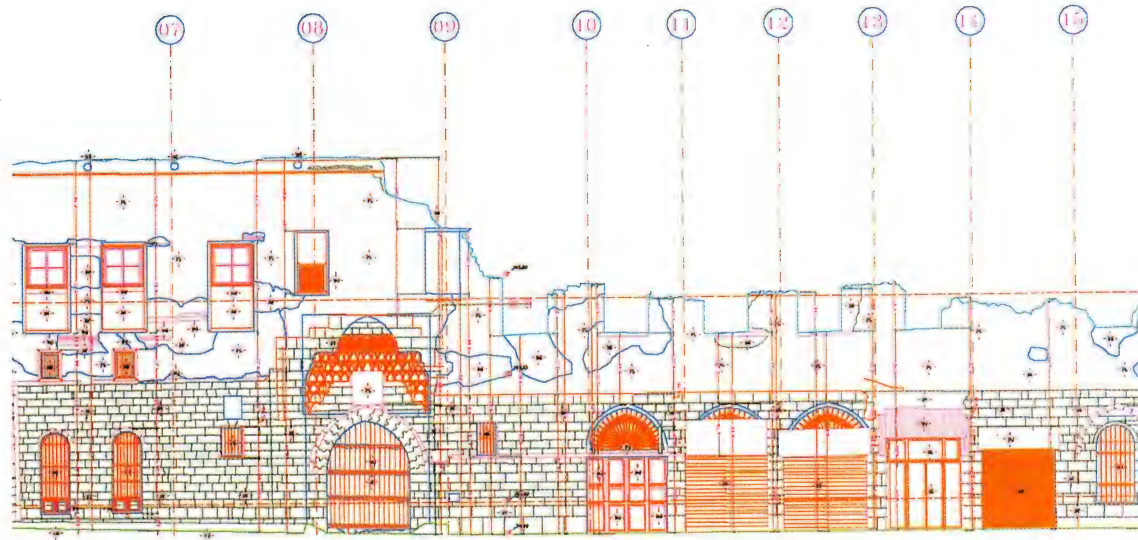
المعمارية والإنشائية:

وكانت بالتوازي مع المرحلة الأولى والثانية فطبيعة مشروع قصر الأمير طاز مختلفة عن طبيعة المشروعات الأخرى فلم يكن موضوعاً ضمن خطة القاهرة التاريخية، ولكن ما حدث من انهيارات أدى إلى التدخل السريع نظراً لحالته، وعليه بدأت أعمال الدراسات في خطوط

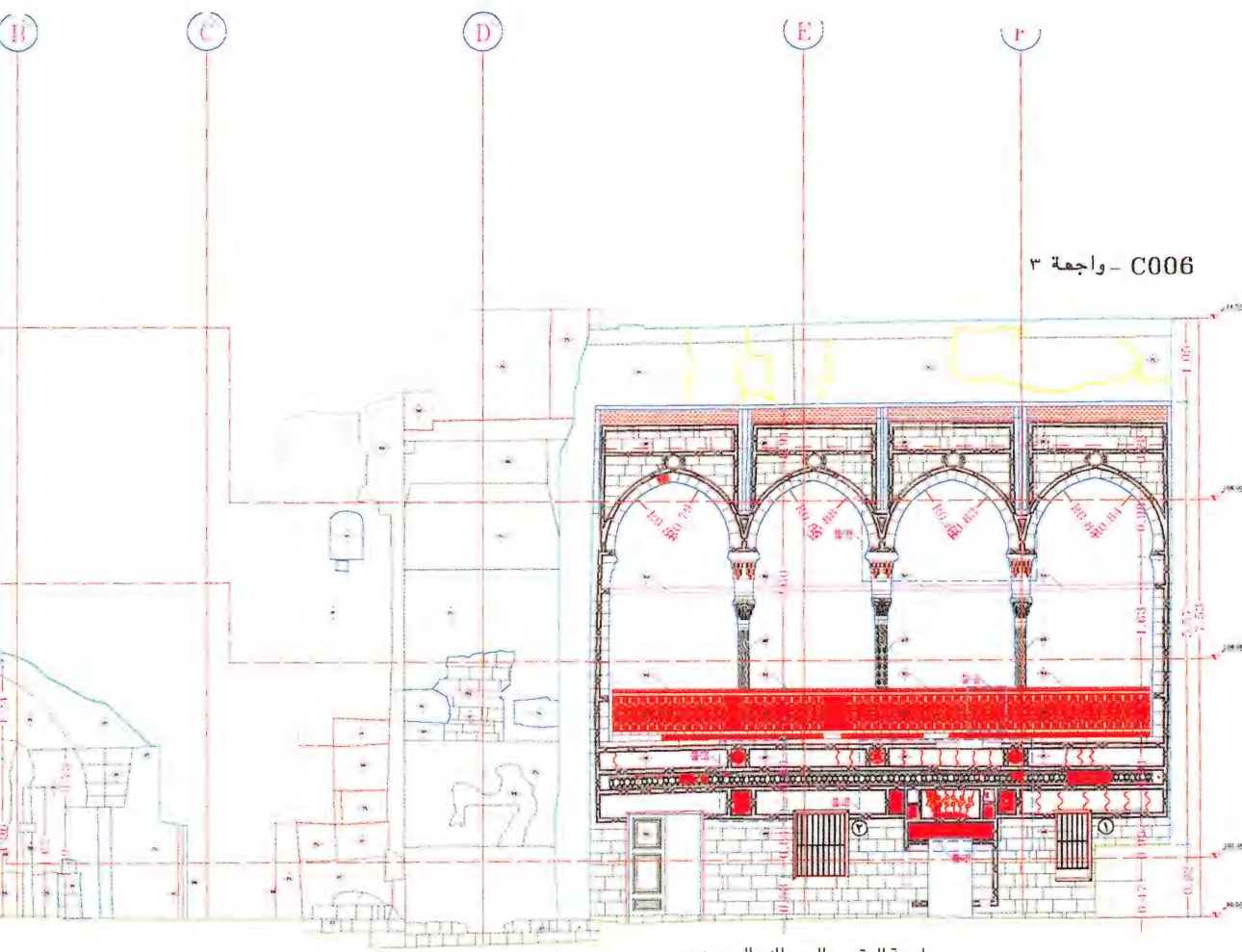
متوازية لسرعة الإنجاز ولمواكبة ما يحدث بالمبنى أولاً بأول، فأعمال التوثيق المعماري لم تستكمل إلا بعد استكمال تثبيت حركة المبنى فكانت أولاً للأماكن والفراغات المتاحة ثم يوماً بعد يوم امتدت لتشمل المبنى كله أما بالنسبة لأعمال الإتران الإنشائي فتم



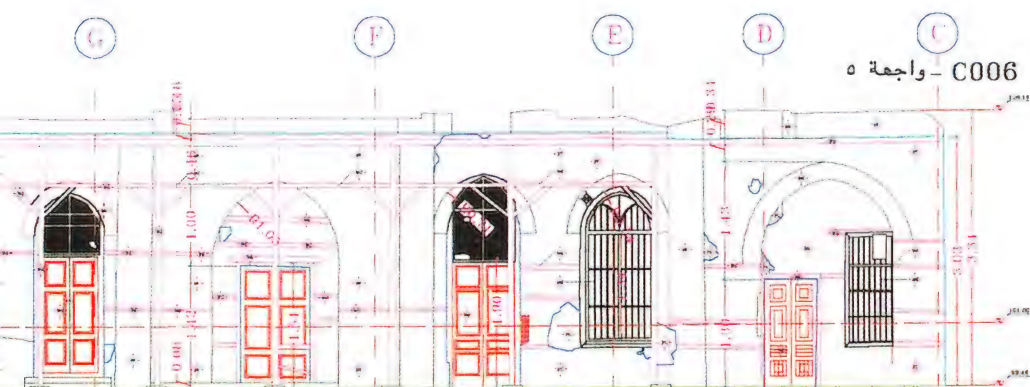
حساب الأحمال وعمل تمثيل
رياضي للمناطق المتدهورة
للوصول لأسباب التدهور
الإنشائي والتي نتج عنها
ضرورة استكمال العديد من
الفراغات للوصول إلى حالة
الأمان الإنشائي للمبنى مما
استدعى عمل دراسة معمارية
أثرية لتتبع الشكل المعماري
ومن ثم ظهرت أهمية عمل
دراسة معمارية للحرم ملك
للوصول للشكل الأصلي له
وذلك من خلال الصور
والدراسات المنشورة بكتاب
قصور ومنازل القاهرة لمورييه
وكذلك صور أرشيف لجنة
حفظ الآثار.



MAIN ELEVATION



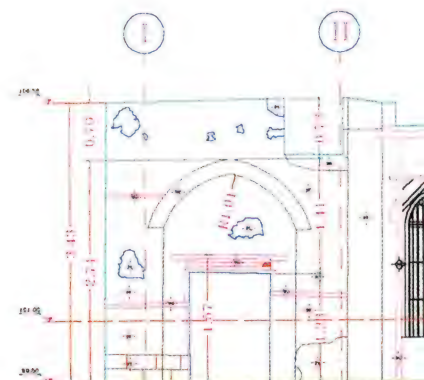
واجهة المقعد والحرملك بالصحن

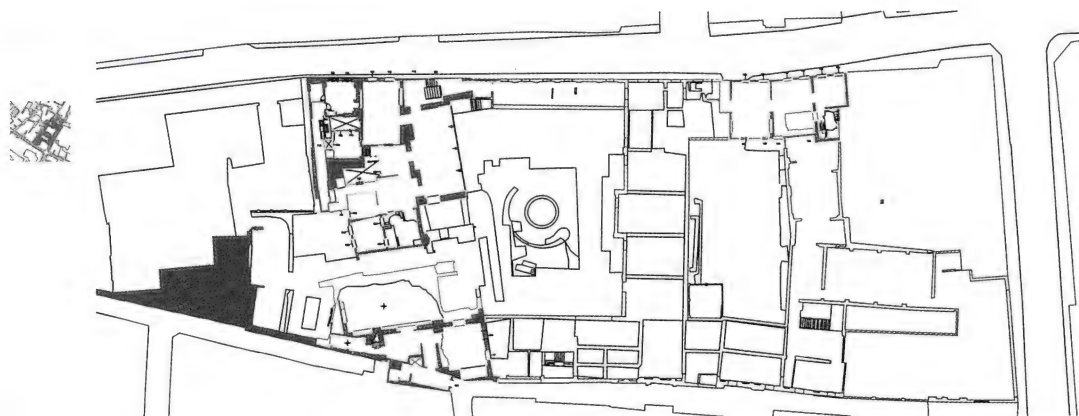
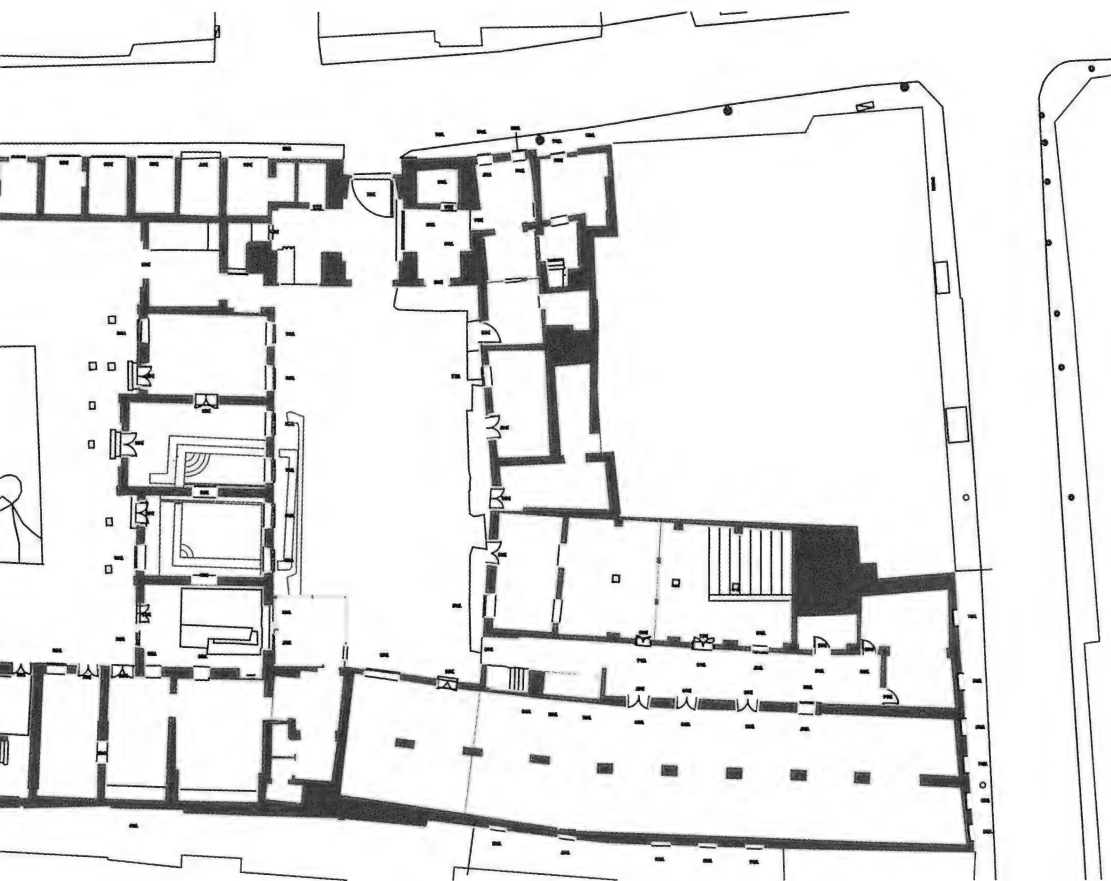


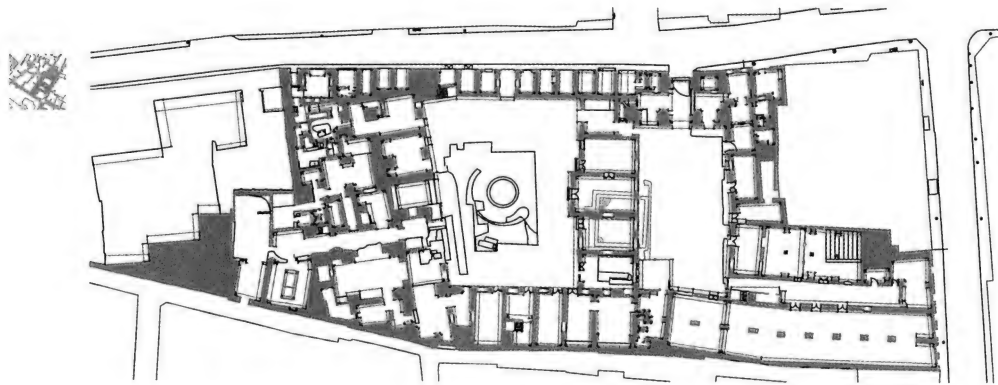
واجهة الصحن الداخلية

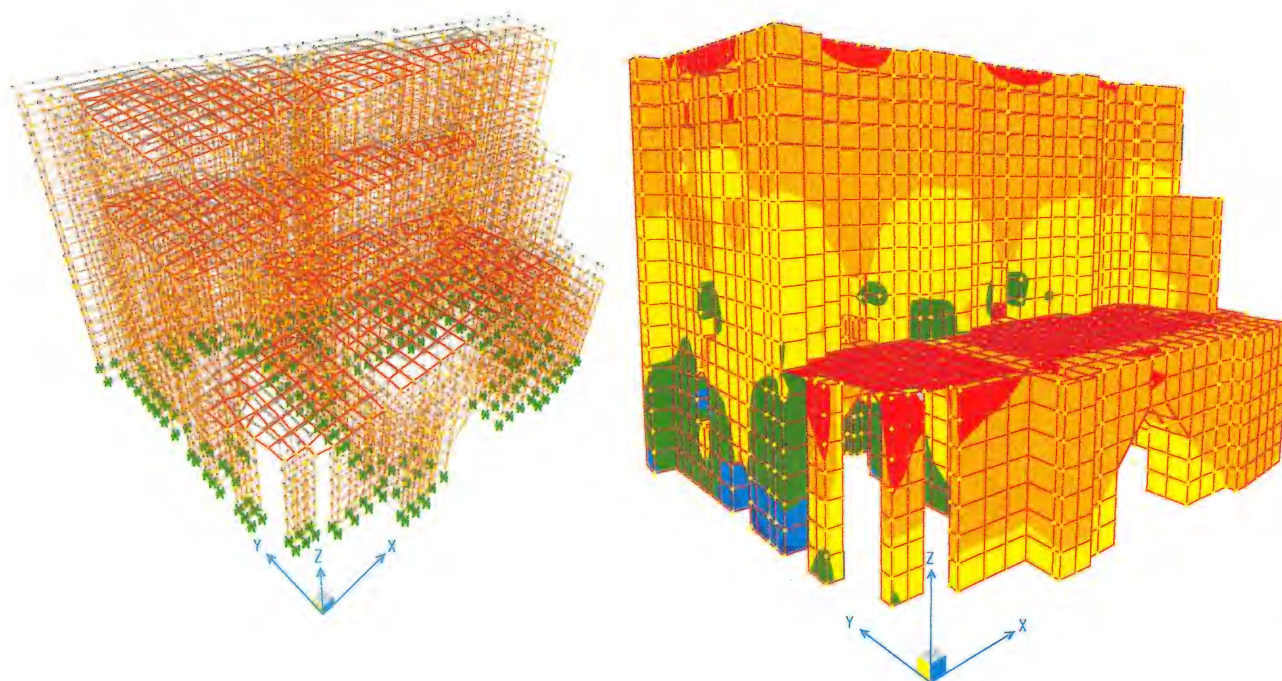


تفاصيل زخارف المقعد









نموذج التمثيل الرياضي للقصر

أعمال الترميم والإحياء

نظراً للحالة المتدهورة التي كان عليها قصر الأمير طاز في بداية ضمه لمشروع القاهرة التاريخية فقد كانت الأولوية الأولى لدرء الخطورة ووقف الانهيارات المتفرقة في أنحاء المبنى مما تتطلب فك دور كامل بالحرملك لتخفيف الأحمال ثم أرجئ فكر الترميم والإحياء إلى مرحلة تالية لمرحلة درء الخطورة ثم جاء قرار اللجنة العليا للقاهرة التاريخية بضرورة استكمال كتلة المدخل الرئيسي وكتلة الحرملك وذلك لتربيط بقايا المبنى معاً بغرض تلافي انهياره مع إعادة عمل أسقف قاعة الحرملك و القبة لتربيط الحوائط وذلك لارتفاعها بمقدار دورين .

وللتمكن من استكمال جناح الحرملك كان من الضروري أن نبدأ أولاً بعمل تدعيم لأساسات المبنى و تم ذلك بعمل حفر كشفية نتج عنها القرار بالتدعيم عن طريق عمل قمصان مبان مع فك عراميس أحجار الأساس ثم تم بعد ذلك تدعيم الحوائط بتزير الشروخ في بعض الأجزاء و إعادة البناء للمصلبات المنهارة أسفل كتلة الحرملك ذلك ضمن خطة تدعيم إنشائي للدور الأرضي للحرملك تمهيداً لاستكمال الدور الأول .

تم الاستكمال بعد ذلك باستخدام مواد البناء الأصلية لإعادة التكوين المعماري لقاعة الحرملك و تمت إعادة البناء بالتتابع المعماري للعناصر مثل بوادي العقود التي تم علي أساسها استكمال العقدين الحاملين للقبة و ذلك بنفس الأحجار المستخرجة من الردميات الناتجة عن انهيار الحرملك مع الاستكمال بأحجار جديدة عند تلف بعض الأحجار القديمة.



أعمال إعادة بناء القصر



و تم استكمال منطقة الحمامات الأرضية ذات الأسقف الجبسية التي استكملت أيضاً والحمامات العلوية التي تم بناء قبابها علي دلائل عناصرها المعمارية ومثلثاتها الركنية هذا بالإضافة إلي تزيين وتدعيم الحوائط بالدبل الخشبية وعقود التخفيف وذلك لتخفيف الأحمال. وتم عمل سقفي تخفيف للبراطيم المزخرفة المكسورة بالحرمك والمقعد و علقت البراطيم المزخرفة في سقف التخفيف كما تم عمل معالجة بيولوجية أثناء تركيب سقف التخفيف للفطريات التي أصابت الطبق المزخرف .

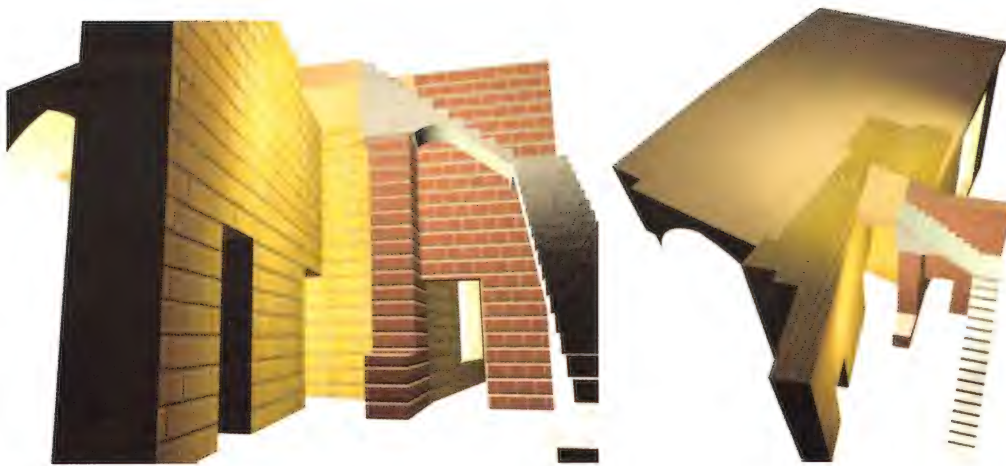
وبعد أعمال التدعيم الانشائي و استكمال العناصر المعمارية للقصر عن طريق تتبع دلائل هذه العناصر من خلال المناظرة وعقد مع مبان من نفس الفترة تم عمل بياض للقاءات ايضاً وهو البياض القديم مع عمل الارضيات وفقاً للمناسيب الاثرية للبلاط المكتشف، وكل ما سبق كان بغرض الوصول إلى القيمة التي كونتها العناصر المعمارية لقصر الأمير طاز مع احترام العناصر المعمارية الخاصة بالاضافات التي طرأت خلال العصور التالية لعصر إنشاء قصر الأمير طاز وذلك في الكتلة الواقعة بين فناءي القصر وفوق المسبح. وكان نتيجة هذه المجهودات والدراسات أن خرجنا من ترميم قصر الأمير طاز بأكبر وأكمل عناصر معمارية لقصر مملوكي حتي الان.



أعمال تجميع واستكمال سقف الحرمك



أعادة إنشاء قبة الحرم ملك



دراسات معمارية
لسلم جناح الحرم الملك



إعداد إنشاء الحرمك



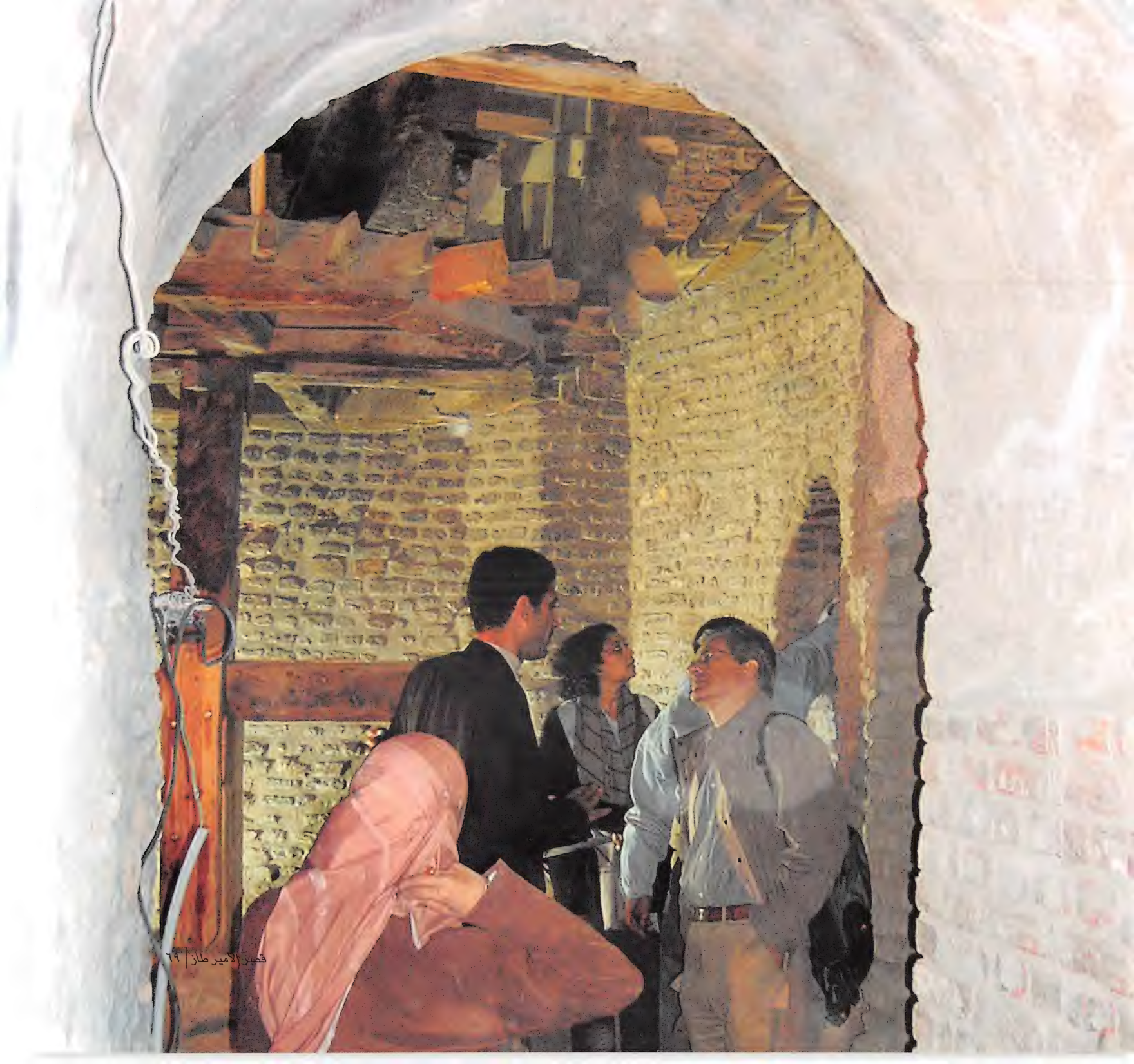
إعادة إنشاء الحمامات الأرضية
قصر الأمير طاز ٦٦



إعادة إنشاء القبوات
الحاملة للحرم ملك



متابعة من اليونسكو
لمراحل العمل بالمشروع





أعمال الترميم الدقيق



أعمال الترميم الدقيق بقصر الأمير طاز

تعددت عناصر الترميم الدقيق بقصر الأمير طاز وتعددت عوامل التلف المؤثرة فيها، وأهمها انهيار جزء من القصر نفسه. ونتج عن ذلك مظاهر تلف مختلفة تبعاً لاختلاف كل مادة ومدى حساسيتها لعوامل التلف.

ومن أهم العناصر الأثرية التي خضعت لعمليات المعالجة والترميم ما يلي:

- ١- الأخشاب الزخرفية.
- ٢- الأخشاب غير الزخرفية.
- ٣- العناصر الرخامية.
- ٤- العناصر المعدنية.
- ٥- الملاط الأثري.
- ٦- الشريط الكتابي بقاعة الحرم لك.
- ٧- حوائط الأحجار والطوب الآجر.
- ٨- أعمال ترميم القطع المكتشفة.

أولاً: الأخشاب المزخرفة:

يزخر القصر بالعديد من العناصر الخشبية المزخرفة خاصة الأسقف والأشرطة الكتابية والزخرفية، إضافة إلى القطع الخشبية التي تم الكشف عنها في أعمال الحفائر وإزالة المخلفات والرديم بالموقع أو التي استخدمت بطريق الخطأ في تطبيق الأسقف غير المزخرفة، والأجزاء المزخرفة أو الملونة بالكتيبات.

وخلفت عوامل التلف المؤثرة على هذه الأخشاب بما عليها من ألوان مظاهر تلف معقدة، تم الكشف عنها بعدة طرق لمعرفة مسبباتها وطرق علاجها.



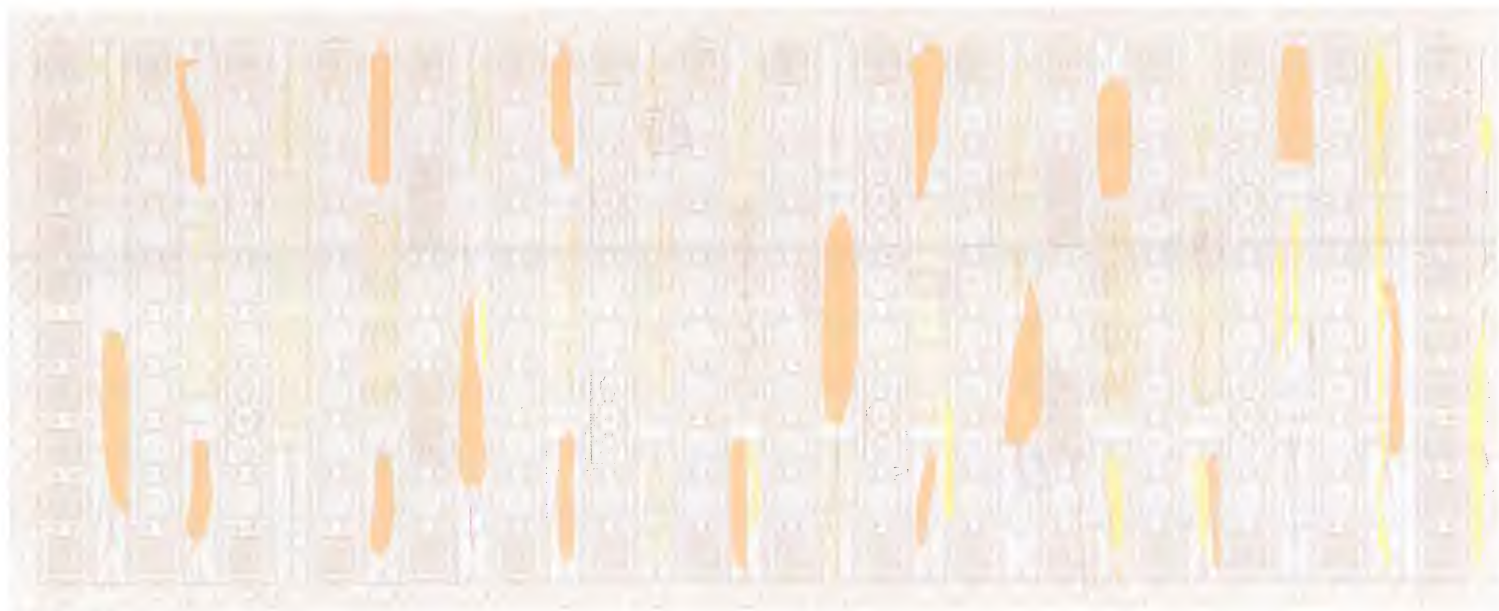
تدهور حالة الأسقف المزخرفة قبل الترميم



نماذج من الأسقف المزخرفة قبل الترميم توضح تدهور حالتها

ويمكننا حصر أهم مظاهر التدهور بالأخشاب المزخرفة فيما يلي:

- ١- وجود طبقة من الأتربة تغطي معظم الأسقف والإزارات تزداد كثافتها على الأجزاء السفلية.
- ٢- وجود آثار لتفحم وسناج ومواد راتنجية متفحمة ويقع في بعض أجزاء من الأسقف والإزارات.
- ٣- وجود بعض من أعشاش النحل البري وأعشاش طينية للطيور، وكثير من أعشاش العنكبوت.
- ٤- فقدان لبعض الأجزاء من الحامل الخشبي بما يحمله من أرضيات تحضير ملونة.
- ٥- تدهور وتفتت والشروخ واضمحلال كثير من المواد الملونة، بالإضافة لوجود الكثير من القشور والفقدان الكلي لأرضيات التحضير الملونة.
- ٦- فقدان لبعض الأجزاء من الحامل الخشبي.
- ٧- وجود مجموعة من الخوابير المعدنية والمسامير القديمة بحالة متدهورة.
- ٨- وجود بعض الفواصل والشروخ الدقيقة والواسعة نسبياً.
- ٩- طمس بعض الأجزاء من الأسقف أو أسقف بالكامل بدهانات ولاكيات حديثة، أو إعادة التلوين بألوان حديثة فوق الألوان الأصلية كما هو الحال بسقف المقعد وسقف الحرمك.
- ١٠- وجود طبقة جديدة تغطي أجزاء من الإزار الخشبي والدخلات بسقف الكتاب.
- ١١- انتشار الإصابات الحشرية والفطرية بأغلب الأسقف خاصة أسقف الحرمك.
- ١٢- انهيار جزء من القصر أدى لفقد سقف خشبي بقاعة الحرمك وتحوله إلى قطع صغيرة في الرديم وبقايا الانهيار.



التوثيق المعماري لسقف المقعد موضحاً عليه مظاهر التلف

خطوات الترميم والمعالجة:

قبل البدء في عمليات المعالجة تم اختبار وتحليل عدة عينات لمعرفة مكونات طبقات التحضير والألوان المستخدمة وكذلك نوعية الوسيط المستخدم مع الاستعانة بالتصوير بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح لفحص وإبراز مدى التدهور بطبقات الألوان.

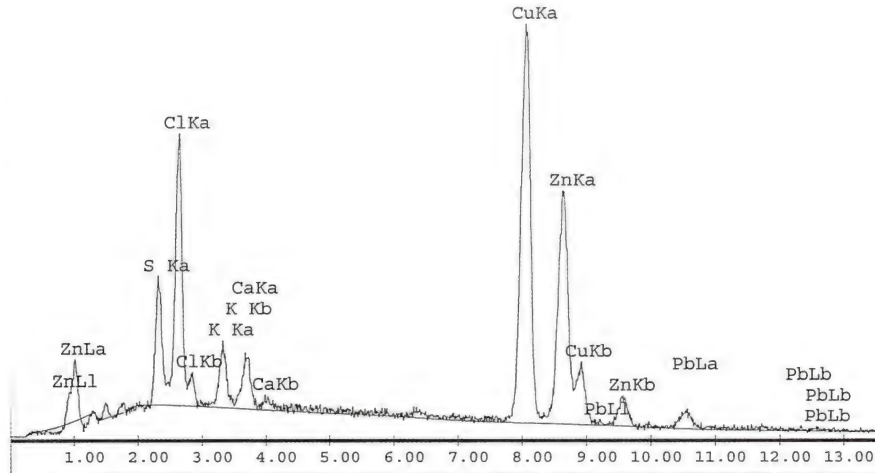
D:\EDS\USR\ALA04.spc

Label:

kV:24.9 Tilt:0.0 Take-off:47.2 Det Type:STD Res:143 Tc:40

FS : 2617 Lsec : 50

14-Jun-2003 14:06:15

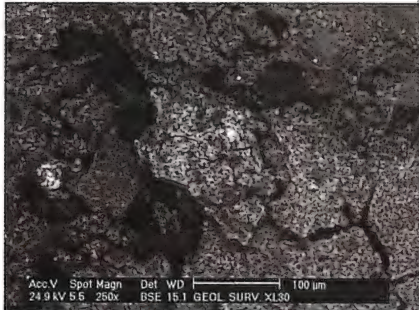


EDAX ZAF Quantification (Standardless)

Oxides

SEC Table : Default

Element	Wt %	At %	K-Ratio	Z	A	F
SO3	7.65	8.27	0.0207	1.0732	0.6252	1.0044
Cl2O	8.19	8.15	0.0446	1.0394	0.6417	1.0013
K2O	1.74	1.60	0.0115	1.0428	0.7597	1.0053
CaO	1.78	2.74	0.0111	1.0646	0.8097	1.0096
CuO	41.55	45.20	0.3151	0.9489	0.9920	1.0087
ZnO	28.34	30.14	0.2184	0.9517	0.9958	1.0122
PbO2	10.75	3.89	0.0690	0.7446	0.9950	1.0000
Total	100.00	100.00				



نموذج لتحليل عينة لون باستخدام EDAX

أعقب ذلك اتباع الخطوات التالية:

التنظيف Cleaning

– التنظيف الميكانيكي

تم البدء في عملية التنظيف الميكانيكي قبل البدء في عمليات الترميم الأخرى على النحو التالي :

– التنظيف : باستخدام الفايكوم لشفط الأتربة مع الحذر الشديد نظراً لوجود القشور اللونية بالسقف .

– استخدام الفرش والفرر المختلفة المقاسات وذلك لإزالة ما تبقى من الأتربة وإزالة أعشاش النحل والعنكبوت الموجودة .

– استخدام Sponges Latex لتنظيف الأسطح المزخرفة بحرص كما تم أيضاً استخدام الأساتيك لتنظيف السطح .

– وبالتنظيف الميكانيكي أيضاً تم تنظيف الخوابير والمسامير المعدنية المتدهورة باستخدام الفرر والمشارط والفريزة مختلفة الرؤوس .

التثبيت والتقوية:

– تم تثبيت أرضيات التحضير الملونة المنفصلة والآلية للسقوط قبل عملية التنظيف طبقاً لحالة الزخارف .

– تم التثبيت للأجزاء المنفصلة من أرضيات التحضير والمواد الملونة .

– تم التطبيق للمادة المختارة باستخدام الفرش الناعمة والسرناجات وقبل التعامل معها فكان يجرى تطرية القشور أو المنطقة المراد تثبيتها .

– تم عمل التقوية باستخدام البارالويد المذاب في الأسيتون أو الطولوين وذلك باستخدام الفرش وأحياناً أخرى كان يتم تطبيق هذا الأسلوب بالرش Spray .



مراحل معالجة الأسقف المزخرفة



مراحل معالجة الأسقف المزخرفة



حقن وتثبيت القشور



المعالجة البيولوجية:

تمت المعالجة البيولوجية للأسقف من أعلى والأجزاء التي تعاني من تدهور وإصابات شديدة وليست بها ألوان تمت معالجتها من أسفل وتمت المعالجة أولاً بالرش بـ Compressor بالمواد التي أوصت باستخدامها المعامل المتخصصة ثم تم تغليف السقف أو عمل ما يسمى ، غرفة بولي إيثيلين، وذلك لمدة أسبوع وذلك للتأكد من القضاء على الفطريات.

الاستكمالات وملء الشقوق والفجوات:

- استكمال الأجزاء الخشبية المفقودة بنفس نوع الخشب الموجود بالسقف.

التنظيف الكيميائي:

تم هذا النوع من التنظيف لاستكمال عمليات التنظيف والتي لم يفلح معها التنظيف الميكانيكي وإتمام عمليات التنظيف بشكل نهائي، وتم استخدام الكثير من المحاليل بعد إجراء العديد من الاختبارات لاختيار أنسبها .

عمليات الكشف والإظهار:

بعمل عينات استكشافية في بعض الأسقف مثل سقف المقعد والدفترخانة والحرملك تبين وجود دهانات حديثة تلمس الألوان الأصلية، كما في سقف الدفترخانة أو التلوين فوق الألوان الأصلية بألوان حديثة، كما في سقف المقعد، وقد كان القرار بإزالة هذه الدهانات والألوان الحديثة وكشف الأجزاء الأصلية حيث تمت الاستعانة بالعديد من المواد والمذيبات العضوية وعمل العديد من اختبارات حساسية الألوان وتمت الإزالة بحذر شديد بأسلوب موضعي مع الإستعانة بعيدان خشبية ملفوف عليها قطعة قطن مبللة بالمذيب.



- تم ملء الشروخ والشقوق والفجوات المتوسطة الاتساع باستخدام النشارة والفينافيل، وتم ذلك بمساعدة الفرر المعدنية، وتم تسويتها بالسطح مع الإستعانة أحياناً بسدائب خشبية لملء الفراغات مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تسوية سطحها وتهذيبه مع السطح الخارجي.

الرتوش اللونية:

تم اللجوء إلى هذا الأسلوب في أضيق الحدود حيث تم استخدام أسلوب (التهشير) خاصة في الحروف و(الكتابات)، والاماكن الجديدة بما يناسبها من الألوان.



العزل والحماية:

يعتبر العزل بمثابة درع الحماية للزخارف ضد أي مؤثرات خارجية وتم اختيار مادة العزل المناسبة وتطبيقها بالرش تفادياً لحدوث لمعان أو تكون طبقة سميكة من مادة العزل.



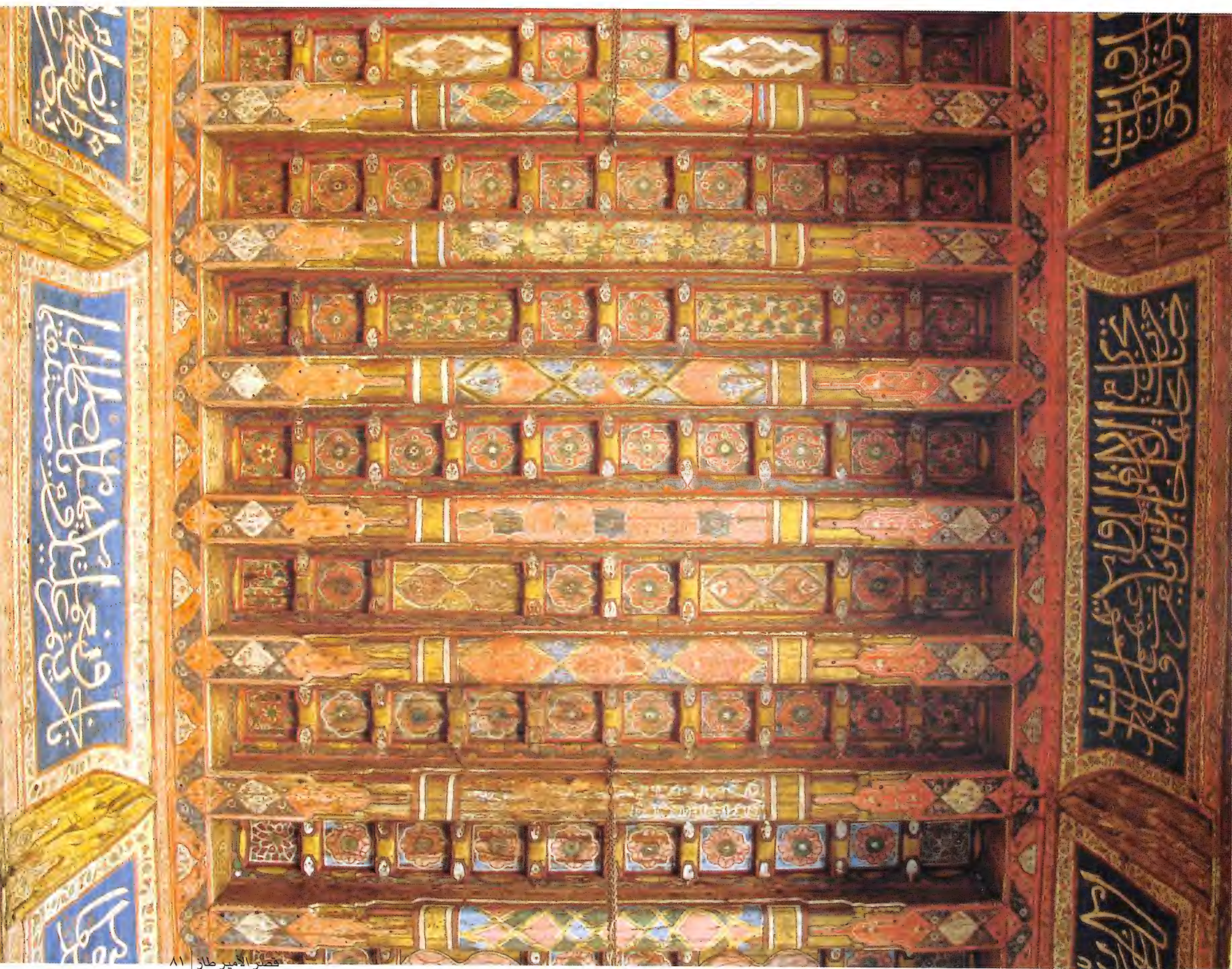
إعادة تثبيت الشريط الكتابي بالدفتري خانة



جزء من سقف الحرم ملك قبل وبعد الترميم



نماذج من الأسقف المزخرفة قبل وبعد الترميم

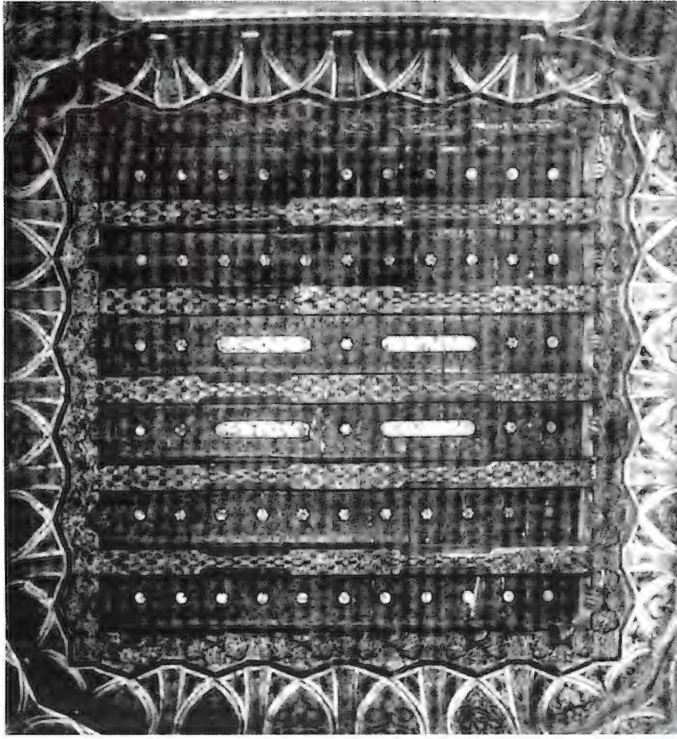




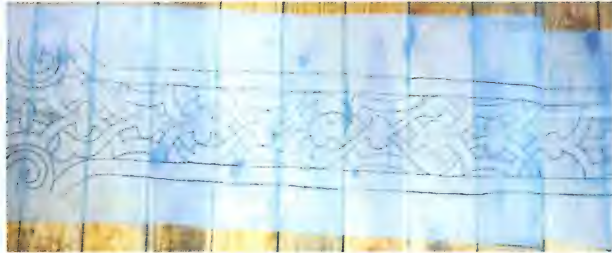
نماذج من الأسقف المزخرفة قبل وبعد الترميم

تجميع واستكمال الألواح التي تم العثور عليها بالحفائر:

كما سبق وأن ذكرنا أن هذه الألواح، وجدت متناثرة في أماكن عدة، لكن أغلبها وجد تحت انقاض أحد الفراغات بقاعة الحرملك، وتم البحث عن صور قديمة لسقف هذه القاعة، وبمقارنة الزخارف الموجودة بالألواح التي تم العثور عليها وزخارف السقف بالصور تم عمل تصور لكامل مسطح السقف، وبناء عليه تمت خطوات التجميع للألواح بعد رسم الزخارف بمقياس رسم ١ : ١ ووضع اللوحات على أجزاء خشبية من الخشب العريزي لتكون بمثابة حامل إضافي للألواح القديمة وتثبيتها عليها تلا ذلك استكمال الأجزاء المفقودة من الألواح القديمة بنفس نوعية الخشب وتنفيذ نفس الزخارف بأسلوب الحفر الغائر مع عدم تلوينها والاكتفاء بدهانها بالجملك الشفافة أعقب ذلك إعادة تثبيت هذه الأجزاء بالبراطيم الحديثة بسقف القاعة وإعادة تجميعه إلى أصله الأثري مع ترميم الأجزاء المزخرفة القديمة بنفس الأسلوب المتبع في معالجة الأسقف المزخرفة



صورة للسقف الموجود بإحدى قاعات الحرملك قبل أن ينهار





مراحل معالجة وتجميع سقف قاعة الحرم لك



مراحل معالجة وتجميع سقف قاعة الحرمك



السقف الذى تم تجميعه
وإعادته إلى موقعه الأصلي



ثانياً: الأخشاب غير المزخرفة:

تتمثل الأخشاب غير المزخرفة في قصر الأمير طاز في الأبواب ، الشبابيك ، الساقية ، الأسقف غير المزخرفة والأحجية الخشبية ... الخ وتتشابه مظاهر التلف التي وجدت على هذه العناصر والتي يمكننا تحديدها فيما يلي:

- دهان أغلب هذه العناصر الخشبية في فترات سابقة بطبقات دهان ولاكيات حديثة مما شوه المظهر الأثري لتلك الأخشاب.
- تدهور واضمحلال وتقشر طبقات الدهان القديمة وتراكم الأتربة والاتساخات عليها بصورة كثيفة.
- فقدان بعض أجزاء من الأخشاب خاصة بالأحجية وألواح التطبيق بالأسقف.

- وجود شروخ وانفصالات بين الألواح.

- وجود تاكل بالأجزاء السفلية لارتفاع مستوى الرطوبة بها .

- انتشار الإصابات الميكروبيولوجية والحشرية.



نماذج من العناصر الخشبية غير المزخرفة قبل الترميم

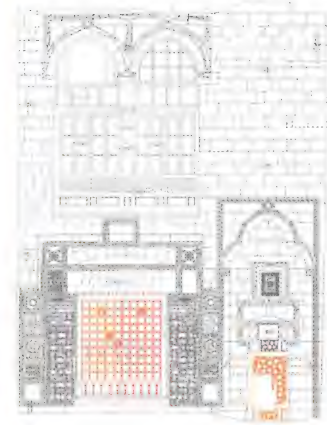
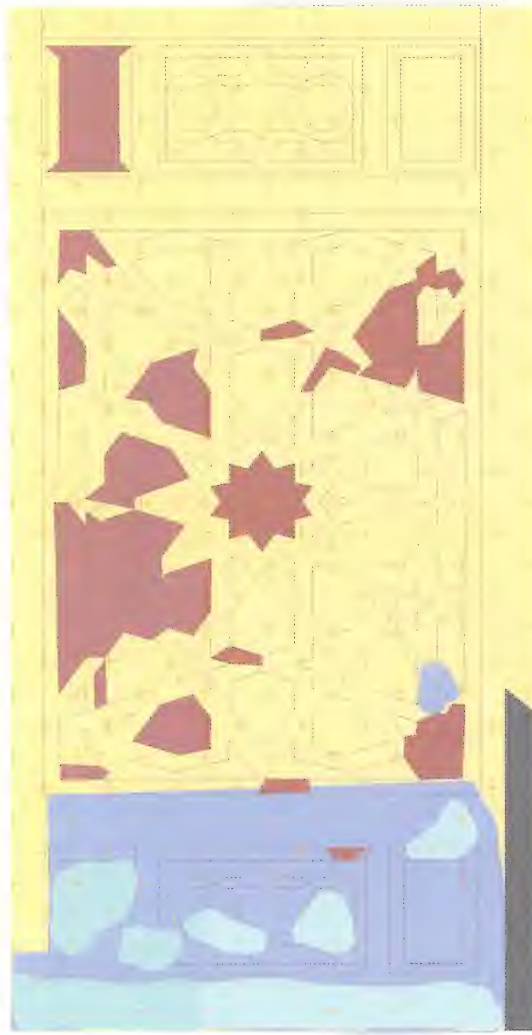
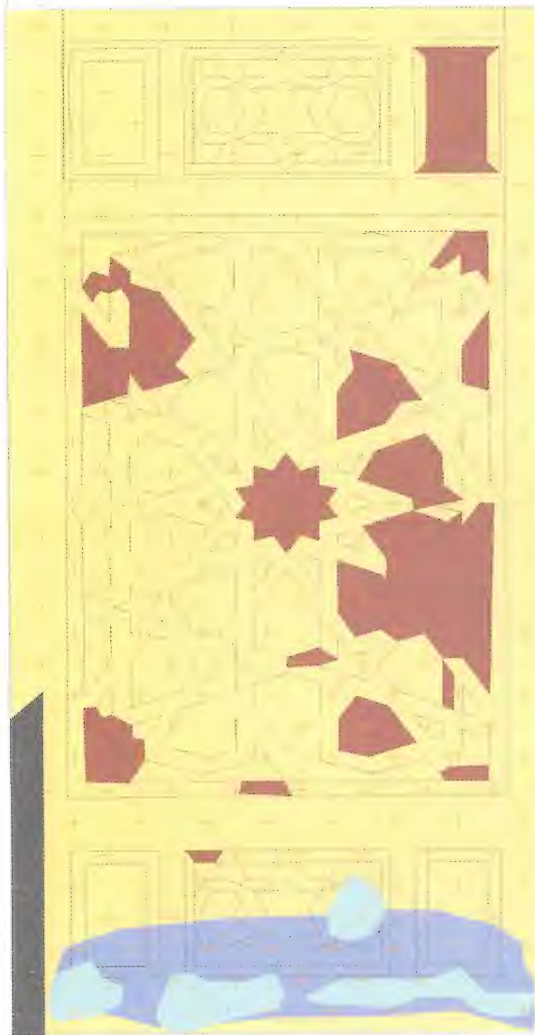


باب السبيل وتفصيل منه قبل الترميم



أحد الأسقف السادة قبل الترميم





- الوان مقنونة
- الوان شمسية
- اعشاش طيور
- الوان سماء
- شقوقي في الخشب
- كسر في الخشب

التوثيق المعماري لباب السبيل موضع عليه مظاهر التلف



مراحل الترميم والمعالجة للأخشاب غير المزخرفة

خطوات الترميم والمعالجة:

- إزالة الدهانات المستحثة وكشف سطح الخشب من خلال استخدام المذيب العضوية وعمل اختبارات لاختيار المذيب المناسب لنوع الدهان، وإتمام عملية الإزالة ميكانيكياً من خلال استخدام المكاشط.

- التنظيف الكيميائي للأسقف الخشبية الملونة السادة كما بسقف المسبح حيث تمت إزالة طبقات الورنيش المتدهورة مع المحافظة على اللون الأصلي وتثبيت القشور اللونية والعزل النهائي

- استكمال الأجزاء المفقودة واستبدال المتدهورة منها بنفس نوعية الأخشاب الأثرية.

- ملء الشروخ والانفصالات باستخدام معجون من نشارة الخشب وغراء حيواني أو P.V.A مع قلفونية وإضافة مبيد حشري.

- التعقيم ضد الإصابات الحشرية والفطرية باستخدام مادة البريفيكور Preficure المضاف إليه السديال والأسيتون.

- إعادة الدهان باستخدام الجملكا الشفافة لإبراز المظهر الأثري لسطح الأخشاب.



إحدى الكتيبات بالسبيل قبل وبعد الترميم



نماذج من العناصر الخشبية غير المزخرفة بعد الترميم



سقف أيدكين بعد الترميم





ثالثاً: ترميم ومعالجة العناصر الرخامية:

والمتمثلة في الأرضية الرخامية بسبيل على آغا دار السعادة، والأعمدة، المزريات الرخامية.

مظاهر التدهور:

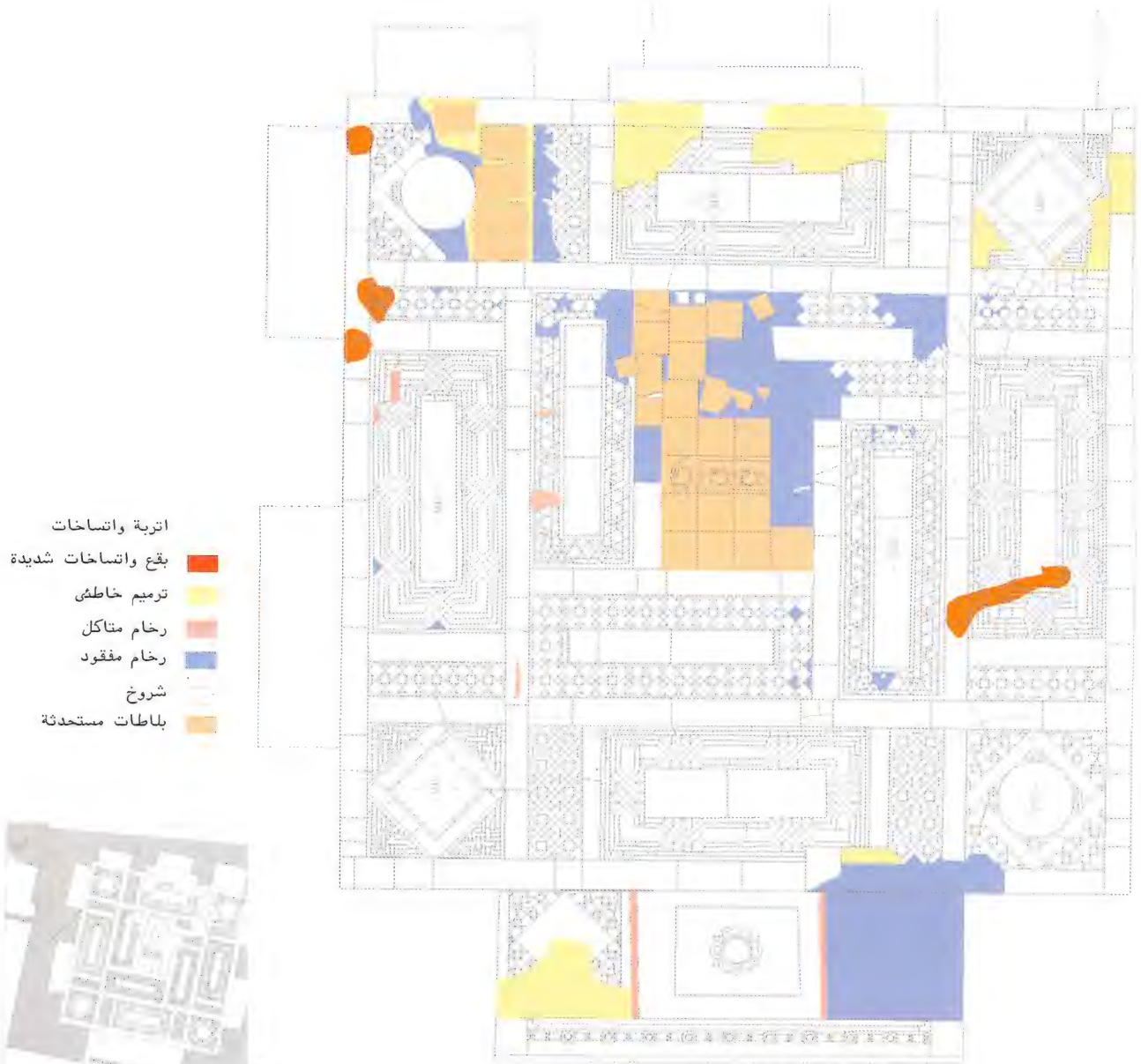
- وجود استكمالات خاطئة بالأجزاء الملونة بالأرضية بمون أسمنتية.
- فقدان قطع كثيرة من الرخام الملون والبلاطات السادة.
- وجود شروخ في بعض البلاطات السادة البيضاء.
- تراكم الأتربة والاتساخات بالأرضية والأعمدة وأسطح المزريات.



الأعمدة الرخامية للمقعد قبل الترميم



الأرضية الرخامية بالسبيل قبل الترميم



خطوات الترميم والمعالجة:

سبق عمليات الترميم اجراء كافة التوثيقات العلمية والفحوص والتحليل اللازمة، وتضمنت خطوات المعالجة ما يلي:

- التنظيف الميكانيكي باستخدام الفرش الناعمة والفاكيوم Cleaner Vacuum وذلك لإزالة الأتربة والاتساخات التي كانت تغطي الأرضية والأعمدة والمزرات للتعرف على التشكيلات الهندسية للأرضية، وإمكانية التعرف على ألوان الرخام الخردة المكون للأرضية وبالتالي إمكانية استكمال الأجزاء المفقود بنفس اللون ونفس الشكل.

- إزالة الاستكمالات الخاطئة من المون الأسمنتية التي استخدمت قديماً.

استكمال الأجزاء المفقودة:

اقتصرت عمليات الاستكمال على الأرضية الرخامية بالسبيل حيث تم استكمال الأجزاء المفقودة من البلاطات الرخامية السادة بقطع من الرخام الكرامة الأبيض بنفس شكل ومقاسات القطع القديمة كما استكملت الأجزاء الملونة بنفس نوعية الرخام القديم وبنفس التشكيلات مع مراعاة ضبط مناسيب الأرضية.

التنظيف الكيميائي:

تم التنظيف باستخدام كمادة تتكون من:

- بنتونيت. بيكربونات صوديوم. - EDTA- كربوكسي ميثيل سليولوز CMC.

- بيكربونات أمونيوم.

مع ترك الكمادة حتى تجف وبعد إزالتها كان يتم تنظيف وغسل الأرضية بالماء جيداً لإزالة أية آثار أو بقايا للكمادة.

العزل والحماية:

تم العزل بعد الانتهاء من التنظيف باستخدام محلول البارالويد الذائب في الأسيتون.



مراحل الترميم والمعالجة للعناصر الرخامية



نموذج لأحد أعمدة المقعد والأرضية الرخامية بالسبيل بعد الترميم



رابعاً: ترميم ومعالجة العناصر المعدنية:

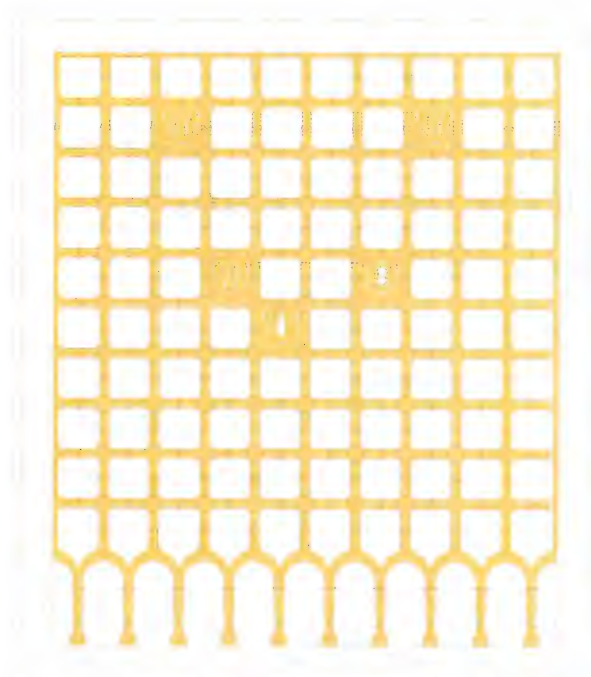
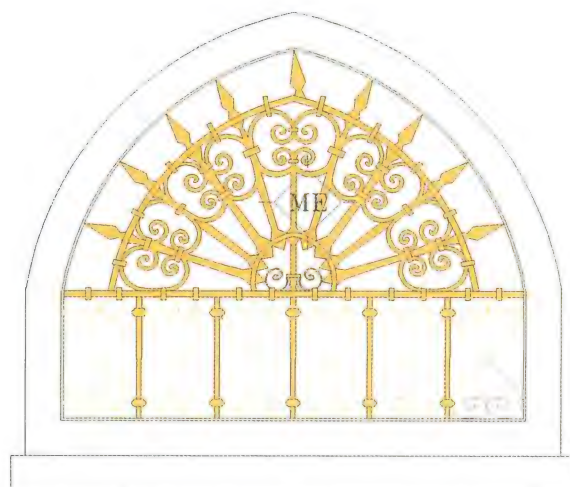
يحتوي قصر الأمير طاز على العديد من الشبائيك الحديدية بعضها على شكل مصبغات حديدية والبعض الآخر يأخذ شكل الزخارف النباتية إضافة إلى الشباك النحاسي بسبيل على أغا دار السعادة. مظاهر تدهور:

- وجودة أتربة واتساخات كثيفة شديدة الالتصاق بسطح المصبغات.
- طبقة متآكلة من الدهان الحديث تغطي طبقة الصدأ على بعض المصبغات الحديدية والإطارات الخشبية في بعض الشبائيك مع تآكل وتدهور بأخشاب الإطارات.
- وجود طبقات من مركبات نواتج صدأ الحديد بالمصبغات الحديدية ونواتج صدأ النحاس بالمصبغات النحاسية.



نماذج من العناصر المعدنية قبل الترميم





التوثيق المعماري
لأحد العناصر الحديدية
وشباك السبيل النحاسي
موضح عليه مظاهر التلف

الطلاء الأصفر
الطلاء البرتقالي
الطلاء الأحمر

خطوات العلاج والترميم:

اقتصرت خطوات المعالجة على التنظيف الميكانيكي بكافة مراحله كما يلي:

- تم تنظيف الشبائيك من الأتربة والاتساخات أولاً باستخدام الفرش الناعمة والبلاور.

- في حالة وجود طبقة من الدهان الحديث فإنه كان يتم تليين هذه الطبقة باستخدام مذيب عضوي موضعياً ثم تزال باستخدام الفرر والمشارط بحذر شديد دون إحداث أية خدوش للسطح أسفلها.

- في حالة وجود مركبات الصدأ ضعيفة الارتباط بالسطح كان يجري تنظيفها باستخدام الفرش البلاستيكية مختلفة المقاسات.

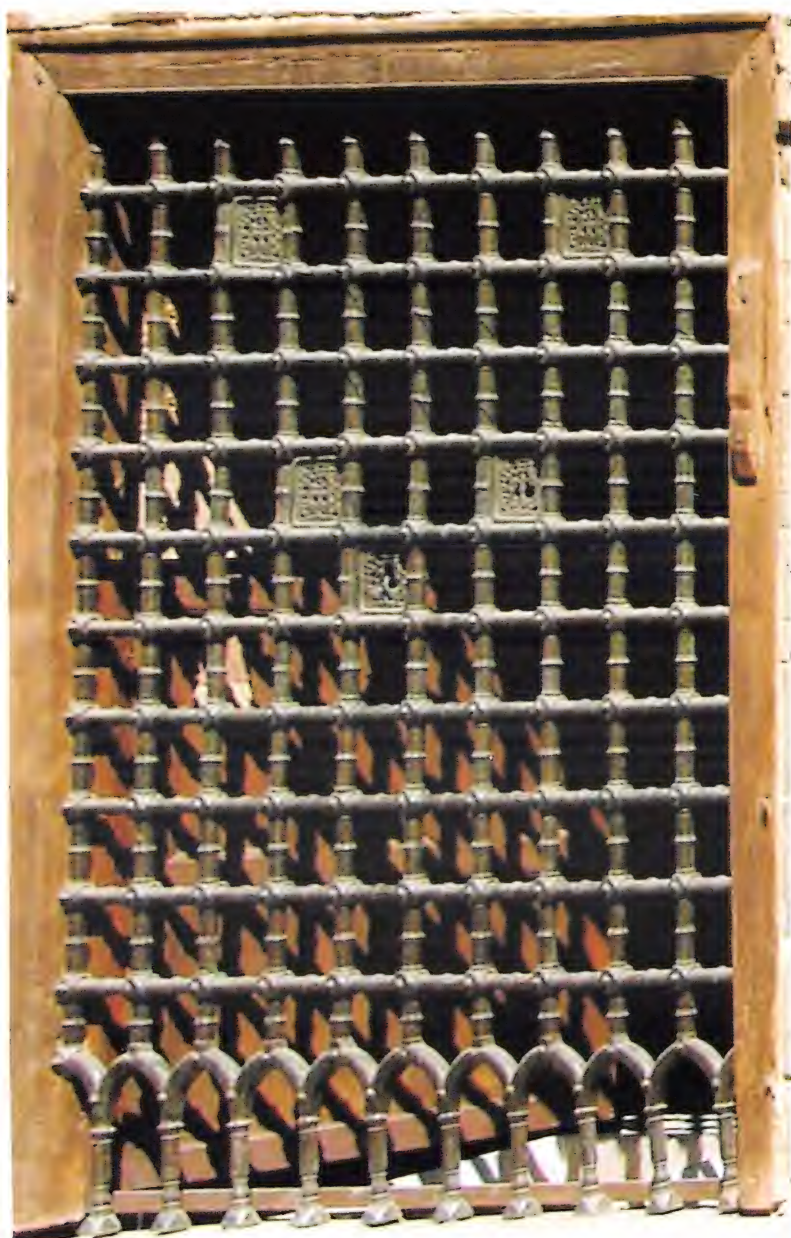
- تم إزالة بقايا مركبات الصدأ باستخدام رقائق اللباد وتستخدم يدوياً.

- في حالة الأماكن التي لم تفلح الطرق اليدوية في إزالة مركبات الصدأ منها فإنه تم استخدام الفريزه ذات الرؤوس المختلفة (رؤوس اللباد والقطن والصوف) في تنظيفها وقد تم ذلك بحرص شديد دون الاحتكاك أو خدش المعدن.

وأخيراً تم عزل المصبغات الحديدية بالتانينا المذابة في الكحول مع تطبيق العزل النهائي بالبارالويد، أما المصبغات النحاسية كان يتم عزلها بالبارالويد مباشرة.



تنظيف وإزالة طبقات الصدأ بالعناصر المعدنية



الشباك النحاسي للسبيل ونموذج من الشبايك الحديدية بعد الترميم



خامساً؛ علاج وترميم طبقات البياض الأثري

يحتوي قصر الأمير طاز على العديد من طبقات البياض الأثري المتدهور ويمكن تسجيل مظاهر تدهور البياض الأثري فيما يلي:

- انفصال طبقات الملاط كلية عن الحائط المنفذة عليه.
- وجود الملاط الأثري في صورة طبقات فوق بعضها أو في صورة طبقتين بحيث توجد طبقة ملاط قديمة بها تهشم أسفل طبقة ملاط أحدث والأخيرة مغطاه بدهان جيرى حديث.
- وجود انفصال (تطبيل) بين طبقة الملاط الأخيرة وما تحتها من طبقات.
- وجود كثير من الشروخ الدقيقة والواسعة في معظم طبقات الملاط.
- فقدان لأجزاء كثيرة "بمساحات مختلفة" في طبقات الملاط.
- تدهور وتآكل الطبقة السطحية لطبقات الملاط الأثري بفعل عوامل التلف المختلفة وتسرب ماء المطر.
- بعض الأجزاء تبدو آيلة للسقوط.
- وجود طبقة كثيفة من الأتربة والاتساخات والسناج.
- تقشر طبقات الألوان في أجزاء الملاط الملون والصرر الملونة بالقبوات أسفل الحرملك والشريط المزخرف بقاعة الحرملك كما سيأتي ذكره تفصيلاً.



نماذج من طبقات الملاط الأثري قبل الترميم



مراحل الترميم والمعالجة للبياض الأثرى

خطوات العلاج والترميم:

- التوثيق المعماري لطبقة البياض موقع عليه مظاهر التلف من فقدان وانفصال وتطبل

- التوثيق الفوتوغرافي.

- الاختبارات والتحليل.

سبل المعالجة وتشمل:

- التنظيف الميكانيكي لطبقة البياض باستخدام ماكينة الفاكيوم cleaner vacuum لشفط الأتربة السائبة.

- كان يتم التنظيف أيضاً باستخدام الفرش الناعمة مختلفة المقاسات لإزالة الأتربة المتبقية.

- تم تثبيت حدود الأجزاء السائبة بعد التنظيف من الخلف باستخدام منفاخ الهواء الكاوتش مع سلك معدني مرن ومراعاة أن تكون مونة هذه اللحات من نفس مونة مادة الحقن مع زيادة نسبة بودرة الحجر فيها.

- تم عمل ثقوب منتظمة ، عشوائية بقطر (١ ، ٢ مم) طبقاً لطبيعة الجزء المراد حقنه ومدى تدهوره.

- تم التنظيف خلف هذه الثقوب بمنفاخ الكاوتش ثم الحقن بالكحول الإيثيلي والماء بنسبة ٣ : ١ لضمان البلل الجيد للحائط وعدم وجود أية أتربة تعوق مادة الحقن أثناء تغلغلها وأيضاً بلل خلفية البياض.

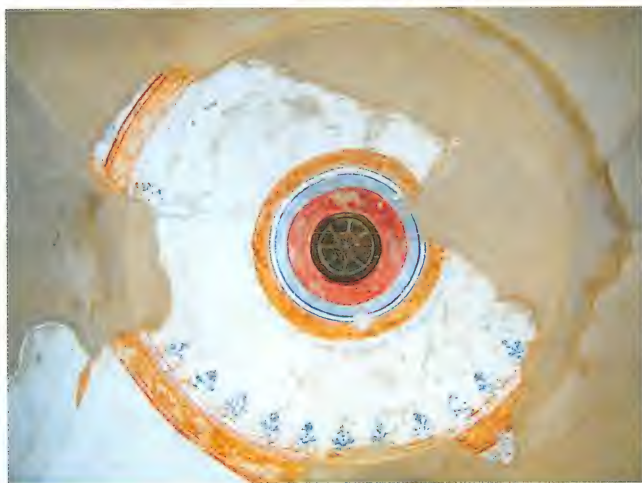
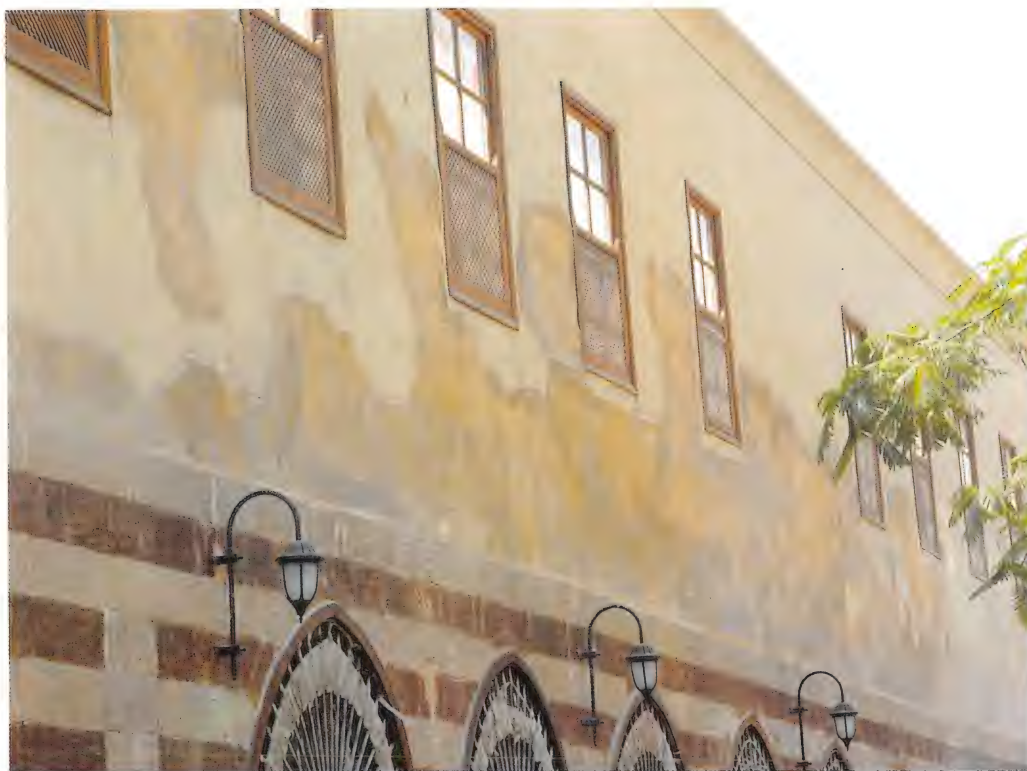
- تم الحقن بعد ذلك بالسررنجات كبيرة الحجم حتى تمام التشرب.

- مراعاة أن يكون التثبيت والحقن من أسفل لأعلى ويتم الحقن في كل ثقب على مراحل.

- تم بعد ذلك الضغط الخفيف على الأجزاء التي تم حقنها باستخدام روله بلاستيك أو براحة اليد حتى تمام الالتصاق بالسطح.

- التنظيف الكيميائي للسطح الخارجي للبياض بعد الانتهاء من الحقن والتثبيت.

- عزل طبقة البياض بعد الانتهاء من المعالجة باستخدام مادة طاردة للماء.



نماذج من الملاط الأثرى بعد الترميم



قبة ايدكين قبل وبعد الترميم



سادساً : الشريط الكتابي في قاعة الحرملك:

ينقسم هذا الشريط إلى ثلاثة أجزاء:

- ١- جزء ملاط عليه رسومات ملونة.
- ٢- جزء خشب يحتوي على زخارف محفورة.
- ٣- جزء خشب مفكوك وقد عثر عليه في الحفائر وسوف يتم إعادة تركيبه.

خطوات العلاج والترميم:

علاج وترميم الشريط الملاط

- تأمين وحماية الشريط الملاط عن طريق:
 - عزل الطبقة اللونية بالبارالويد .
 - لصق طبقة من الشاش.
 - وضع طبقات من القوم فوق هذا الشاش. وضع ألواح من خشب الأبلكاش.

- عملية تثبيت وتقوية الشريط الملاط.

- حقن الشريط الملاط من الخلف بمادة مكونة من كربونات كالسيوم + الماء + PVA.

- تنظيف الطبقة الملونة التي توجد على الشريط.

- عزل الملاط بالبارالويد B72 المذاب في طولوين ٥%.

- علاج وترميم الشريط الخشبي وإعادة تركيب الجزء المفكوك.

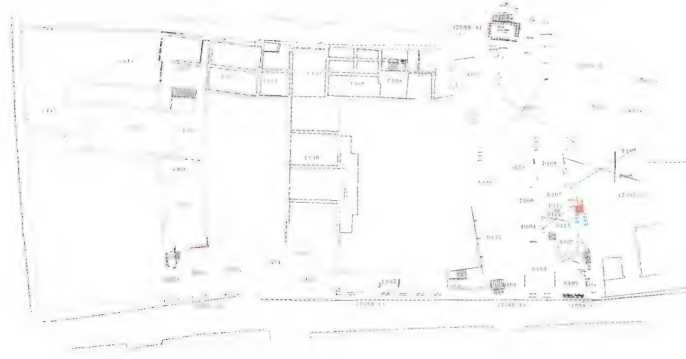


جزء من الشريط الكتابي على الملاط والجزء الخشبي قبل الترميم



أجزاء من الشريط الخشبي المفكوك قبل الترميم

استخراج أجزاء الشريط من بين الأنقاض



اتربة واتساخات	
فواصل خشبية	
تدهور طبقة اللون والتحضير	
فقد في طبقة اللون والتحضير	
خوابير معدنية متدهورة	
خشب مفقود	
اصابة فطرية	
شقوق في الخشب	
طبقة دهان متدهورة	
بقع ورنبيش حديثة	

التوثيق المعماري لجزء من الشريط الكتابي الخشبي موضع عليه مظهر التلف



تثبيت القشور وعمليات التنظيف بالجزء الملاط من الشريط



الشريط الكتابي بالحرملك بعد الترميم

سابعاً : الأحجار

يحتوي قصر الأمير طاز على أنواع متعددة من الأحجار منها أحجار مشهرة كما هو الحال في واجهة القصر وواجهة السبيل والعديد من بطون العقود الموجودة في القصر خاصة العقود التي توجد في واجهة المقعد .

كما توجد أحجار جيرية عادية بيضاء وهي الموجودة في جميع فراغات القصر .

تغطي هذه الأحجار طبقة من الاتساخات والأترية إضافة إلى تكلسات ملحية، وقد تم تنظيف هذه الأحجار بطرق مختلفة تبعاً لنوع الحجر .

طرق تنظيف الأحجار:

- تنظيف الأحجار المشهرة والأحجار التي توجد عليها ألوان باستخدام فرش بلاستيك وكيميائياً باستخدام محلول الماء والكحول .

- استخدام كمادات في تنظيف بعض الأحجار شديدة الاتساخ وهذه الكمادة تتكون من: «بنتونيت - بيكربونات أمونيوم - كربوكسي ميثيل سليولوز- محلول أمونيا - EDTA» .

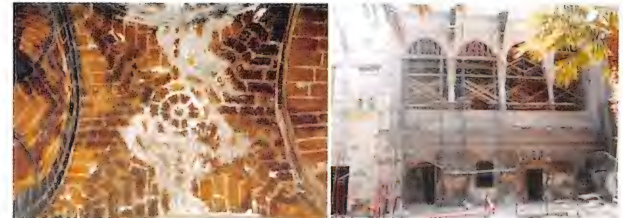
- تنظيف الأحجار العادية التي لا تحتوي على ألوان غير مشهرة باستخدام الهواء المضغوط مع الطفلة الناعمة .

- بعد الإنتهاء من تنظيف الأحجار المشهرة والمحتوية على ألوان يتم عزلها باستخدام البارالويد المذاب في الأسيتون بتركيز ٤٪ .

- تكحيل العراميس المفتوحة فقط والتي يزيد اتساعها عن ٢سم بمونة ذات لون متناسب مع لون الحجر .



نماذج من الحوائط الحجرية قبل الترميم





تفقد السيد وزير الثقافة لأعمال الترميم بالقصر



نماذج من الحوائط الحجرية بعد الترميم

ثامناً : أعمال ترميم القطع المكتشفة:

وجدت العديد من القطع الأثرية مختلفة الأنواع في الحفائر منها خزف- فخار- معادن- قطع خشبية مزخرفة- قطع من العبوات الزجاجية، زجاجات صغيرة، وقد تم علاج وترميم هذه القطع تمهيداً لعرضها في المتحف كما يلي:

أولاً: القطع الزجاجية.

تم توثيق هذه القطع -وهي عبارة عن زجاجات صغيرة- توثيقاً فوتوغرافياً بعد تنظيفها بالماء والكحول.

ثانياً: الحلي.

تم العثور على بقايا أجزاء من الحلي، وقد تم توثيق هذه القطع أولاً توثيقاً فوتوغرافياً ثم بدأت عملية تجميع هذه القطع ولصقها.

ثالثاً: المعادن.

بالنسبة للقطع المعدنية التي تم العثور عليها والتي كان عليها طبقات من الصدأ فتم تنظيفها ميكانيكياً باستخدام الفرر والصنفرة اللباد وذلك لإزالة طبقات الصدء تمت إزالة بقايا الصدأ باستخدام ماكينة الفريزه ذات الرعوس مختلفة الأشكال ثم تم عزل الحديد باستخدام التانينا أما العملات فقد تم تنظيفها وعزلها بالبارالويد .

رابعاً: الفخار والخزف.

تنظيف كسر وبقايا الفخار والخزف التي تم العثور عليها باستخدام المشارط وفرش الأسنان لإزالة ما عليها من تكلسات مع إمكانية تطرية هذه التكلسات بالماء والكحول أولاً ثم تم تجميع ما يمكن تجميعه من هذه القطع باستخدام PVA .

ثم استكمال الأجزاء المفقودة من هذه الأواني الفخارية والخزفية بحيث لا تتعدى مساحة الجزء المستكمل ٤٠٪ من الحجم الكلي للقطعة.



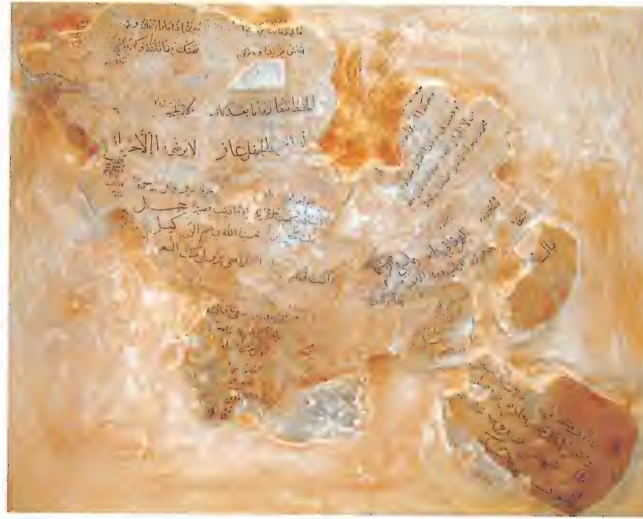
مراحل معالجة أعمال القطع المكتشفة



مراحل معالجة المكتشفات



معالجة الأخشاب المكتشفة بالحفائر



نماذج من المكتشفات
بعد الترميم



زاوية و خانقاة أيدركين البندقداری





الموقع :

تقع الى الشرق من قصر الأمير طاز، وتطل بواجهتها الشمالية الغربية على شارع السيوفية بالخليفة.

المنشئ :

أنشأ الأمير علاء الدين ايدكين بن عبد الله البندقداري الصالحي النجمي هذه الخانقاه سنة (٦٨٣هـ/ ١٢٨٤ م)، وقد كان مملوكا للأمير جمال الدين موسي بن يغمور، ثم انتقل الي ممالك الصالح نجم الدين ايوب الذي عينه بندقداراً لدولته (٦٣٧-٦٤٦ هـ/ ١٢٤٠-١٢٤٩ م) فلما تولى الظاهر بيبرس البندقداري السلطنة (٦٥٨-٦٧٦ هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧ م) ولاء نيابة حلب سنة (٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م)، ثم نيابة دمشق، ثم نقله الي إمرة الطباخانة بمصر سنة (٦٦١ هـ/ ١٢٦٢ م)، وعاش ايدكين البندقداري حتي عاصر دولة المنصور قلاوون ثم مات بالقاهرة عن

عمر يناهز السبعين في شهر ربيع سنة (٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م) و دفن بتربته التي كان قد انشأها بهذه الخانقاه .

التوصيف الاثري :

تتكون الخانقاه من قبتين ضريحين، خارجية رئيسية للرجال و داخلية للنساء بينهما زاوية صغيرة للصلاة ملحق بها حمامات و ميضأة حديثة.

الواجهة الرئيسية:

تقع بالجهة الشمالية الغربية للخانقاه وتطل علي شارع السيوفية، ويكتنفها شبك من المصبغات الحديدية يعلوها شريط كتابي محفور في الحجر بالخط النسخ نصه " أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجانب العالي الاجلي الملكي الكبير الاسفهلاري العضدي النصيري " و يتوسط هذه الكتابة رنك يتكون من دائرة بداخلها قوسان يرمز لرتبة البندقدار وهو أقدم رنك علي مؤسسة دينية رمز وظيفة البندقدار أو المبارزة. وتنتهي هذه الواجهة بصف من الشرافات المسننة .



القبة الضريحية للرجال من الخارج

المدخل الرئيسي :

وهو مدخل مستحدث^(١) عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد مدائني خالٍ من الزخارف يتوسطها فتحة يغلق عليها ضلفة باب، تؤدي الي دهليز يتوصل منه الى الغرفة الضريحية المخصصة للرجال^(٢).

ضريح الرجال :

هو عبارة عن مساحة مربعة بنيت بالحجر الجيري الأبيض، ويتوسط جدارها الجنوبي الشرقي محراب زينت طاقيته وكوشته بزخارف نباتية وكتابات كوفية مزهرة نصها " كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام "

يعلو مربع القبة افريز خشبي عليه آية الكرسي بالإضافة إلى الآية رقم ٤٥ : ٤٩ من سورة الحجر، ويتوسط القبة جامة مستديرة محاطة

بشريط من الكتابة النسخية البارزة

نصها «ادخلوها بسلام آمنين و

نزعنا ما في صدورهم من غل»

ثم أنشأ هذه القبة المباركة المقر

الأشرف الصالحي الأميري

الكبيري المخدومي الملكي

المنصوري أيديكين البندقداري

بتاريخ ثلاث و ثمانين و ستمائة .

فرشت أرضية الضريح ببلاطات

من الحجر الجيري وقد كان

يتوسط أرضية الضريح تركيبة

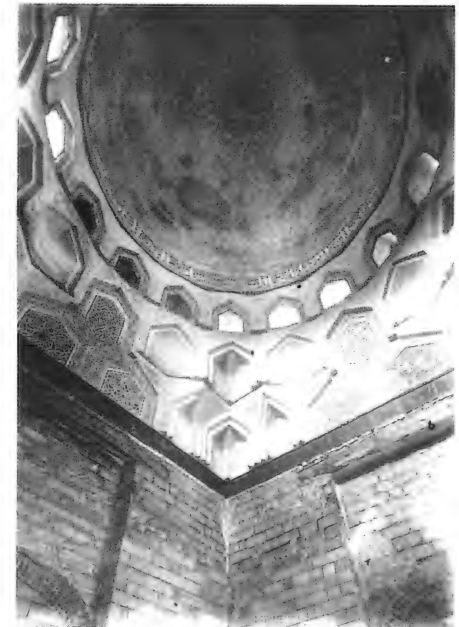
خشبيه عليها كتابة بأحرف

نسخية، وهذه التركيبة عثر على

بقاياها وتم ترميمها .



محراب القبة الضريحية للرجال المطلة على شارع السيوفية



القبة التي تعلو الغرفة الضريحية للرجال من الداخل

(١) ذكرت الدكتورة / دولت عبد الله في كتابها " معاهد تزكية النفوس " أن للخانقاة البندقدارية مدخلاً حديثاً يؤدي إلى مجاز صغير ، و هو في الأصل مدخل خاص بمنزل يرجع بناؤه الي ما قبل عام (١٢٦٤هـ / ١٨٤٦ م) و هو منزل وقف حبيبة خاتون أي أن هذا المدخل لا يخص الخانقاه و لكن يؤدي اليها فقط و بني المنزل في فترة لاحقة ملاصقاً لجدار الخانقاة الجنوبي الغربي و كذا القبة الضريحية المطلة على شارع السيوفية .

و بخصوص هذا المنزل جاء في حجة وقف علي اغا دار السعادة أن الامير المذكور أوقف مكاناً علي يسار السالك للصليبية الطولونية بجوار مكانه الكبير (قصر طاز) و يشتمل علي واجهة بها حانوتان و اصطلح و بير ماء معين و طيقتان ورواقان و قاعة علوية و مساكن و منافع و حقوق .

(٢) ومما يؤكد أن هذا المدخل ليس مدخلاً خاصاً بخانقاه ايديكين البندقداري هو ذلك الشريط الكتابي الذي يبدأ من الجهة الجنوبية الغربية لجدران الضريح من الخارج و يشتمل علي آية الكرسي و بذلك قد حجب المنزل هذا الشريط الكتابي و ذكر كريزول أنه يتوصل للضريح من فتحة باب حديثة بجوار المجاز .

المصلى

ذكرت المصادر وجود إيوان كبير مجدد ، سقفه مغطي بشخشيخة خشبية مجددة و بجدار القبلة محراب حديث خالٍ من الزخرفة .

قبة النساء

خصصت لإبنة أيديكين و كما هو مدون علي العقد الداخلي للضريح و يتوصل إليها من فتحة باب بالجدار الشمالي لإيوان الصلاة ثم ممر يتوصل منه إلى فتحة باب تؤدي إلي فناء مربع مكشوف (سماوى) يؤدي إلي سلم هابط إلي أرضية الضريح .
والغرفة الضريحية عبارة عن مساحة مربعة بجدارها الجنوبي الشرقي محراب خالٍ من الزخرفة و يتوجه

عقد مدبب .

يعلو مربع الغرفة منطقة إنتقال مكونة من ثلاثة صفوف من المقرنصات ويعلو منطقة الانتقال شريط كتابي محفور علي الجص بالخط الثلث المملوكي نصه سورة الدخان من الآية ٥٠ : ٥٩ ، يعلوه شريط كتابي يحمل ألقاب أيديكين البندقاري ووظائفه، هذا و يغطي الغرفة الضريحية، قبة حجرية ملساء ترتكز علي منطقة انتقال من أربعة صفوف مقرنصة، والقبة من الخارج مفصصة عددها ٢٤ ضلعاً وفتح برقبة القبة شبابيك جصية معشقة بالزجاج الملون تأخذ شكل عقد منكسر .



أعمال الترميم التي قامت بها لجنة حفظ الآثار العربية



القبة الضريحية للنساء من الداخل

مسجد ايدكين البندقاري مظاهر التدهور:

عاني مسجد ايدكين البندقاري علي مدار سنوات عديدة من رطوبة شديدة نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية مما سبب نشعا بمعظم حوائط المسجد أدي بالتالي إلي تلف المونة الرابطة لمواد البناء بالجامع هذا بالإضافة الي الأملاح التي تكست علي أسطح الحوائط نتيجة ازدياد معدل الرطوبة بداخلها .

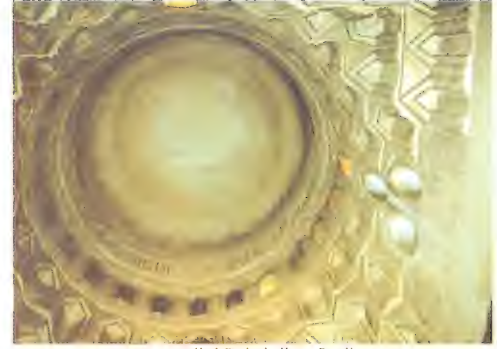
ولعل الحالة الإنشائية لمسجد و خانقاه ايدكين البندقاري المتمثلة في الشروخ التي ملأت حوائط صحن المسجد والشروخ التي اخترقت بدن العمود الحامل للعقود التي ارتكزت عليها شخشيخة المسجد بالإضافة إلي امتداد شرخ العمود إلي الأساس الحجري بأسفله كل ذلك أدي إلي التدخل السريع وبدء العمل بمشروع ترميم مسجد و خانقاه ايدكين البندقاري .

مشروع الاحياء و الترميم

بدأ مشروع ترميم مسجد و خانقاه ايدكين البندقاري بتزيرير شروخ صحن المسجد لتدعيمه إنشائياً ثم تم تغيير الأحجار المشروخة ببدن العمود بعد أن تم تدعيم أساسه . وتلا هذه الخطوة التدعيم الإنشائي للجامع ومعالجة تأثيرات المياه الجوفية و ذلك بعمل عزل بأرضيات الأضرحة و الصحن و نظراً للهبوط الملحوظ بأرضية المسجد تم اتخاذ القرار بعمل تربة إحلال رملية بدلاً من التربة المفككة التي كانت موجودة أسفل الأرضيات القديمة ثم تم إرجاع الأرضيات القديمة مرة أخرى طبقاً لترقيمتها . وتم إعادة بياض المسجد مرة أخرى طبقاً للأصل الأثري .



قصر الأمير طاز | ١٢١



القبة من الداخل قبل الترميم



محراب المسجد وتظهر عليه الأملاح وتدهور الأحجار

دورات المياه بالمسجد قبل الترميم





سبيل وكتاب
الأمير على أغادار السعادة



الموقع :

يطل هذا السبيل بواجهته الشمالية الغربية على شارع السيوفية ويعد جزءاً من قصر الأمير طاز، استقطعه الأمير على أغا دار السعادة من القصر بعد تهدمه، وشيد عليه سبيل يعلوه كتاب لحفظ القرآن الكريم وكان ذلك في عام ١٠٨٨ هـ، يعد سبيل على أغا دار السعادة من طراز الأسيلة ذات الشباك الواحد ويتكون من سبيل يعلوه كتاب ملحق بهما صهريج وحوض لتجميع المياه تمهيداً لنقلها الى حوض التسبيل المطل على شارع السيوفية.

كتلة المدخل :

هى عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد ثلاثي مدائني، ويتوسطها فتحة الدخول للسبيل التى يغلق عليها ضلفة باب من الخشب بها تكوينات هندسية عبارة عن أطباق نجمية.

يعلو باب الدخول حجاب من الخشب الخرط لنافذة مستطيلة - لإضاءة وتهوية دهليز المدخل - ذات تكوين زخرفي جميل، ويحيط بهذه النافذة إطار من الجفت اللاعب، ويكتنف فتحة الدخول مكسلتان من الحجر.

ويجاور كتلة المدخل شباك التسبيل الوحيد وهو عبارة عن نافذة مستطيلة يغشيها مصبغات من النحاس يتخللها مناطق مربعة بها كتابة مفرغة من النحاس وهي لفظ الجلالة «الله» وأسفل هذه المخزرات النحاسية يوجد صف من أشكال العقود النحاسية تسمح بمرور الأيدي الحاملة للكيزان التى تغترف مياه الشرب للمارة من السبيل كما يحيط بشباك التسبيل ذاته منطقتان مستطيلتان من كل جانب تحصر فيها زخارف هندسية محفورة في الحجر ويحيط بكلا المنطقتين أشكال مربعة تحصر بينها زخارف نباتية وأخرى هندسية ويحيط بكل هذه المناطق إطار من الجفت اللاعب .

ويعلو شباك التسبيل لوحة حجرية مستطيلة الشكل - النص التأسيسي - تتضمن كتابة من خمسة سطور ويحيط بهذا المستطيل الكتابي إطار من الجفت اللاعب.





واجهة السبيل قبل الترميم

واجهة الكتاب :

يطل الكتاب على شارع السيوفية بواجهة عبارة عن بائكة مكونة من عقدين نصف أسطوانيين محاطين بإطار من الجفت اللاعب، يتوج كل عقد ميمة كبيرة في قمته والعقدان محمولان على عامود أوسط من الرخام، وللكتاب سياج من الخشب ويعلوه رفرف خشبي مائل ينتهي بشراريف خشبية .

السبيل من الداخل :

يؤدي المدخل السابق إلى دهليز، يقع الباب المؤدي إلى السبيل على يساره وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضلفتا باب من الخشب، ومنها نصل إلى حجرة مربعة أرضيتها مبلطة بالرخام في تكوينات هندسية وسقفها عبارة عن براطيم خشبية تحصر بينها مربعات ومستطيلات مزخرفة بالتجليد والألوان المذهبة، ويوجد أسفل السقف شريط كتابي على إزار خشبي يحوى تاريخ الإنشاء نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا، يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا﴾ صدق الله العظيم أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الأمير الكبير على أغا خازندار دار السعادة سنة ١٠٨٨هـ

ويوجد في الأركان الأربعة أسفل السقف مقرنصات تنتهي بذيل هابط كما يتوسط الشريط الكتابي أربع مناطق معقودة تحصر بداخلها صفوفاً من المقرنصات الخشبية المجلدة بالتذهيب والألوان.

وفتح في الجدار الشمالي لحجرة التسبيل شبك التسبيل الوحيد وهو موضوع داخل دخلة مستطيلة سقفها مزخرف بأشكال هندسية عبارة عن أشكال معينات ومثلثات ويغلق على الجزء الأوسط من شبك التسبيل من الداخل ضلفتا باب من الخشب. يقابل فتحة باب الدخول للسبيل دولا ب حائطي ويجاوره دخلة مستطيلة ويتلاحظ أن أرضيتها مرتفعة عن أرضية السبيل وسقف الدخلة خشبي به زخارف هندسية عبارة عن أشكال معينات وأسفل سقفها صفوف من المقرنصات ذات الدلايات.

ويتوسط الضلع الجنوبي للسبيل دخلة الشاذروان وهي مقرنصة أسفلها يوجد السلسبيل ويكتف الدخلة يميناً ويساراً دولا بان حائطيان يغشي الأول جهة اليمين واجهة خشبية بخورنقات ويأخذ السبيل الشكل التقليدي للأسبلة العثمانية ذو التأثير المحلي حيث وجود الشاذروان والسبيل مبني بالحجر الجيري الأصفي في مداميك أفقية .



سقف السبيل قبل الترميم



واجهة الكتاب قبل الترميم وقد فقدت زخارفها وبعض الشبايك الزجاجية

دخلة مستطيلة ويتلاحظ أن أرضيتها مرتفعة عن أرضية السبيل وسقف الدخلة خشبي به زخارف هندسية عبارة عن أشكال معينة وأسفل سقفها صفوف من المقرنصات ذات الدلايات.

ويتوسط الضلع الجنوبي للسبيل دخلة الشاذروان وهي مقرنصة أسفلها يوجد السلسبيل ويكتنف الدخلة يميناً ويساراً دولابان حائطيان يغشي الأول جهة اليمين واجهة خشبية بخورنقات ويأخذ السبيل الشكل التقليدي للأسيلة العثمانية ذات التأثير المحلي حيث وجود الشاذروان والسبيل مبني بالحجر الجيري الأصفي في مداميك أفقية .



السلم الصاعد للكتاب قبل الترميم



سقف الكتاب قبل الترميم

الممر المؤدى للصهريج:

ويقع هذا الممر عند نهاية دهليز المدخل خلف السلم الصاعد للكتاب وهو ينتهي الى فراغ مربع به حوض تجميع المياه الذي يجاور فتحة المآخذ (الخرزة) حيث يعتبر هذا المكان جزءاً من منظومة حركة المياه من وإلى الصهريج.

ولم يكن معلوماً لأحد كيفية عمل هذا السبيل حيث طمست أغلب عناصره، وقد كان شغلنا الشاغل هو تفسير حركة المياه بالسبيل .

وقد اكتملت منظومة هذه الحركة عندما تم الكشف عن صهريج المياه بعد كشف السلم الهابط إليه حيث وجد الصهريج فى حالة ممتازة من الناحية المعمارية والإنشائية والأثرية.

الكتاب :

ينتهى دهليز المدخل إلى سلم صاعد يؤدي إلى الكتاب، وهو عبارة عن حجرة مربعة التخطيط تأخذ نفس شكل حجرة التسبيل السابق ذكرها وأرضيتها من الخشب الحديث وسقفها عبارة براطيم خشبية وبطل الكتاب على شارع السيوفية ببائكة من عقدين وذكرت حجة وقف علي أغا أن أرضية الكتاب بالبلاط الكدان وجدرانها مسبلة بالبياض وهذا غير موجود الآن ويجاور المكتب بيت راحة للأطفال ويوجد بالجدار الشرقي للكتاب دخلة مستطيلة بارتفاع جدران الكتاب ويجاورها دخلة أخرى عميقة وأقل عمقاً .

وبالجدار الغربي للكتاب توجد دخلة مستطيلة بها باب يؤدي إلى حجرة ربما خصصت لمؤدب الكتاب وهي تعلو كتلة الدخول للسبيل ولها مدخل مستقل بالإضافة إلى المدخل السابق من حجرة الكتاب ويجاور هذه الدخلة فتحة باب الدخول للكتاب.



حركة المكتب قبل الترميم

أعمال الترميم المعماري

مظاهر التدهور :

عانى سبيل وكتاب على أغا دار السعادة على مدار استخدامه كمدرسة من تداعيات كثيرة نتجت عن التداخل على الجدران والأرضيات بمواد حديثة طمست بعض أجزاء من الأرضيات الأثرية ومعظم البياض الأثري الخاص بالحوائط ولقد اخترقت الشروخ حوائط السبيل والكتاب وامتدت لحوائط سلم الصهريج بالإضافة إلى تلف بعض مواد البناء بالحوائط نتيجة تسرب المياه من دورة المياه الحديثة هذا علاوة على أن عنصر الاتصال الرأسي بين السبيل والكتاب المتمثل في الدرج الحجري كان بحالة سيئة عند بداية مشروع الترميم .
ولعل أحد الجوانب الإيجابية لاستخدام المدرسة هو تغطية فتحة الصهريج والبئر لسلامة الأطفال مما ساعد على الاحتفاظ بهذه العناصر بحالة جيدة .

أعمال الإحياء والترميم :

بدأت أعمال الإحياء بإزالة آثار سوء الاستخدام وبالتدعيم الإنشائي وتزوير الشروخ مع استبدال الدبل الخشبية التالفة وذلك بالتوازي مع إصلاح الدرج الحجري واستبدال التالف منه ولعل من أهم عناصر التدعيم الإنشائي ما تم في سقف تخفيف الكتاب لعرق الأحمال من على السقف المزخرف نظراً لتأثره من سوء تدهور الطبقات أعلاه وظهر ذلك من ميلو الطبقة المزخرفة ، وبعد عملية التدعيم الإنشائي تم إعادة البياض بمون متوافقة مع المون الأصلية واستبدال الأرضيات الغير أثرية بالكتاب والطريقة الخارجية له وفقاً للأصل الأثري وذلك بعد إظهار الأرضيات الأصلية للسبيل وكشف منزل الصهريج وحيث تم حقن شروخ السلم عند الكشف وانتهت أعمال ترميم سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة بتركيب الرفرف الخشبي الذي كان قد فقده الكتاب لسنوات عديدة طبقاً للصور القديمة.





نزهة في
فضلاء امير طراز





قصر الأمير طاز | ١٣٥

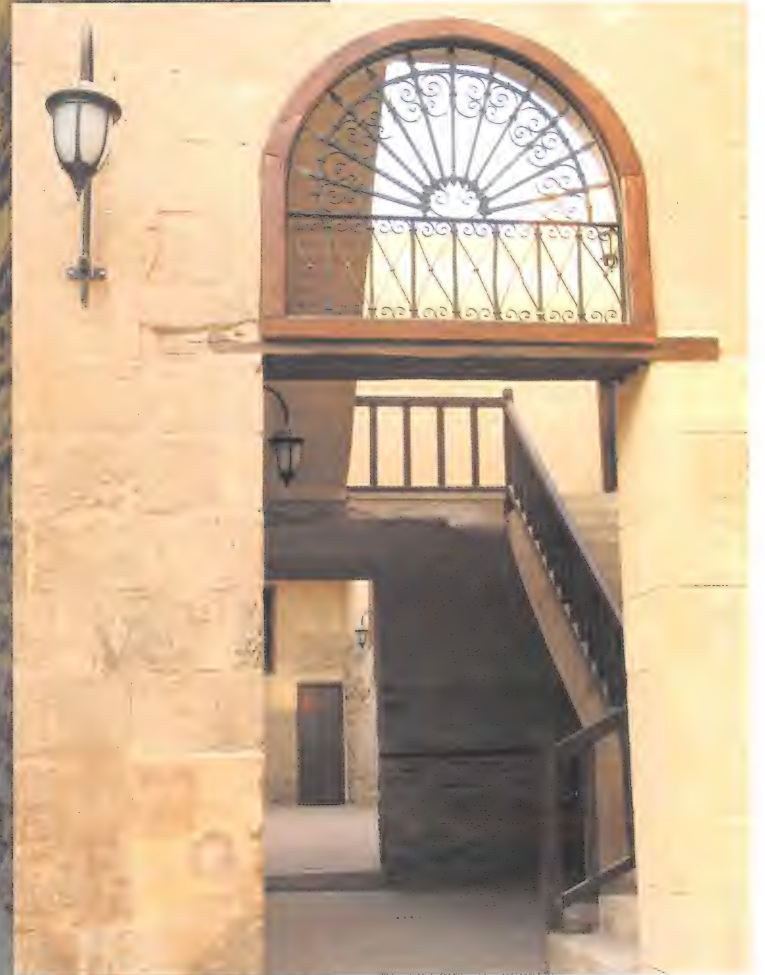














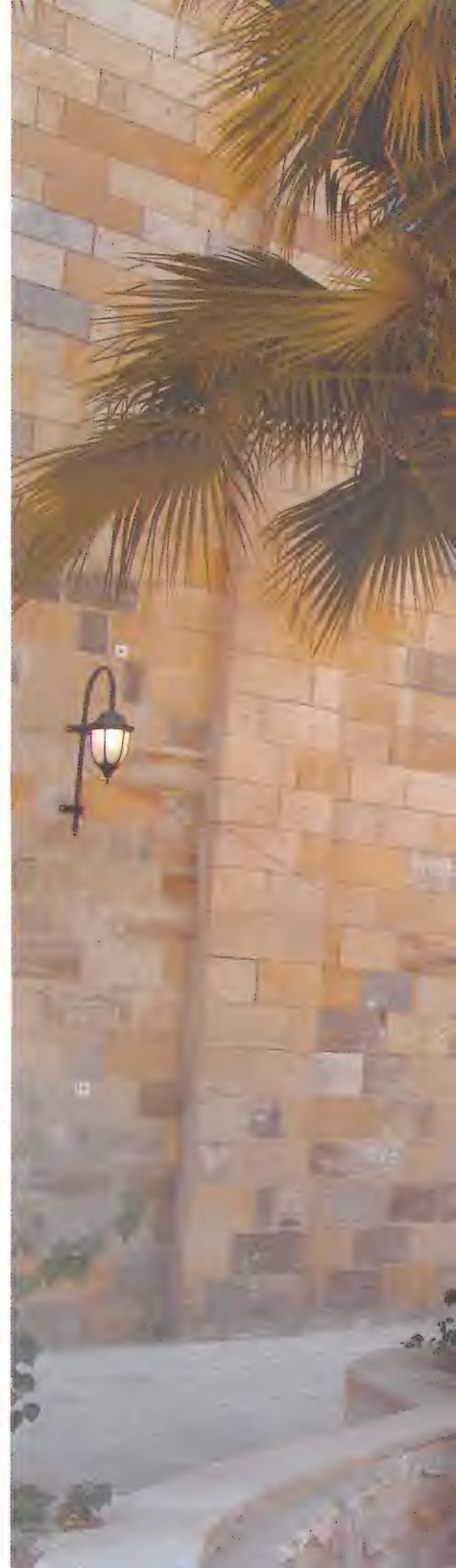


















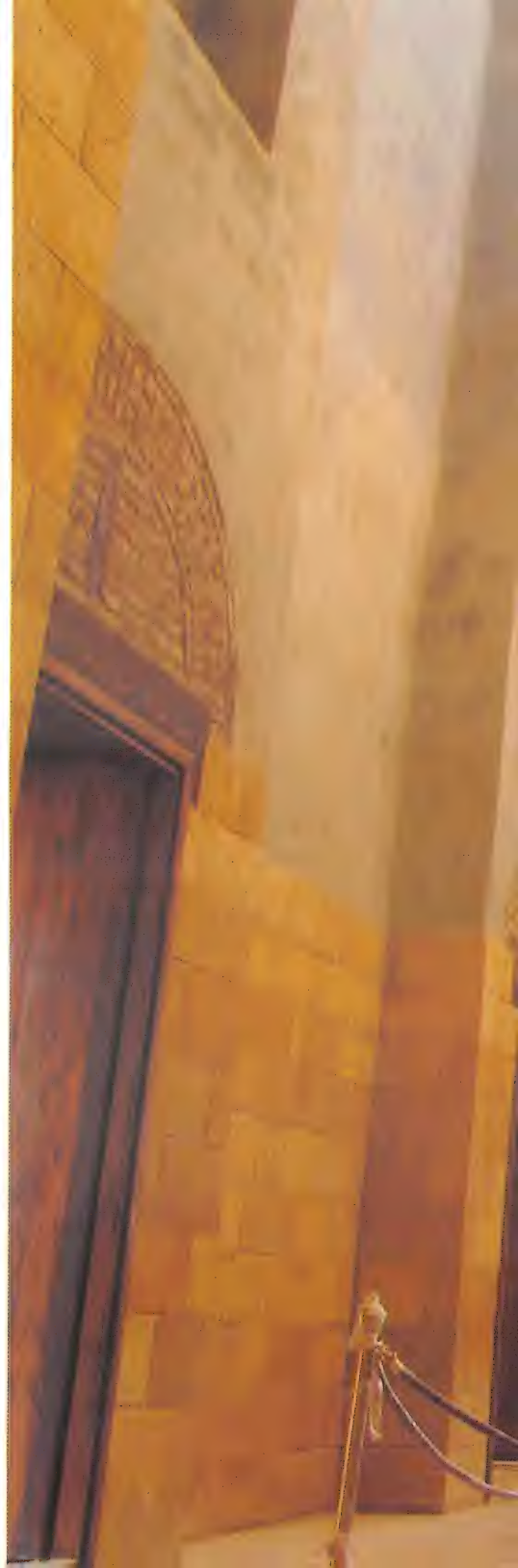
الحمد لله الذي جعل في هذا الموضع
الملك مسير محمد بن عبد الله
عليه السلام والحمد لله الذي جعل في هذا الموضع
الملك مسير محمد بن عبد الله
عليه السلام والحمد لله الذي جعل في هذا الموضع
الملك مسير محمد بن عبد الله
عليه السلام







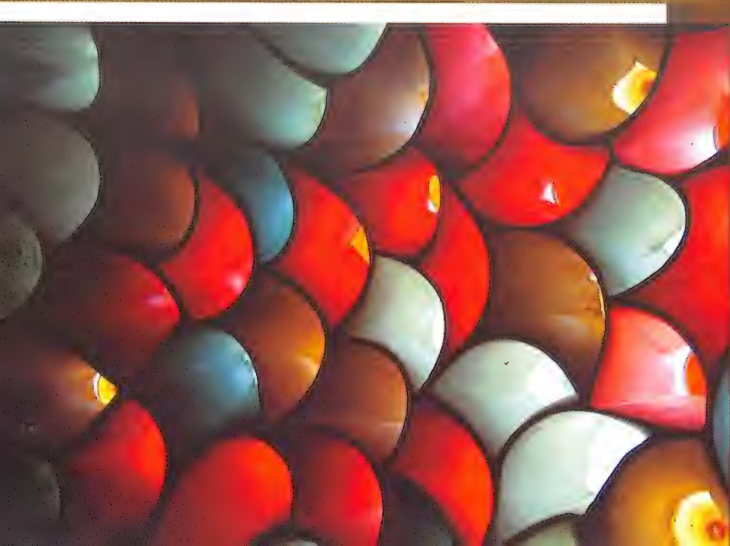
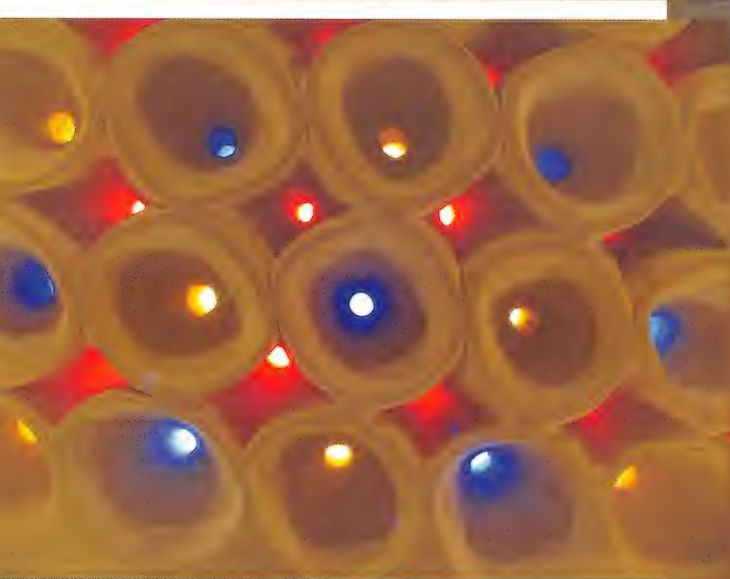




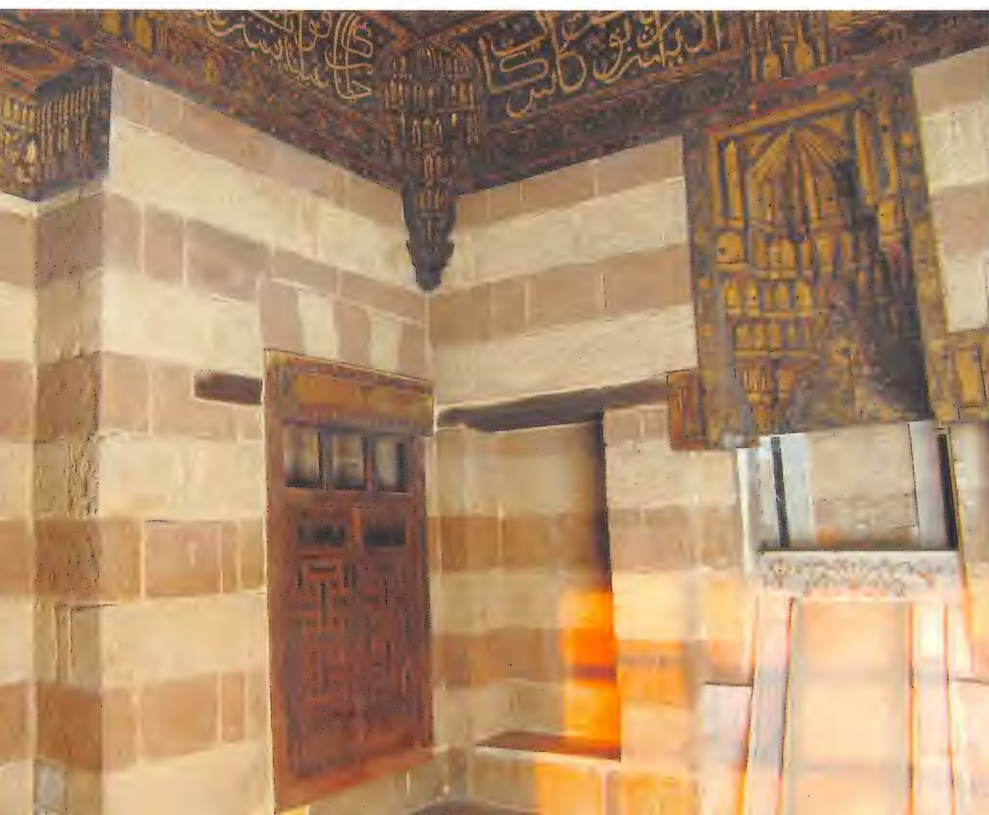








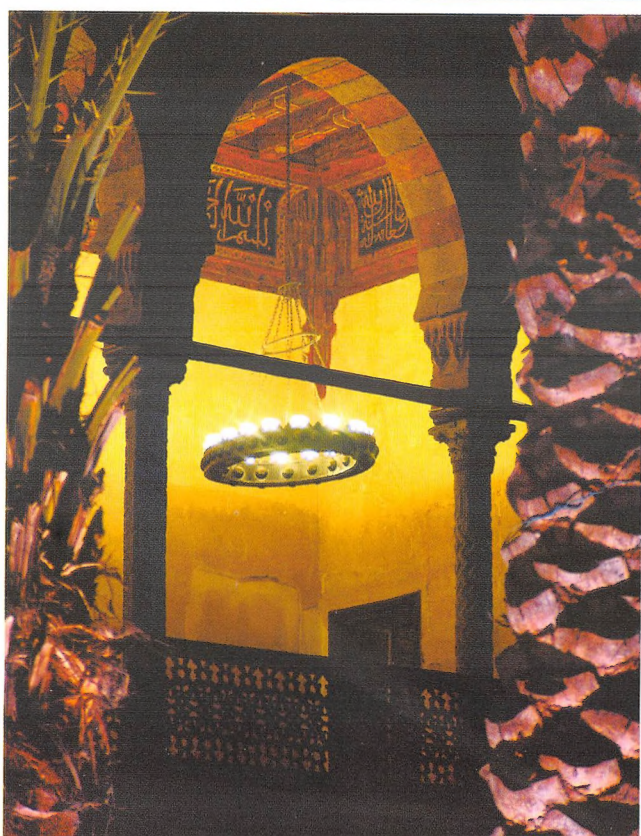
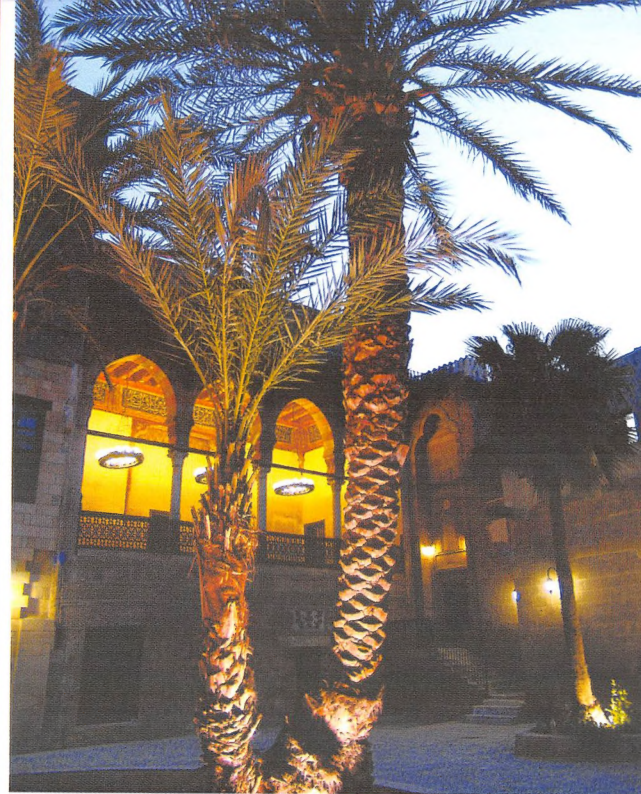












فريق العمل

رئيس اللجنة التنفيذية

أ. فاروق عبدالسلام : لمشروع القاهرة التاريخية

أ. أيمن عبدالمنعم : مدير المشروع

م. طارق المرى : المادة العلمية

أ. محمد سعد الرشيدى

أ. جمال محمد مصطفى

أ. هانى جاد الرب

أ. أيمن يوسف الطوخى

م. عبدالله ياسين السيد : تصميم جرافيك

أ. أيمن عصمت القرشناوى : جمع تصويروى

أ. جورج فخرى : تصوير فوتوغرافى

أ. جوزيف باهر توفيق : معالجة صور

أ. علاء شقويرو : إشراف على تنفيذ الكتاب

اللجنة العلمية

أ. عبدالله العطار : لمشروع القاهرة التاريخية

أ.د. السيد القصبى

أ.د. محمد توفيق عبدالجواد

أ.د. حسام عزمى

أ.د. مختار الكسبانى

أ.د. جمال عبدالرحيم

أ.د. عبدالعزيز عبدالدايم

أ.د. سعيد المغربى

أ.د. أحمد شعيب

أ.د. عبدالظاهر عبدالستار

م. محمد إسماعيل

م. كمال طلبة

م. حسين أحمد حسين

م. ياسمين صبرى : فريق العمل بالموقع

أ. أسماء سيد

أ. عيبر عبدالعال سلطان

الفهرس

٣	كلمة السيد وزير الثقافة
٥	كلمة الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار
٧	كلمة السيد المشرف على المشروع
١٠	الدراسات التاريخية
٢٨	دراسات الوضع الراهن وفلسفة الحفاظ والترميم المعماري
٧٠	أعمال الترميم الدقيق
١١٦	خانقاة أيديكين البندقاري
١٢٤	سبيل وكتاب على آغا دار السعادة
١٣٢	نزهة في قصر الأمير طاز
١٦٦	فريق العمل

